

آخرساعة

العدد ١٠٩٢ - ٢٨ سبتمبر ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1092 - 28 SEPTEMBER 1955

الوحدة مملة..

للرسام العالمي دافيد رايت

(انظر صفحتي ٢٢ ، ٢٣)

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »

أهلها ..!

سمعت هذا الحديث يدور بين صديقين ..

– لماذا لم تتزوجها الى الآن ؟

– لانى ما زلت أبحث عن منزل لنسكن فيه ..

– فى استطاعتك يا أخى ان تتزوجها وتسكن مع أهلها ..

– يا عزيزى أهلها ما زالوا يسكنون مع أهل والدتها الى الآن ..!

سمير محمد حسن
مينا البصل – اسكندرية

خطاب مفتوح .!

السيد المهندس القدير مدير ادارة الغاز والكهرباء بمدينة القاهرة ..

هذه كلمة شكر أرسلها اليك نيابة عن سكان المنطقة التى تقع ما بين شوارع النزهة والسكاكينى وابن خلدون . فانك اذ حرمتنا من أنواركم خلال ليلتين كاملتين – وما بعدهما ان شاء الله – قد أفدتنا وأسديت الينا جميلا لن ننساه لك ، اذ أذقتنا حلاوة السكون وحلاوة جو القاهرة بدون محطة الاذاعة .. انك أرحت آذاننا وبالتالى أعصابنا وعقولنا .. أرحتنا ياسيدى ، أراح الله قلبك من محطة الاذاعة وبرامجها التى تصر على ان تصل الينا بالرغم من أنوفنا خلال الشبابيك المغلقة فى وجهها ، متسللة من أجهزة ارسال الجيران التى تذيع بصوت عال ..

لقد أرحتنا من سماع خلاعة شباك حبيبى ، وكعبه محنى ، ومنديل الحلو التى تصر محطة الاذاعة على اذاعتها الى الآن .. لقد أرحتنا من العديد والنواح فى .. « يا عين ابكى » .. واخواتها .. لقد أرحتنا من الأصوات المزعجة التى نشك دائما انها تصدر عن آدميين ، ومن النكات التافهة المؤلمة للشعور فى برنامج ساعة لقلبك ..

جزاك الله – يا سيدى – عنا كل خير ، وأطال فى بقائك ذخرا للانسانية ، لتحرمنا بين حين وآخر من نوركم الذى نشعر مع حرماننا منه ، براحة الأعصاب والاطمئنان .!

المخلص
محمد حسين يونس

نصيحة !

حضر الى صديق يشكو من سوء معاملة زوجته له ، ويسألنى نصيحة ، فقلت له انه عليه ان يمدحها ويثنى على طبخها ..

وبعد مدة قابلته ، ورأسه مربوط ، ولما سألته عن السبب عرفت أنه أخذ بنصيحتى وأثنى على الطعام ، ولكن من سوء حظه ان والدته هى التى كانت قد طبخت فى هذا اليوم !

سمير جرجس حنين
القاهرة

رجاء !

لزميل لى أخت اسمها ثناء ، قالت فى يوم لأمها ..

– لماذا ترتدين نظارة ؟

– ليظهر الشىء الصغير كبيرا .!

– طيب أرجو ألا تلبسيها عندما تعطيننى نصيبى من الحلوى ..

عصمت زين العابدين
الاسكندرية

تطلع روحك .!

وقفت سيدة وابنتها أمام محطة الترام .. وعندما وقف الترام قالت السيدة لابنتها .. «اطلعى يا روحى » .. فردت البنت .. « اطلعى انت يا ماما الأول » ..

وظلت الأم تقول .. «اطلعى يا روحى » .. والبنت تقول .. « اطلعى انت يا ماما الأول » ، فتضايق الكمسارى وصاح قائلا ..

– اطلعى يا ست وبعدين تطلع روحك .!

بهجة أيوب
روض الفرج

ضعيف فى الحساب !

المدرس – لقد أمرتك أن تكتب عبارة « أنا ضعيف فى الحساب » خمسين مرة ، فلماذا كتبتها ٢٠ مرة فقط

التلميذ – لانى ضعيف فى الحساب !

محمد سراج الدين ثابت
كلية فكتوريا بالمعادى


المملكة المصرية
وزارة المعارف العمومية
منطقة القاهرة
شهادة اتمام الدراسة الابتدائية

حمى الذرة وصلت الى مصر ..!

ليست بلاد الغرب فقط هى التى تعيش فى عصر الذرة ، وانما أيضا وزارة التربية والتعليم – المعارف سابقا

فقد حصلت على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية سنة ١٩٣٧ .. وحتى هنا ليس فى الامر غرابة ، ولكن وزارة المعارف صممت ان تؤكد فى ورقة رسمية عليها خاتم الدولة وامضاء مراقب عام تعليم منطقة القاهرة ، أننى من مواليد سنة ١٩٣٧ « ان معنى ذلك انى حصلت على شهادة الابتدائية فى نفس العام اللى ولدت فيه .. الست معى ان حمى الذرة قد امتدت آثارها الى مصر .. !

جلال محمد فؤاد
شبرا – مصر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

الأسلحة الروسية .. من أجل من؟

• هل تصبح مصر دولة شيوعية إذا قبلت أسلحة الحمر؟
• عبيد .. ولكن لهم عيون زرق .. ولهم شعر ذهبى!

صباح أول أمس – الاثنين – دخل مكتبى صديق ، كان فى يوم من الايام – قبل سنة ١٩٥٢ – من أظهر المشتغلين بالسياسة ثم تطورت الظروف ففرقت ما بينهما ، ولست أدرى حتى اليوم ان كان هو الذى اعتزل السياسة راضيا ، أو كانت السياسة هى التى اعتزلته ... راضية أيضا !

ونظرت اليه وهو يختار له مقعدا فى الغرفة يلقى بنفسه عليه .

نظرت اليه فى دهشة فقد كانت ملامح وجهه يرسمها الضيق ، وكذلك كانت عيناه يطل منهما نذير !

قلت أشجعه لكى يتكلم : « خيرا ؟ ! »

قال على الفور وكلماته قاطعة كحد السيف :

– من أين يجىء الخير ؟

قلت : « ماذا جرى ؟ »

قال :

– ماذا جرى ؟ ... ماذا تريد أكثر من هذا ؟ ... هل قرأت صحف الصباح اليوم ؟

قلت : « قرأتها ! »

قال على الفور : « مصيبة ... أليست كذلك ؟ »

قلت وأنا أكظم الغيظ :

– لم أر المصيبة التى تتحدث عنها فى صحف الصباح ؟

قال : « كيف ... ألم تقرأ أن روسيا سوف تعطى مصر سلاحا ... اسمع »

ولم يكمل صديقى عبارته ... بل قفز كالذى لدغته عقرب وشد احدى صحف الصباح من فوق مكتبى وقلب صفحاتها ، وجرى بعينيه على بعض السطور ثم قال : « اسمع ... اسمع هذا المكتوب هنا »

وأخذ يقرأ : « ولم تذع تفاصيل العرض الروسى على مصر ، ولكن المسئولين الامريكيين علموا أن روسيا عرضت دبابات ووحدات مدفعية ثقيلة وخفيفة وطائرات نفاثة ووحدات بحرية وغواصات وأسلحة مشاة .

وقد سهلت روسيا لمصر عملية اتمام الصفقة بأن أبدت استعدادها لقبول كميات ضخمة من القطن المصرى كجزء من ثمن هذه الاسلحة »

وتوقف صديقى عن القراءة ... وألقى الصحيفة التى كان يمسكها بيده على المكتب ... وقال وكأنه منح النور لاعمى بلمسة من أصبعه :

– هل رأيت ... أسلحة من روسيا على آخر الزمان ... دبابات ومدافع وطائرات نفاثة وقطع بحرية وغواصات ... ماشاء الله ما معنى هذا ... هل أصبحنا دولة شيوعية ؟

***

ونظرت الى صديقى بهدوء ... وأكاد أقول ببرود وقلت له :

– هل أنت سريع النسيان ... أقصد هل ذاكرتك قوية ؟

وحملق فى بذهول ثم قال :

– هل هذا هو الموضوع الذى كنت أحدثك عنه ؟ ... هل هذا معقول ... أنا أحدثك عن الاسلحة الروسية ... فتجىء أنت وترد على بحديث عن الذاكرة ... وعن النسيان !

قلت ... ومازال الهدوء معى :

– هل تذكر يوما منذ سنة على وجه التقريب ؟

لقد جئت لى هنا ... ذات يوم منذ سنة ... دخلت على كما دخلت اليوم بدمك ولحمك ... وعلى وجهك هذا الضيق ... ومن عينيك يطل هذا النذير ... هل تذكر ؟

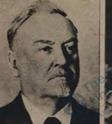
كانت مصر يومها ستوقع اتفاقية الجلاء وصحت فى وجهى ، وانت تدق صدرك ، وتكاد – لولا الحياء – تلطم خديك :

– ما معنى هذا الكلام عن القاعدة ... وعن السماح للانجليز بالعودة الى استعمال بعض المنشآت التى سيتركونها عليها اذا نشبت حرب عالمية فى بحر سبع سنوات ... هذا احتلال بريطانى مقنع ... هذا خروج من الباب ... وعودة من النافذة .

ونظرت لصديقى الجالس أمامى وقلت :

– أما كانت هذه نفس ألفاظك ؟ ... أما كان هذا هو تصورك للامر ثم اسمح لى أن أسألك وكن صريحا ... ألم تعتقد أنى أضحك عليك حينما شرحت لك رأيى فى اتفاقية الجلاء وحينما قلت لك ان الاتفاق كله تصفية لوضع رزح على قلب مصر أكثر من سبعين عاما ... مجرد تصفية ولن تجد كلمة أخرى تطابق الوضع أكثر من كلمة تصفية ...

ألم تعتقد أنى أضحك عليك حين قلت لك يومها أن الانجليز سوف يخرجون من القاعدة ... وان الجيش المصرى هو الذى سيحتلها ، وأنه اذا – ولعلك تذكر



ايدن — بولجانين

اتفاقية الجلاء .. لمن ؟ الاسلحة الروسية .. لمن ؟

أنى ضغطت يومها على كلمة اذا – نشبت حرب عالمية فلن يستطيع الانجليز أو غيرهم أن يضعوا فى القاعدة قدما الا اذا أنت – مصر – سمحت بهذا !

وتوقفت وأنا أنظر للصديق الجالس أمامى ثم استطردت :

– هل تذكر هذا كله ... واليوم ماذا تظنه قد بقى فى القاعدة التى كانت أشبه بترسانة مسلحة تصبح بست فرق كاملة مدرعة !

هل يدهشك لو قلت لك انه لم تعد فى القاعدة دبابة بريطانية واحدة .

لقد ذهب كل العتاد الثقيل ... وذهبت الفرق الكاملة ... بأكملها ولم يبق اليوم – ومازال على الموعد المحدد لاتمام الجلاء تسعة شهور – الا بعض جماعات المهندسين ... وبعض السيارات وأكاد أقول لك انه بعد ثلاثة شهور أو أربعة سيكون الجلاء الكامل قد تم ... وسيكون العلم الاخضر .. وهلاله والنجوم الثلاث ... هو العلم الوحيد الذى يرتفع على القاعدة

وسكت ... ونظرت الى الصديق الجالس أمامى انتظر رأيه بعد كل ما قلته

وهز هو رأسه وقال :

– كلمتك عن موضوع ... فكلمتنى أنت عن موضوع آخر ... كان كلامى عن صفقة الاسلحة ... وكان كلامك عن اتفاقية الجلاء ...

قلت على الفور : « هما موضوع واحد ... ألا ترى وجه الشبه بينهما ؟ .

لقد نظرت الى اتفاقية الجلاء على أنها من أجل بريطانيا .

وأنت اليوم تنظر الى صفقة الاسلحة على أنها لروسيا .

ألا تحس بالتناقض فى نظرتك الى المسائل ... هذا التناقض ليس له الا حل واحد »

قال متلهفا : « ما هو ؟ »

قلت : « الحقيقة ... أن تفهم الحقيقة وتدركها سيكون هناك تناقض مادمت تظن ان اتفاقية الجلاء كانت لبريطانيا ... وأن صفقة الاسلحة ستكون لروسيا .

وسيزول هذا التناقض لو انك فهمت أن اتفاقية الجلاء كانت لمصر وليست لبريطانيا ... وان صفقة الاسلحة ستكون لمصر أيضا وليست لروسيا ! »

وحملقت فى صديقى وكأنى أريد أن أنفذ من خلال جمجمته الى العقل المختبىء داخلها وقلت :

– هذه هى الحقيقة ... هل فهمت

اتفاقية الجلاء لمصر

صفقة الاسلحة لمصر أيضا

بهذا تستقيم الامور فى أى عقل ، وبغيره ، تضارب وتناقض

وقال صديقى وهو يهز رأسه ويقول :

– أكاد أفهمك بعض الشىء ... ولكن المهم ... قل لى ... مع من نحن ؟

هل نحن مع بريطانيا وأمريكا ؟

أم هل نحن الآن مع روسيا ؟

قلت وأنا أضحك يائسا : « يظهر انك لم تفهمنى أبدا ، أنت لست مع بريطانيا وأمريكا »

صاح وقد ظن أنه فهم : « اذن أنا مع روسيا ؟ »

قلت : « لا ... أنت لست أيضا مع روسيا ! »

قال وهو يخبط رأسه بيده : « حيرتنى ... اذن مع من أنا ؟ »

قلت بغيظ : « مع نفسك يا رجل ! »

لماذا لا تريد أن تتصور نفسك الا سائرا فى ذيل أحد

ان لم يكن فى ذيل بريطانيا وأمريكا ... ففى ذيل روسيا ، أنت لم تعد ذيلا يا رجل .

لم يعد غيرك يسوقك الى ما يحقق مصالحه هو !

لقد أصبحت بنفسك تتجه الى ما يحقق مصالحك أنت !

هل فهمتنى أخيرا ؟

قلتها له وأنا أكاد أستسلم يأسا من هذا الشىء المختبىء المتحصن داخل جمجمته السميكة الصلبة !

وقال هو بحيرة وتردد :

– يعنى أنا لست مع أحد ... يعنى أنا وحدى ... لست مع أى قوة كبرى تسندنى ...

قلت مستسلما :

– يظهر أن لا فائدة معك ... أنت لا تريد ان تجد نفسك ... لا تستطيع تصور وجودك مستقلا عن قوة كبرى تفرض وصايتها عليك ، أنت لاتريد أبدا أن تلقى ببقايا سلاسل العبودية عن قدميك .

ونظر صديقى الى ... يكاد يغضب ، وقال مستنكرا :

– سلاسل العبودية ... هل ترانى زنجيا خارجا من الغابة ؟ .

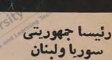
قلت : « من الذى قال لك ان العبودية ... مجرد لون ؟ ... »

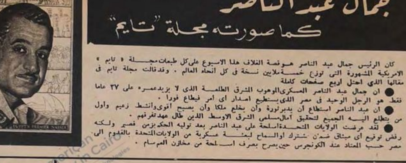
ان العبودية احساس !

انى أعرف عبيدا ... ومع ذلك لهم عيون زرق ... ولهم شعر ذهبى !

محمد حسنين هيكل







جمال عبد الناصر كما صورته مجلة "تايم"

كان الرئيس جمال عبد الناصر هو قصة الغلاف هذا الاسبوع على كل طبعات مجلة « تايم » الامريكية المشهورة التى توزع خمسة ملايين نسخة فى كل أنحاء العالم . وقد قالت مجلة تايم فى مقالها الذي احتل اربع صفحات كاملة

- ان جمال عبد الناصر العسكرى الموهوب الشرق الطلعة الذى لا يزيد عمره على ٣٧ عاما فقط هو الرجل الوحيد فى مصر الذى يستطيع اصدار اى امر فيطاع فورا .
- ان عبد الناصر استطاع أن يدبر ثورة وأن يخلع ملكا وأن يصبح أقوى وأنشط زعيم واول من يتطلع اليه الجميع لتحقيق آمال مسلمى الشرق الاوسط الذين طال عهد تفرقهم .
- لقد عرضت الولايات المتحدة اسلحة على عبد الناصر بعد توليه الحكم بزمن قصير ولكنه رفض توقيع اى ميثاق ضمن شترك اوالسماح لبعثة عسكرية من الولايات المتحدة بالقدوم الى مصر حسب المعتاد عند الكونجرس حين يصرح بصرف اسلحة من مخازن المسام .

رئيسا جمهوريتى سوريا ولبنان يجتمعان بعد شهر

بيروت – من مراسل « آخر لحظة » :

ينتظر أن يعقد اجتماع هام خلال الشهر القادم بين رئيسى جمهوريتى سوريا ولبنان .

ولم يستقر الرأى بعد على مكان الاجتماع وان كان البحث يدور الآن حول امكان عقده فى بيروت او دمشق او أحد المصايف اللبنانية .

وتقول بعض المصادر المسئولة أن الاجتماع سيخصص لبحث أوضاع البلاد العربية ، وللتفاهم على نقط التعاون فى الميدان العربى .

وتقول هذه المصادر أيضا أن اجتماعا منتظرا بين رئيسى الحكومتين ووزيرى خارجيتهما سيتم قبل التقاء رئيسى الجمهوريتين وذلك بعد أن تحصل الوزارة اللبنانية على ثقة البرلمان .

هذا وقد قرر وزير خارجية لبنان أن يقوم بزيارة للعواصم العربية للاجتماع بالمسئولين فيها .





إذاعة سر خطير !

مصر تشترى ناقلات بترول !

علمت « آخر لحظة » أن القائمقام محمود يونس ، مستشار الثروة المعدنية ، سوف يسافر الى الخارج لشراء ناقلات بترول مصرية – لاول مرة – وسوف تدفع مصر مليونا ونصف مليون جنيه ثمنا لهذه الصفقة ...

وسوف تستخدم هذه الناقلات فى نقل مليون طن من البترول الروسى ... وسوف توفر الحكومة بشراء هذه الناقلات ٣٠ ٪ من تكاليف النقل الحالى ، ومن المنتظر أن يتم شراء الناقلات من انجلترا ...

وفى نفس الوقت سوف يبدأ استغلال البترول الجديد من السويس الى القاهرة فى شهر نوفمبر القادم ، وسوف توفر مصر بهذه الطريقة أكثر من نصف مليون جنيه كل سنة .. !

مؤتمر أمريكى لشئون الشرق الاوسط

واشنطن – من مراسل آخر لحظة

تقرر أن يعقد مؤتمر للدبلوماسيين الامريكيين فى الشرق الاوسط .

ولم يحدد موعد انعقاد المؤتمر او مكان انعقاده وان كان من المنتظر أن يتم عقده بعد أن تعلن الدول العربية بصفة نهائية آراءها فى مشروع جونستون ومقترحات دالاس .

الافيون فى ايران

طهران – من مراسل آخر لحظة

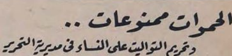
انتشر الافيون فى جميع انحاء ايران وبين جميع طبقات الشعب الايرانى انتشارا مخيفا .

وقد بدأت الحكومة تستعد لشن حملة واسعة النطاق ضد استعمال الافيون .. فأصدر البرلمان قانونا يقضى بتحديد زراعته واستعماله ، كما تقرر افتتاح مصحة لعلاج المدمنين بالقرب من طهران تتسع لالف شخص .

اليورانيوم فى أبوقير !

ارسلت مصلحة المناجم والمحاجر بعثة من المهندسين الجيولوجيين الى منطقة المعدية على بعد عشرة كيلو مترات من أبو قير للبحث عن اليورانيوم والمواد المشعة الذرية الموجودة فى الرمال السوداء ، وعلى رأس البعثة المهندس الجيولوجى الدكتور جمال نجيب واصطحب معه عددا من المهندسين والفنيين والعمال ومعهم جهاز خاص بالتنقيب عن المواد المشعة فى أعماق البحر وعلى الشاطئ !!





الحموات ممنوعات ..

وتحريم التواليت على النساء فى مديرية التحرير

تقرر توزيع بعض مساكن مديرية التحرير على اول دفعة من المتفعين يوم ٢٢ اكتوبر القادم ، وقد ذهب يوم الجمعة الماضى وفد من اسرة ام صابر لزيارة القرية التى تحمل اسمها بمديرية التحرير وتفقدوا ارجاء القرية الجديدة .

ومما يذكر ان قرية ام صابر مقامة على قطعة ارض مساحتها ١٥٠٠ فدان ويبلغ عدد المنازل المشيدة فيها ٢٣٠ منزلا كل منها مكون من غرفتين وصالة

والمفهوم انه غير مصرح للحموات بالسكنى مع ابنائهن وبناتهن فى جميع مديرية التحرير وان النساء سيتبعن نظاما خاصا هناك كالتدريب على حمل السلاح وأداء صلاة الجمعة فى المسجد وارتداء زى موحد خاص وعدم التبرج والتزين لغير أزواجهن واجادة القراءة والكتابة واحتراف بعض الصناعات الخفيفة .





مذبحة ٢٠ ببغاء !

ذبحت وزارة الزراعة ٢٠ ببغاء استرالية ، وصلت الى مطار القاهرة الدولى لحساب احدى الهيئات العلمية المصرية . .

وشكت هذه الهيئة الى المسئولين بحجة ان اجراءات الحجر البيطرى التى تبيح ذبح الببغاوات للكشف عليها والتأكد من خلوها من الامراض الوبائية ، هذه الاجراءات تنص على ضرورة اجراء الصفة التشريحية على هذه الببغاوات بينما وزارة الزراعة لا يوجد عندها الاجهزة الدقيقة التى يمكن ان تثبت اصابة الببغاوات بهذه الامراض الوبائية !!

الحلف التركى العراقى يبدأ عمله !

تلقت الدوائر العربية الرسمية تقريرا من بغداد يقول ان الاتصالات تدور فى الوقت الحاضر بين الدول التى اعلنت انضمامها الى حلف بغداد – انقرة ، لتشكيل مجلس الدفاع المشترك المشرف على هذا الحلف . . والنية متجهة للفراغ من اجراءات تشكيل هذا المجلس خلال الاسبوع القادم ! !

أمير عربى يتزوج سيدة ليبية !

تمت اتصالات فى القاهرة لخطبة امير عربى كبير فى منطقة الخليج الفارسى لاحدى قريبات زعيم ليبى كبير يحمل الجنسية السعودية ..

والامير العربى الكبير ليس من الكويت كما قد يتبادر الى الذهن .. والخطيبة فتاة فى التاسعة عشرة وتقيم فى القاهرة .

عبد المنعم عبده يستقيل من الحكومة

قدم السباح عبد المنعم عبده استقالته من وزارة التربية والتعليم ، وكان يعمل مدربا للسباحة بماهية سبعة جنيهات ونصف ، واصبح عبد المنعم بعد هذه الاستقالة متعطلا بلا عمل .

سيارتان هدية !

بمجرد وصول الامير محمد ابن عبد العزيز آل سعود الى القاهرة أرسل احد سكرتيريه لشراء سيارتين جديدتين موديل ١٩٥٥ لاهدائهما لاثنين من أصدقائه ودفع ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه ثمنا للسيارتين واهديتا فى نفس اليوم للصديقين المصريين للامير ...

جاسوسة يهودية

تقرر ترحيل زوجة مارك بابن الاسرائيلى الذى يعيش فى اوروبا ، واصدر وزير الداخلية قرارا باسقاط الجنسية المصرية عنه منذ اسبوعين ..

وكان مارك بابن قد شهر اسلامه هو وزوجته التى تسمت باسم زينب .. وبقيت هى فى مصر بينما سافر هو الى الخارج واخذ يعمل لحساب اسرائيل ضد مصر ، ولما تجمعت القرائن ضده وضد زوجته ، اصدر وزير الداخلية قرارا بتجريدهما من الجنسية المصرية وترحيل الزوجة من مصر !!

تقرير عن أحداث الارجنتين

علم مندوب « آخر لحظة » ان اللواء حسن فهمى اسماعيل الملحق العسكرى المصرى فى بونيس ايرس كتب عرضا عاما للموقف فى الارجنتين وتقريرا وافيا عن الاحداث التى انتهت بالوضع الجديد بعد خروج بيرون .

الاطباء يبحثون مشاكل الصحراء

سافرت لاول مرة بعثة من مدرسى كلية طب العباسية ومعهم عدد من طالبات وطلبة السنة النهائية بكلية الطب الى سواحل البحر الاحمر ومناطق التعدين هناك لفحص الحالة الصحية والاجتماعية لسكان الصحراء وعمال المناجم لوضع هذه الدراسة تحت تصرف المسئولين لمواجهة التوسع الصناعى الجديد وعلى رأس البعثة الدكتور كمال شوقى المدرس بكلية الطب ويستغرق عمل البعثة اسبوعين

آخر صورة للبطريرك
وبعدها يختفي في الدير حتى يموت!

وفي الساعة الخامسة صباحا.. خرجت عربة غبطة الانبا يوساب الثانى بطريرك الاقباط .. سبقته عربتان تابعتان لرجال البوليس ، وخرجت عربته بعد ذلك ، كان جالسا وحده فى المقعد الخلفى وقد اسدل ستار العربة . وفى المقعد الامامى جلس رزق سائق العربة وخادمه الخاص **(تصوير رشاد القوصى)**

الساعة الثالثة من صباح السبت ٢٤ سبتمبر ...
دخلت ست سيارات من قوة البوليس الى البطريركية القبطية .. وأمامها فى الفناء كانت تقف سيارة البطريرك « الكاديلاك ».
الساعة الرابعة وأربعون دقيقة
نزل البطريرك من غرفة نومه.
ونزلت وراءه ١٣ حقيبة فيها كل ملابسه واحتياجاته ..كانت بعض الملابس عند « المكوجى » ولم يكن قد تم غسلها وكيها .
وقف البطريرك خمس دقائق أمام الكنيسة يتلو الصلاة .
ركب السيارة ... واسدل الستائر
ومضت العربة بسرعة فائقة وحولها سيارات البوليس الى حيث يقضى البطريرك بقية عمره .. فى الدير المحرق وكادت السيارة تدهم مصور « آخر ساعة » وهو يحاول تسجيل هذه الصورة .

بعد خروج البطريرك ، عقد أول اجتماع لاعضاء المجمع المقدس ، وبدأ اعضاء المجمع يناقشون اختيار اللجنة الثلاثية التى تقوم باعمال البطريرك وجرد خزانة البطرخانة بعد خروج البطريرك ...







الشيخ الفيل ليس السبب

وزير العدل يتكلم

قولوا للناس ..
ليس الشيخ الفيل هو السبب فى الغاء المحاكم الشرعية !
قولوا لهم ..
ان ما فعله الشيخ سيف تصرف شخصى لا يسىء الى باقى الطائفة !
قولوا لهم ايضا ..
اننا كنا نضع خطوط هذا القانون قبل حادثة الاسكندرية بفترة طويلة !

كانت فوضى ..

ومال الاستاذ احمد حسنى وزير العدل برأسه الى الوراء وعاد يقول : هل يمكن أن يتصور انسان مدى الفوضى التى كانت موجودة عندنا بسبب تعدد القضاء ..؟

لقد كان عندنا نوعان من الامتيازات .. الامتيازات الاجنبية والامتيازات الطائفية .. وجاءت معاهدة مونترو فألغت الاولى وبقيت الثانية .!

وكان من الطبيعى أن تلغى هذه الصورة القائمة التى تشوه جمال السيادة المصرية .! ثم مسألة اخرى احب ان اوضحها بصراحة ..

لم يكن يمكن أبدا للحكومة أن تسلم بوجود هيئات قضائية داخل البلد .. تملى عليها ارادتها او تناهض سياسة الاصلاح .. او تتحكم فى طريق هذا الاصلاح !
ان الاصل فى القضاء هو أن يكون موحدا ..
ولذلك اتجه تفكيرى منذ البداية الى انهاء هذا اللون من الشذوذ ..
وكانت امنية الناس جميعا أن تنتهى هذه الفوضى وتعود الحالة الى طبيعتها المحتومة.!

ولا تتصوروا مدى الصعوبات التى واجهت محاولات الاصلاح فى البداية .. لدرجة أن احدا لم يحاول فى الماضى التعرض للطريقة التى يسير بها القضاء الشرعى فى مصر ..

وخرجت جميع المحاولات السابقة جزئية مبتورة لا رابط بينها !

بداية التفكير ..

ومنذ اليوم الاول الذى دخلت فيه وزارة العدل وانا افكر فى الطريقة التى يمكن أن يوحد بها القضاء .. خصوصا أن الثورة جاءت لتقضى على الفوضى والفساد ..!

وبدأت ابحث ، من جديد ، الشكاوى التى كانت تجىء لى وأنا مدير لادارة القضاء الشرعى

وأخذت أكون فى رأسى صورة واضحة عن الفساد الذى انتشر ..

وكانت هناك شكاوى أخرى من الطوائف غير الاسلامية توضح الحالة العجيبة التى يسير عليها نظام المجالس الملية ..

كان هناك مثلا أربعة عشر مجلسا ، بعضها لا ينعقد للقضاء الا فى فترات متباعدة أو فى أمكنة بعيدة عن محل اقامة المتقاضين ..!

كما أن معظم القواعد الموضوعية التى تطبقها هذه المجالس كانت غير مدونة وليس من السهل أن يعرفها الجميع وهى مبعثرة فى نظامها .. بين الكتب السماوية وشروح وتأويلات لبعض المجتهدين من رجال الكهنوت..

كذلك طرق الطعن ونفقات التقاضى وقواعد تشكيل هذه المجالس لم تكن واحدة ولا ثابتة على نظام واحد ..!

ولم يكن هناك سوى حل واحد لكل هذه الفوضى ..
أن نلغى المحاكم الشرعية والمجالس الملية !

هل ظلمنا احدا ؟

وسكت وزير العدل قليلا وعاد يقول وهو يثبت نظارته فى مكانها :
.. ونقطة ثالثة احب أن أسلط الاضواء عليها !
ان بعض الطوائف تظن اننا تجنينا عليها واننا فاجأناها بهذا القانون !
وانا احب ان اقول لهم ..

هل كان يمكن أن يسكتوا على هذه الحال لو كانوا مكانى ..؟
هل كان يمكن ان يروا السوس يسرى فى كيان الاسرة المصرية ويضعوا أيديهم على عيونهم ويسدوا آذانهم ولا يتكلموا ولا يتحركوا .. !

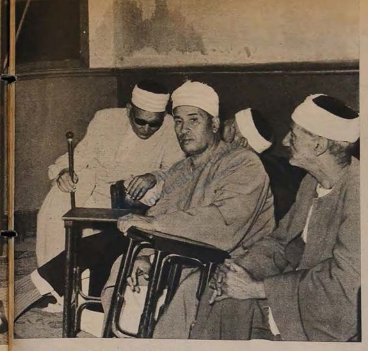
اين ذهب الاربعون ؟

ان الصالح العام فوق كل شىء ...
ونحن لم ننته بعد من هذه الثورة القضائية وانما نضع التنظيمات لاوضاع القضاة الشرعيين خلال فترة الانتقال ..
والفترة قصيرة ..

والتركة ثقيلة .. ولكن تأكدوا أن واحدا لن يضيع حقه ولن يشرد فى الشوارع !
.. اننا نصلح وفى نفس الوقت نضمن الحقوق !

وخذوا مثلا بعد ان الغى قسم القضاء الشرعى فى كلية الشريعة تبعا للقانون الجديد .. لقد طلبت من شيخ الازهر أن يسهل نقل الاربعين طالبا الذين كانوا فى هذا القسم الى اقسام أخرى تتناسب مع رغباتهم ..

وكذلك سوف نسوى حالة المحامين الشرعيين والقضاة الشرعيين ..
ونضع كل شىء فى مكانه المناسب ..!
ومرة ثانية قولوا لهم : اطمئنوا .. جدا !



المحامون الشرعيون فى الساعة الثامنة صباح الالغاء داخل غرفتهم

رفعت الجلسة إلى الأبد !

٢١٢ قاضيا شرعيا

٦٠ ألف قضية شرعية

مصر تتكلم فى هذا الاسبوع .. عن الغاء المحاكم الشرعية والمجالس الملية !
جاء القرار فى الوقت المناسب
وفى الصورة المناسبة وبالطريقة المناسبة !
قال الناس : ان هذه الخطوة تساوى خلع فاروق بالضبط ..
وقال المسئولون : انها جزء من الخطة الكاملة للقضاء على الفساد فى مصر !

لقد أصبح فى مصر – لاول مرة – قضاء واحد .

من كان يتصور ان هذا اليوم سوف يجىء .. ؟

ان الذين عاشوا اللحظات الحاسمة التى سبقت صدور القانون .. يقسمون أنهم كانوا مذهولين أمام الخطوات الجريئة الواثقة التى كان يسير بها الموضوع من البداية !

كانت الانوار لا تطفأ قبل الفجر فى بعض غرف وزارة العدل ..

وأخرجت من زوايا الارشيف جميع المحاولات القديمة وبقايا المشروعات التى قدمت قبل ذلك لتوحيد القضاء المصرى ...

وبدأ وزير العدل يعمل ..

وفى الساعة الثامنة ليلة الخميس الماضى أذيع الخبر .. وأصبحت المحاكم واحدة !

وحينما جاء الصباح ظهر أثر المفاجأة التى القاها وزير العدل على الطبيعة ، فى المحاكم الشرعية المنتشرة فى القاهرة ..

وفى الحلمية مثلا كانت هناك صور عجيبة لاثر الالغاء ..

● تجمعات فى كل ركن للمحامين الشرعيين بعمائمهم البيضاء ورؤوسهم يميل بعضها على البعض لكى يفسروا نصا خاصا فى القانون .

● وكيل المحامى الشرعى الذى أمسك بالجرائد الصباحية فى يده وراح يدلل على صحة كلامه بسطور من الكلام المنشور فيها .

● القضاة الشرعيون الذين أنهوا أعمالهم بسرعة فى القضايا المعروضة أمامهم ثم ذهبوا الى غرفتهم الخاصة وأغلقوها عليهم وأخذوا يتناقشون فى القرار الجرىء !

● وبعد ذلك منادى السيارات الذى ينظم مرور السيارات فى موقف المحكمة العليا .. لقد ترك كل شىء وجلس على الباب بجوار أحد الكتبة العموميين وأخذ يستمع باهتمام الى المناقشات الدائرة حوله والتى لا يفهم منها شيئا .. وفى النهاية يهز رأسه فى حيرة ..

ويمصمص شفتيه ويقول : يعنى بعد كده سوف أذهب الى موقف محكمة الجنايات !

● **حل نقابة المحامين :**

وفى أول يوم للالغاء ..

ذهب بعض المحامين الشرعيين الى محكمة الجيزة الجزئية الشرعية واحتجوا على كلمة : « الغاء المحاكم الشرعية » التى نشرت بالخط العريض فى الصحف !

وسألهم أحد الحاضرين : هل هذا هو الشىء الوحيد الذى ضايقكم ؟ وصاحوا جميعا فى نفس واحد : نعم .. وكان يجب أن يعبر بلفظ آخر مناسب مثل « ادماج أو ضم » حتى لا يشمت فينا أعداؤنا !

وفى نفس الوقت دارت اتصالات تليفونية بين المحامين الشرعيين فى أنحاء القاهرة .. وكان جرس التليفون يدق ويأتى صوت الشيخ محمد الصدق عبر الهواء :

– ما رأيك يا « فلان » هل نحل النقابة بعد أن أصبحت غير ذات موضوع وندمجها فى نقابة المحامين الوطنيين ؟

ويهز « فلان » رأسه ويزيح السماعة الى الوراء ويقول فى حيرة لوكيل النقابة :

– انتظر .. حتى آخذ رأى الباقين !

ويضع الصدقى السماعة ويميل برأسه على الجريدة التى امامه وتمضى عيناه خلال سطورها ثم يرفع رأسه ويقول :

بمحكمة الحلمية .. لقد رفضوا فى البداية أن يتكلموا ـ ! لماذا ؟

فى مصر مبسوطون !

تتعطل فى فترة الانتقال !

ـ لقد أمضيت أربعين سنة وأنا أترافع أمام المحاكم الشرعية ...

ومن رأيى ان القانون مادام قد أباح للمحامين الوطنيين أن يترافعوا أمام الاحوال الشخصية ، فيجب أن يسمح للمحامين الشرعيين بالوقوف أمام محكمة الجنايات والنقض والابرام ما دامت قوانين البلاد باللغة العربية ..

واتركوا المنافسة بيننا وبين المحامين الوطنيين على الطبيعة بلا قيود .. ! ..

● **٢٠٠٠ محام شرعى فى مصر :**

وفى ناحية أخرى كان يجلس الشيخ حسن مبروك المحامى وأخذ الرجل يقول :

أنا أعتقد ان الواجب هو ان تندمج النقابة الشرعية فى النقابة الوطنية .. وتتعاون الاثنتان وتحدد الاختصاصات بطريقة ودية بحيث تضمن للجميع ، خصوصا ان هناك أكثر من ألفى محام شرعى فى مصر .. وجميعهم كانوا يعتمدون على احتكارهم لزبائن المحاكم الشرعية .. ولو أننى أعتقد ـ وهذا هو رأيى وما سأفعله ـ أن كل محام شرعى يجب أن يصفى أعماله ويترك الميدان بعد أن انتهى وقته ومهمته !



سيدتان من زبائن المحاكم الشرعية تخرجان من المحكمة بعد تصفية الاعمال !

وأنا مثلا كان يجيء لى فى اليوم الواحد ثلاث قضايا على الاقل ..

وتصوروا ماذا يحدث بعد القانون الجديد ؟ أنا أعرف النتيجة مقدما !

وقال الشيخ عبد الفتاح صابر المحامى وهو يجمع أوراق ملفاته قبل أن يغادر المحكمة :

ـ اننى لست حزينا ولست ناقما على القانون الجديد ...

لاننى كنت أعرف أن ذلك لا بد أن يحدث فى يوم ما .. ان الدنيا تدور وتتطور ، وكان يجب ان تتم هذه الخطوة منذ وقت طويل .. ولا يهم بعد ذلك مصلحة فردية مادام فى هذا خير للمجتمع كله .. وتأكدوا أننى سوف أواصل مهمتى امام المحاكم الوطنية أيضا !

● **نحن مبسوطون جدا :**

أما القضاة الشرعيون فقد جلسوا فى غرفتهم يقولون لكل واحد يدخل عليهم :

ـ نحن مبسوطون جدا .. لقد تحقق الذى كان فى بالنا !

ثم يقف واحد منهم واسمه « الشيخ عبد الرازق الخطيب » ويقول :

ـ هذا شيء طبيعى خصوصا بعد أن ألغيت الامتيازات الاجنبية والمحاكم المختلطة .. ولم يكن هناك داع مطلقا لبقاء أثر للنظام الاستثنائى الذى الذى يحد من سلطان الحكومة وسياسة الاصلاح .. وفى اعتقادى أن الغاء المحاكم الشرعية ـ ولو انه يمس القضاء الشرعيين ـ الا أنه خطوة هامة نحو التقدم الاجتماعى !

وقال الشيخ فهمى زقزوق : ان الذى يضايقنى هو أن بعض الناس يظنون أن الغاء القضاء الشرعى جاء نتيجة لحادث « الشيخ الفيل والشيخ سيف » فى حين أن الفكرة موجودة منذ وقت طويل .. ولولا بعض الدراسات التى كانت تجرى لتنظيم كل شيء لكانت نفذت ! ان حادث الشيخ الفيل ليس أكثر من تصرف لفرد معين ..

وقال الشيخ محمد عبد السلام صالح : ان فى مصر الآن ٢١٢ قاضيا شرعيا سوف ينكمش عددهم بعد فترة الانتقال ـ أى فى أول يناير القادم ـ الى ١٩٠ قاضيا فقط وسيجلس القاضى الشرعى بعد ذلك فى دائرة الاحوال الشخصية مع اثنين من القضاة الوطنيين .. وسيكون بدل القاضى الشرعى فى قضايا غير المسلمين ـ قاض مسيحى ـ لكى يساعد على تحضير النصوص الدينية الخاصة بهذه المنازعات .. !

● **بنت المحامى الشرعى :**

ولكن ماذا قال أصحاب القضايا حينما سمعوا الخبر ؟

البقية على الصفحة التالية

لا تهاجموا أصحاب العمامات

مفتى الديار المصرية يتكلم

ما رأي المفتى فى الغاء المحاكم الشرعية والملية ؟
ماذا يقول الشيخ حسن مامون الذى بدأ حياته فى القضاء الشرعى ؟
لقد جلس مفتى الديار المصرية فى الاسبوع الماضى يتكلم بصراحة مع « آخر ساعة » .

قال الرجل :

● أن الشيء الوحيد الذى ضايقه .. هو أن الناس ربطت بين حادث الشيخ الفيل والغاء المحاكم الشرعية ..

وقال بعضهم أكثر من ذلك أن القضاة الشرعيين كلهم مثل الشيخ الفيل .. مع أن الحقيقة تخالف ذلك على طول الخط ، وأنا أعرف تماما أن خطة الاصلاح كانت الدافع الاول والاخير لهذا القانون الصريح ..!

وصمت المفتى قليلا وتلاشت الابتسامة من فوق شفتيه وهو يقول :

● لقد ذهبت الى الاسكندرية بعد حادث الشيخ الفيل بثلاثة أيام ..

وخرجت لكى أشم الهواء وجلست فى أحد الكازينوهات المنتشرة على الشاطيء ..

ولمحنى بعض الشباب الذين كانوا يجلسون بجوارى ..

وفوجئت بهم يعلقون على حادث الفيل بصوت عال حتى أسمعهم ..

وأخذوا يهاجمون القضاة الشرعيين والذين يلبسون العمامة البيضاء ..

ومضوا يروون حكايات ومآسى وقعت لهم ولاصدقائهم فى المحاكم الشرعية ..!

وأنا أريد أن أقول للناس ..

تأكدوا أن الظلم ليس من القاضى الشرعى وحده ..

وانما يجيء من القانون أيضا لانه يتضمن بعض النواحى الظالمة ..

وكنت أنادى دائما بضرورة اصلاحها ولكن الوقت لم يسعفنى !

وهناك نقطة أخرى أحب أن أوضحها للناس ..

هناك بعض القضايا التى يحكم فيها القاضى بنفقة أكثر من ربع المرتب مثلا ..

ويقول الناس ساعتها : انه مغرض فى هذا الحكم !

والحقيقة أن القاضى يحكم بالنفقة بعد الرجوع الى ثروة الزوج سواء كانت مرتبا أو دخلا آخر .. وينص القانون على ألا يحجز الا على ربع المرتب ، فاذا كانت النفقة أكثر من هذا الجزء .. فهذا الربع هو الذى يحجز فقط ويتجمد الباقى الذى تطالب به الزوجة وتحبس به زوجها ..!

وأخذ الشيخ حسن مامون ينقر باصابعه على المائدة التى أمامه وهو يقول :

● لقد عشت ٣٢ سنة فى المحاكم الشرعية .. أمضيت منها ٦ سنوات قاضى قضاة فى السودان ..!

وكنت دائما أطالب بتوحيد القضاء الشرعى .. على أساس ضم المجالس الملية الى المحاكم الشرعية .. لان تنازع الاحكام الصادرة من الجهتين كان يؤدى الى كثير من التناقض ..!

مثلا كان المجلس الملى يحكم بنفقة وتحكم المحاكم الشرعية بالطاعة .. ويحدث الارتباك عند تنفيذ الحكمين ..!

وكان التنازع يجيء بين المحاكم المدنية والمحاكم الشرعية فى المسائل التى نزع فيها الاختصاص من المحاكم الشرعية وخصوصا فى مسألة الوقف ..!

وقد نص القانون على أن أصل الوقف من اختصاص القضاء الشرعى وما بقى يكون من اختصاص المحاكم الاهلية الوطنية ..

وكانت الخناقة تقوم عندما يبحثون عن أى المسائل هى أصل الوقف ..

وما هى المسائل الاخرى التى لا تدخل فيه الى أن حلت محكمة النقض هذه المشكلة!

ومضى المفتى يعدد الاصلاحات التى كان يطالب بادخالها على القضاء الشرعى ..

وقال المفتى : كنت أطالب مثلا ..

● بأن تكون دعوى الطلاق والنفقة التى تزيد على ٢٠ جنيها من اختصاص المحاكم الابتدائية ، لان وجود ثلاثة قضاة فى هذه المسائل الهامة .. خير من وجود قاض واحد ويبعد بها عن الهوى !

● ضرورة وجود محكمة نقض شرعية .. لانه فى كثير من الاحيان يخطيء القاضى فى نفس نص القانون ، والقضاة الشرعيون يطبقون أصول الفقه الشرعى الذى يقول على الاخذ بأرجح الاقوال عند أبى حنيفة ..

ونفرض أن أبا حنيفة لم يبد رأيا فى هذه النقطة أو كان رأيه غير مناسب للحالة المعروضة .. فلماذا نظلم الناس ونقيد القاضى !

● قلت كل هذه الآراء فى اللجنة التى تكونت سنة ١٩٣٨ لعمل قوانين وضعية للمواريث والوصايا والوقف والاحوال الشخصية وكنت عضوا فيها ..

ولكنى سافرت الى السودان فى سنة ١٩٤٠ ورجعت بعد أربع سنوات لكى أجد ان اللجنة وضعت قوانين للمواريث والوصايا والوقف ..

ولم تعمل شيئا للاحوال الشخصية ، ووجدتها متعطلة عن العمل ..

لا هى موقوفة ولا هى مستمرة ..!

ولكن « عوامل معينة » تدخلت وشلت حركتها طوال هذه الفترة !



قضايا النجوم أمام المحاكم الشرعية ..

ان نجوم السينما كانوا ايضا من زبائن المحاكم الشرعية ..

وهناك قضايا لبعض النجوم ما زالت معروضة على المحاكم حتى الآن .. وآخر قضايا النجوم التى سوف يفصل فيها قبل نهاية هذا العام .. ابطالها اربعة .. عماد حمدى وعبد العزيز محمود وهند رستم وشكوكو !

قلبى على ولدى

وقضية عماد حمدى مثلا تتلخص فى كلمتين .. بعد أن طلق زوجته فتحية شريف وتزوج شادية .. رفعت عليه فتحية دعوى نفقة لابنها الوحيد منه !

ويقول عماد حمدى أنه وافق على اعطاء فتحية شريف الفجنيه هى وابنها فى السنة .. بعد أن هددت حياته وحياة شادية .

وبعد الـ ١٢ شهرا .. وهى مدة النفقة للزوجة عرض عليها ٢٥ جنيها نفقة لابنه فى الشهر .. ولم توافق زوجته وذهبت الى المحاكم الشرعية فحكمت لابنها فقط بالالف جنيه التى كانت نفقة للزوجة والابن معا !!

ان عماد حمدى يقول : انا اسعد انسان بقانون الغاء المحاكم الشرعية .. لان هناك نقطة واحدة كانت تضايقه وهى حبس الزوج حينما يتأخر عن دفع النفقة لظروف قاهرة وخارجة عن ارادته

الحماة سبب المحكمة



وكان محمود شكوكو زبونا دائما للمحاكم الشرعية .. وقد رقص فى نقابة الممثلين حينما سمع قرار الالغاء ..

ووقف شكوكو يقول : ان الحماة هى السبب فى فتح المحاكم الشرعية ! وقد الف شكوكو موالا فكاهيا بعد ذلك .. ويقول الموال :

لولا الأحمر والابيض والحما ..

لانسك بالقبة باب المحكمه

خراب البيوت !

اما عبد العزيز محمود .. فقد رفعت عليه زوجته الاولى قضية نفقة لها ولطفليها .. !

وقدم عبد العزيز فى الجلسة مستندات للقاضى عن ايراداته وديونه .. واثبت الحساب فى النهاية أنه مدين للشركات التى يعمل بها .. !

ويقول عبد العزيز : ان القاضى اخذ منه الاوراق وقرأ الايرادات فى الصفحات الاولى « ألفين جنيه عن فيلم كذا والف جنيه أجر عن فيلم آخر والفين جنيه من شركة الاسطوانات ٥٠٠ و ٠٠ و ٥٠٠ » !

ولم يكمل القاضى قراءة باقى الكشف وانما نطق بالحكم فى الحال .. وكان ١٨٠ جنيها نفقة فى الشهر .. !

ان عبد العزيز محمود يقترح الغاء دوائر الاحوال الشخصية .. والاستغناء عن جميع القضاة الشرعيين ويفتح مكتب فى وزارة الداخلية يجلس فيه اثنان او ثلاثة من كبار الشخصيات المصرية واثنان من مجلس الثورة .. ويحاولون حل هذه المشاكل العائلية بطريقة ودية .. بعيدا عن المحاكم وما تجره من خراب البيوت !

ليست ابنتى

ووقفت هند رستم امام المحكمة الشرعية تبكى .. وطلبت اثبات أبوة حسن رضا لابنتها الوحيدة منه .. !

وانكر الاب وقال : انها ليست ابنتى !

وظلت القضية امام المحكمة الشرعية اربع سنوات : وبالرغم من توافر المستندات والاثباتات على هذه الابوة فان القاضى لم يفصل بشىء طوال هذه الفترة لان حسن رضا كان يعتذر عن حضور الجلسات !

وتقول هند رستم : انها تطالب بشىء واحد فى ظل القانون الجديد ..

وهو أن يكون هناك نظام خاص للاشراف الجدى على هذه القضايا حتى يتحقق القاضى من صحة الاعذار التى يقدمها الخصوم .. !

ثم تقول هند : اننى ادعو من قلبى أن يصدر قانون بالغاء جميع المحاكم حتى يعيش الناس فى خير وصفاء بعيدا عن الفضائح والبهدلة !

المحامون الشرعيون يدرسون قانون الجنايات والجنح .. !

لقد كان السرور يغطى وجه « سنية » وهى تقول : أنا لا أعرف ما هو الفرق بين القاضى صاحب الطربوش والقاضى صاحب العمامة ، ولكن الظاهر ان الحكومة ترى ذلك من مصلحتنا ، وياريت يقفلوا جميع المحاكم ويحل الناس مشاكلهم بينهم بدلا من البهدلة !

وكاد احد الازواج .. الذين تطالبهم مطلقاتهم بنفقة .. يغمى عليه من الفرحة وهو يقول :

الآن نستطيع أن نناقش القاضى فى حدود القانون ونشرح له وجهة نظرنا بدلا من الاجتهاد والاعتماد على الآراء الشخصية .. ان هذا الالغاء فى رأيى أقوى من طرد فاروق وتحديد الملكية الزراعية .. !

ووقفت المحامية الوطنية نازلى الشربينى بجوار احدى قاعات المحكمة وكانت تحكى الجو الذى تعيش فيه باقى المحاكم الشرعية فى هذا الصباح .. لقد أخذت سيارة فى الصباح الباكر وأخذت تلف بها على جميع المحاكم وفى النهاية جاءت الى المحكمة العليا فى الحلمية .. وقالت نازلى : ان اباها قاض شرعى ولكنها كانت دائما تعارض فى مسالة تعدد القضاء بالذات .. وكانت تقول له انه مثل تعدد الزوجات بالضبط وكان من ناحية أخرى يبين أن هناك تفرقة بين الطوائف الدينية المختلفة !

وقال المحامى الوطنى عبد الحميد سليم الذى جاء ايضا مع الصباح الباكر الى المحكمة :

ان هذا القانون فى صورته الصريحة التى صدر بها يكمل أوجه النقص فى القانون العام .. وكان يجب ان يصدر منذ وقت طويل خصوصا ان التقدم فى جميع أنحاء العالم قد قضى على هذه التفرقة

● **اكوام القضايا .. الى اين ؟ :**

ان فترة الانتقال التى حددها وزير العدل للمحاكم الشرعية ..

سوف تنتهى فى أول يناير القادم ، وخلال هذه الفترة سوف تصفى المحاكم أعمالها وتسوى أغلب الحالات المعروضة أمامها ..

وكان المفروض أن تفصل المحاكم الشرعية الحالية فى جميع القضايا الموجودة الآن .. ولكن المسئولين وجدوا أن المسالة سوف تأخذ وقتا طويلا بسبب عدد القضايا المعروضة .. وهناك مثلا ٦٠ الف قضية لم يفصل فيها حتى الآن فى المحاكم الجزئية الشرعية .. و١٤٨٨٥ قضية وفاة وتحقيق وراثة .. و١٦١٩٩ قضية حبس ..

و٢١ الف قضية اشهادات جزئية .. !

أما عدد القضايا الابتدائية فهو ٤٦٣ قضية .. والقضايا الجزئية المستأنفة حوالى ٦٦٢٨ قضية وقضايا التصرفات وصلت الى ١٣٢١ قضية .. والقضايا الابتدائية المستأنفة امام المحكمة العليا ١٢١ قضية ..

وقضايا التصرفات المستأنفة أيضا ٧٦ قضية .. أما قضايا الطلاق فانها لا تزيد على ٣٩١ قضية .. !

وهناك قطعا عدد كبير من كل هذه القضايا سوف يحال الى دائرة الاحوال الشخصية الجديدة يوم أول يناير القادم .. !

وآخر يوم سوف تفتح فيه المحاكم الشرعية أبوابها هو صباح ٣١ ديسمبر القادم ..

وفى الساعة الثانية بعد الظهر سوف تقفل أبوابها نهائيا حتى تحول الى محاكم عادية .. وهناك فى أنحاء مصر ١٤ محكمة ابتدائية شرعية .. و١١٨ محكمة جزئية شرعية ..

و١٢ مأمورية جزئية شرعية .. !

أما عدد الموظفين الذين يعملون فى هذه المحاكم فانه لا يزيد على ٢٨ موظفا قضائيا .. و٤٣٧ موظفا كتابيا وسوف يحولون جميعا للعمل فى المحاكم الوطنية !

● **آخر قضايا وآخر محكمة :**

ان أغلب القضايا التى سوف يفصل فيها بسرعة معروضة فى محكمة مصر الجديدة الشرعية .. ويقول الشيخ محمد احمد مصطفى القاضى : انه سوف يحاول بقدر الامكان تصفية التركة قبل أن يسلمها الى الاحوال الشخصية .. حتى لا يحدث اختلاف فى وجهات النظر وتتشابك المصالح والآراء .. !

ومحكمة مصر الجديدة هى آخر محكمة شرعية انشئت فى مصر ..

ومعظم زبائنها من سيدات المجتمع والاجانب المتزوجات من مصريين ..

وآخر القضايا التى تشهدها قاعات المحكمة الآن ..

● قضية أستاذ فى جامعة القاهرة يطلب ضم ابنه اليه بعد أن بلغ السن القانونية ، ولكن الزوجة تعارض وتقول : انه يطلب ذلك لان الولد يأخذ منه نفقة شهرية ١٢ جنيها فقط وهو يريد أن يتخلص من دفعها !

● وصراف فى بنك مصر يطلب ضم ابنته اليه وخصوصا انها أصبحت طالبة فى كلية الهندسة ، ولكن البنت تقول : انه فعل ذلك بعد أن طالبته بزيادة النفقة وأخذت منه فعلا هذه الزيادة .. !

● وهناك موظف باحدى الشركات يطلب زوجته للطاعة بعد أن اكتشف سوء سلوكها .. والزوجة تشتغل مضيفة باحدى شركات الطيران العالمية فى القاهرة ..

والزوج يقول : انه ضبطها فى سيارة خاصة

الشيخ منير الهلالى
آخر رئيس للمحكمة العليا الشرعية

لأحد أصدقائه ! ولكن الزوجة تنفى ذلك وتقول: أنها تطلب الطلاق منه لانه يضربها دائما ويعذبها أمام الجيران !

● ونموذج آخر لزوج ثرى يطلب زوجته للطاعة فى بيت أثرى بالقلعة .. والزوجة تسكن فى مصر الجديدة فى الوقت الحاضر وتطالبه بنفقة كبيرة فى نفس الوقت والظاهر أن الزوج طلب ذلك لكى يتخلص من دعوى النفقة !

وعشرات من القصص العجيبة التى تجىء كل يوم الى المحكمة الشرعية ..

ويقول الشيخ الخطيب : ان عدد القضايا الجديدة سوف يقل خلال فترة الانتقال .. حتى لا تتوه وسط عملية التصفية الاخيرة .. !

● **أول محاولة تفشل**

لقد كانت أول محاولة من جانب الشيخ محمد عبده ..

وكان الرجل يقول فى كل مناسبة : انه لا داعى لهذا التعدد الغريب فى جهات القضاء .. وان الاستعمار الاجنبى وحده هو الذى يستفيد من هذه التفرقة الدينية !

وكتب الرجل مذكرات كثيرة فى هذا الموضوع .. ولكن أحدا لم يلتفت اليها .. !

وذهب الشيخ محمد عبده ونسى الناس محاولاته ..

وجاءت ثورة سنة ١٩١٩ وظهرت الفكرة من جديد ولكن الانجليز ـ وقتها ـ قالوا : انها ثورة ضد النظام الداخلى للبلاد ونامت الفكرة مرة ثانية !

وعادت المسألة الى الظهور عند بحث دستور ١٩٢٣ ..

والغريب بعد ذلك أن الدستور صدر وفيه مادة تنص : على توحيد نظام القضاء فى مصر .. ويترك التنفيذ بالصورة المناسبة لوزير العدل ! ،

احسبوا عدد وزراء العدل الذين جلسوا منذ سنة ١٩٢٣ حتى الآن .. لكى تعرفوا حقيقة الصخور التى وضعت فى طريق الفكرة الجريئة !

لم يكن هناك رجل جرىء واحد .. عنده الشجاعة الكافية لكى يقول :

ـ ان هذه فوضى !

وجاءت لجنة الدستور ..

وكان أول مادة تضمها هى الغاء المحاكم الشرعية وتوحيد القضاء المصرى !

ولكنه كان كلاما على ورق

● **أيام الاتراك :**

لقد بدأت حكاية القضاء الشرعى والملى أيام الحكم العثمانى ..

وكانت وجهة نظر الاتراك هى : أن هذه التفرقة الملية سوف تقضى على أية وحدة داخلية بين الشعب تضر بمصالح الحكم العثمانى .. !

وكان المرجع الوحيد لتحديد ولاية محاكم الطوائف واختصاصاتها هو احكام الخط الهمايونى الصادر فى تركيا سنة ١٨٥٦ وبعض الاحكام والتشريعات العثمانية ! ثم تعددت بعد ذلك جهات القضاء الملى ..

وأصبح لكل طائفة قضاؤها الخاص وقوانينها الخاصة واجراءاتها الخاصة ..

وظهرت الفوضى بوضوح حينما انتشرت الخلافات بين المحاكم المختلفة وأخذت كل واحدة تحاول أن توسع جهة اختصاصها على حساب الثانية .. !

وتطورت الحكاية لدرجة أنهم كانوا يعاند بعضهم بعضا فى الأحكام ..

مثلا حكم صدر من مجلس ملى معين ضد أحد الافراد ، فكان يغير طائفته لكى يعرض الحكم السابق على المجلس الاخر فيلغيه أو يخفضه .. وهكذا !

وبعد أن دخل الاستعمار الانجليزى مصر ..

دخل نظام جديد معه ـ القضاء المختلط ـ وأصبحت هناك ثلاثة ألوان من الاختيارات القضائية .. المحاكم الشرعية والمجالس الملية والمحاكم المختلطة !

أما قبل أن تبدأ الفوضى ..

فقد كان هناك نظام .. القاضى .. الذى بدأ مع الفتح الاسلامى ..

وكان هو النظام الوحيد ويقضى على أساس القرآن وأحكام الشريعة .. !

وكانت تعرض أمام القاضى مشاكل الطلاق والنفقة والقتل والسرقة فى نفس الوقت ..

وفى سنة ١٨٧٥ ظهرت المحاكم المختلطة ..

وفى سنة ١٨٨٣ ظهرت محاكم الجنايات والمحاكم الوطنية ..

وفى سنة ١٨٩٧ ظهرت المحاكم الشرعية بصفة رسمية !

وأيام بطرس غالى ـ باشا ـ قامت محاولة لاشراك بعض المستشارين فى المحاكم الشرعية .. وعين اثنان منهم فعلا فى المحكمة العليا الشرعية ـ احدهما يحيى ابراهيم باشا ـ ولكن التجربة لم تعمر طويلا وحاربتها بعض الجهات حتى فشلت !

● **آخر قاض شرعى :**

بقى بعد ذلك شىء واحد ..

ان القانون الجديد يلغى منصب رئيس المحكمة العليا الشرعية ..

والشيخ منير الهلالى هو آخر قاض شرعى يجلس فى هذا المنصب ..

وقد صدر قرار تعيينه فى ٢١ سبتمبر الماضى ، وكان الشيخ منير قبل ذلك قاضيا بمحكمة المنصورة وفى اليوم التالى لتعيينه فى هذا المنصب .. صدر قانون بالغاء المنصب من أساسه .. !

ان الشيخ منير الهلالى سوف يظل رئيسا للمحكمة العليا الشرعية حتى ٣١ ديسمبر القادم ..

لقد قال الشيخ منير الهلالى .. آخر رئيس للمحكمة العليا الشرعية ـ : انه يعتبر هذا القانون خطوة نحو التقدم ..

وأن توحيد القضاء كان الحلم الذى يعيش فى خاطره منذ زمن طويل .. والآن فقط تحقق هذا الحلم !

بعد أن جاء رئيسا للمحكمة العليا الشرعية بأربع وعشرين ساعة !

قام بهذا التحقيق الصحفى :
محمد وجدى قنديل ـ سليمان خطاب ـ فتحية بهيج ـ فاطمة سعيد .



الشيخ الصدق
حل النقابة !

عبد الحميد سليم
كانت فوضى !





الشيخ صابر
لست حزينا

الشيخ مبروك
اين الزبائن !



الشيخ ابو طالب
أنا موافق !

المحامية نازلى
تعدد الزوجات !

مرة ثانية آخر ساعة وراء أزمة الشباب المصري

• الشاب المصري والفتاة المصرية .. كل منهما يريد أن يتعرف على الآخر وأن يختلط بالآخر ولكن!

لن تسكت « آخر ساعة »على مشاكل الشباب المصرى .
لقد قالت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى ان الشاب المصرى والفتاة المصرية كلا منهما ضائع وتائه ولا يدرى ماذا يريد .
لقد تناول مكتب « آخر ساعة » فى الاسكندرية المشكلة من بين أيدى محررى آخر ساعة فى القاهرة ... وراح الى جامعة الاسكندرية يبحث وراء واحدة من أخطر مشكلات الشباب .
مشكلة الاختلاط !! .. تعرف الشاب على الفتاة وتعرف الفتاة على الشاب ثم اختلاطهما معا ! !
لقد قامت جامعة الاسكندرية باستفتاء ضخم حول هذه المشكلة بالذات .
وكان هذا الاستفتاء هو الحلقة الثانية من البحث الكبير فى مشكلات شباب مصر ...

هل نجحت الجامعات فى أن تهيىء الفرصة لكى يتعارف الفتى بالفتاة ، أو العكس ؟.. هذه هى المسألة التى رأت جمعية الاستفتاءات بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية أن تسأل فيها كل طالب وكل طالبة .

لقد وزعت أوراق الاستفتاءات على ألف من الجنسين .

وقبل أن توزع هذه الاوراق قال بعض المسئولين فى الكلية والجامعة : أن هذا الموضوع الخطير لا يجب أن يبحث داخل جدران الجامعة !! وانه من الافضل اختيار موضوع آخر لا يثير مشكلات جديدة . ورفض الطلبة ، ووزعوا الاوراق على ألف طالب وطالبة ، وكانت وجهة نظرهم انهم يجب أن يعرفوا رأى زملائهم وزميلاتهم ومقترحاتهم للعلاج .

الجنس .. مشكلة الشباب

يقول الدكتور فؤاد شريف المدرس بكلية التجارة ورئيس جمعية الاستفتاءات : ان السبب فى اختيار هذا الموضوع هو أن الشباب فى مصر يتلقون تعليما منفصلا فى المراحل الاولى والاعدادية والدراسة الثانوية ، فاذا التقى الجنسان معا فى مدرجات الجامعة كانت النتيجة أن كلا منهم يفكر فى زميله أكثر مما يجب ، ويشغل الشباب نفسه بمشكلة جديدة تضاف الى مشاكله وكذلك الفتاة . وقد حان الاوان لحل هذه المشكلة ، ولن يكون ذلك الا اذا عرفنا رغبة كل شاب وكل فتاة ، وبحثنا عن أصل الداء حتى يمكن أن نصف الدواء .

أسئلة الاستفتاء

يقول الاستفتاء :

- هل تعرفت باحدى الطالبات (أو الطلبة) أو أكثر ؟
- اذا كنت لم تتعرف فهل ترغب (أو ترغبين) فى التعارف ؟
- اذا كان الجواب نعم ، فهل حاولت التعارف ؟
- اذا كان الجواب لا ، فما هو السبب الذى منعك من ذلك ؟
- اذا كنت ترغب (أو ترغبين) فى ذلك ، فما هو نطاق التعارف المطلوب :
- تعاون علمى ؟
- اشتراك فى النشاط الاجتماعى والرياضى بالكلية ؟
- اختلاط ومصاحبة داخل الكلية وخارجها ؟
- ماهى الوسائل المقترحة لقيام علاقة سليمة بين الطرفين ؟

لغة الارقام

وتقول الارقام ان ١٦٣ طالبة فقط هم الذين تعرفوا بزميلات لهم و ٤٩٩ لم يتعرفوا و ٣٣ طالبة هن اللاتى تعرفن بزملائهن ، بينما ٩٧ طالبة لم يتعرفن على زملائهن الطلبة ! ! ، ويتبين من ذلك أن ٢٥٪ من الطلبة تعرفوا بزميلاتهم و ٣٤٪ من الطالبات تعرفن بزملائهن !







المشرفة على الطالبات حائرة وسط المشاكل — الدكتور فؤاد شريف وراء أزمة الشباب

الخوف والخجل سر المشكلة

ولغة الارقام لاتعرف الكذب ، ولذلك تكشف الحقائق مهما كان امرها ...

- قال ٩٥ طالبا : ان الخجل هو الذى منعهم من محاولة التعرف بزميلاتهم ، واعترف ٢٤ بأن الخجل هو السبب فى فشل المحاولة .
- واعترف ٢٠ طالبا بأن الخوف هو السبب فى فشل المحاولة ، واقر ٧٨ بأن الخوف هو الذى منعهم من مجرد المحاولة
- وقال ٦٣ طالبا : ان عدم ملاءمة الظروف هى التى منعتهم من التعرف على زميلاتهم ! ! بينما قال ١٥ : ان عدم ملاءمة الظروف هى المسئولة عن فشل المحاولة .
- قالت ٢٣ طالبة أن السبب فى فشل المحاولة عدم ثقتهن بزملائهن وقال ١٠٢ من الطلبة ان كبرياء الطالبات هى سبب فشل المحاولة .. محاولة التعرف — مجرد التعرف — بالزميلات طالبات الجامعة فى عام ١٩٥٥ !

القيود

وقد فحص مكتب آخر ساعة بالاسكندرية أوراق الاستفتاء الالف ليعرف السبب الذى خلق الهوة بين الطلبة والطالبات على هذه الصورة ، فوجد أن الاسباب خليط من القيود التى تقف بالشباب المصرى فى الطريق بين التحرر والرجعية

- قال طالب : ان سبب عدم تعرفه بزميلة له — أى زميلة — اعتقادها أنه ينظر اليها لغرض فى نفسه ...
- وقال ثان : انه يريدها هى ان تبدأ فى التعرف اليه ...
- وقال ثالث : ان السبب عدم فهم الروح الجامعية الصحيحة من الطرفين ..
- وقال رابع : التقاليد
- وكثيرون عزوا الاسباب الى التربية الريفية أو عدم وجود الفرص أو الخوف من ضياع الوقت فيما لا يفيد ، كما قال بعض الطلبة — لا الطالبات — ان الخوف من القيل والقال هو السبب ! !
- وقالت الطالبات : ان الطلبة يجهلون معنى الزمالة ، وان آباءهن طلبوا اليهن البعد عن الطلبة ، كما جاء فى أوراق الاستفتاء ان الخوف من الاشاعات ، هو السبب .. .

أغرب الآراء

غير أن أغرب الآراء التى كشف عنها هذا الاستفتاء ان ٨٦ طالبا و ٦٤ طالبة لا يرغبون فى التعرف ، ولعل هذا يدل على ان المشكلة بلغت من التعقيد حدا جعل الطالب فى الجامعة لا يرغب فى التعرف بزميلته وبالعكس ، ونسبة هؤلاء « الشواذ » تصل الى ١٨٪ من الطلبة و ٥٦٪ من الطالبات ! ! ..

اقتراحات العلاج

وقال ٧٧٪ من الطالبات : انهن يرغبن فى أن يكون التعارف فى نطاق التعاون العلمى ، وقال ٣٪ منهن : انهن يطالبن بالاختلاط داخل الجامعة وخارجها ..

وتعددت الاقتراحات بشأن قيام علاقة سليمة بين الطرفين والوسائل التى تحقق ذلك .

- طالبت ٢٠ طالبة بضرورة رفع مستوى الاخلاق وزيادة الثقة والاحترام المتبادلين ، كما طالبن بالاكثار من الرحلات .
- ١٨ من الطالبات اقترحن اقامة حفلات تعارف وسمر و ١٤ منهن طالبن باقامة نظام الاسر والندوات . وأيدت غالبية الطلبة هذه الاقتراحات

هذه الوجوه للشباب المصرى فى جامعة الاسكندرية الطالبات والطلبة يرغبون فى الاختلاط ولكن المجتمع الذى تسيطر عليه التقاليد والاشاعات يقف فى طريقهم



هذه الدائرة تكشف عن نسبة الطالبات اللواتى تعرفن فعلا على زملائهن الطلبة



وهذه الدائرة توضح نسبة الطالبات الراغبات فى التعرف على زملائهن من الجنس الآخر



الطلبة الذين تعرفوا بطالبات لا يزيدون عن الربع ، والباقون لم يتعرفوا



اكثر الطلبة يرغبون فى التعرف على زميلاتهم الطالبات ونسبة بسيطة لا ترغب فى التعرف

ولكن ...

ولكن هذا الاستفتاء يكشف عن حقيقة واحدة خطيرة وهى ان مجتمع الشباب فى مصر ، مجتمع غير طبيعى ، بدليل أن التعارف مفقود بين غالبية الطلبة والطالبات حيث لا يكلم أحدهما الآخر ، بينما يجتمع الجنسان فى قاعة المحاضرات ونادى الكلية والمكتبة ... واذا كانت هذه هى الحال فى الجامعات ، فكيف تكون خارجها ؟!

ومرة ثانية .. تقول « آخر ساعة »انها ستظل وراء ازمة الشباب المصرى .. ومرة ثانية .. تقول « آخر ساعة »ان الباب مفتوح .. انها لاتريد ان تنفرد وحدها ببحث هذه المشكلة الضخمة التى تتحكم فى الجيل الجديد كله .. وهو أمل مصر فى المستقبل القريب ... كل واحد يجب ان يبحث ... كل واحد يجب ان يتكلم .. كل واحد يجب ان يبحث « آخر ساعة » بكل حقيقة يصل اليها ، أو كل رقم يؤكد هذه الحقيقة ويقيم الدليل على وجود المشكلة ... لكى يمكن أن تحل المشكلة



النار تأكل احد المراكز الفرعية لحزب بيرون في العاصمة .. لقد اشعلها المتظاهرون بعد ان نجحت الثورة وسقط بيرون ..

هذه هي العوامل والظروف وراء أحداث الأرجنتين!

انتهت أحداث الارجنتين .. وانتهى بها بيرون وحكومته ونظامه كله . ان هذه الاحداث في حدذاتها لا تساوي شيئا بجانب العوامل والظروف التي أحاطت بها ..

وفي هذا التحقيق الصحفي تقدم « آخر ساعة » .. تحليلا كاملا دقيقا لهذه العوامل والظروف ..

بوينس ايرس – رسالة خاصة « لآخر ساعة » :

سقط بيرون وانتهت المسرحية التي كتب الارجنتين فصولها وعرضتها على مسرحها الكبير . لقد فقد بيرون زوجته « ايفيتا » في سنة ١٩٥٢ ، ولكنه اثبت للعالم أنه فقد اكثر من مجرد زوجة . لقد فقد بيرون عصاه التي كان يتوكأ عليها . فقد القوة الدافعة التي كانت وراءه دائما والتي كانت تدفعه دائما الى الامام . فقد شريكا سياسيا طموحا ، ما كان ليرضى أن يترك المقعد الذي وقف وراء صاحبه ، هكذا وبمثل هذه البساطة كما يفعل بيرون وحده .

لقد استطاعت ايفيتا في حياتها أن تصنع دكتاتورا من زوجها .




رئيس جمهورية الارجنتين الجديد الجنرال ادواردو لوناردي

الشعب يتحول عنه

لم يستطع بيرون أن يواجه وحده زحف الاحداث التي توالت عليه بدون رحمة . لم يستطع أن يستجمع قوته ويشد عزيمته ويبرز الصفات التي يتميز بها كل دكتاتور . كانت قوة بيرون في ايفيتا . وكانت العزيمة الحديدية من صفاتها هي .. كانت عزيمة امرأة من عامة الشعب وجدت نفسها فجأة وسط الثروة والنفوذ والسلطان التي لم تتخل عنها أبدا !

لقد استطاعت ايفيتا أن تجعل العامل البسيط الذي يشعر بأهميته وقيمته. فأحبها العمال الى حد العبادة . لقد بكوا الايام الطويلة عندما أغمضت ايفيتا عينيها الى الابد !

وتوالت الاحداث في الارجنتين بعد موتها . وبدأ الموقف يفلت من يدي بيرون ببطء والكوارث تقع فيحدث صوتها دويا هائلا . لقد أصبح بيرون وفي ١٦ يونيو الماضي احس بيرون بنهايته تقترب . لقد ثارت وحدات من قوات الطيران والبحرية وحاولت ، بالقنابل والاسلحة الخفيفة ، أن تغتال بيرون .



سيارات اللوري والعمال يزيلون آثار الهدم والتخريب بعد ان حرق الثوار مقر حزب الجنرال بيرون ، في بوينس ايرس ..

وحش بعشرة رؤوس

لقد فشلت المحاولة الاولى وهرب المتآمرون الى جمهورية اوروجواي . وبقي عدد كبير منهم وراء جدران السجون . ولكن هؤلاء الضباط الثائرين كانوا مظهرا وتعبيرا عن عدم الولاء الذي بدأ ينتشر ضد نظام الحكم الذي يرأسه بيرون ، لدرجة أن بيرون نفسه كان يتصور أنه يواجه وحشا بعشرة رؤوس !

ولقد حاول بيرون أن يلجأ الى احد العمودين اللذين استندت اليهما حكومته بعد ثورة يونيو حاول أن يلجأ الى جماعة الديسكا ميادوس . الذين استطاع بفضل معونتهم وبفضل التأييد الحيوي الذي لقيه من جانب جزء كبير من ضباط الجيش ان يصل الى كرسي الحكم .

جيش ثان لبيرون

وأعلن بيرون أنه ينوي أن يجند الاتحاد العام لنقابات العمال ليكون جيشا ثانيا له ، ولكن كبار قواد الجيش الذين انقذوا بيرون من الثورة الاولى ، رفضوا أن يتركوه يستخدم سلاحه « الديماجوجي » بين صفوف الجيش .

ولقد مضت فترة استغرقت عدة أسابيع ، كان خلالها بيرون في حاجة الى التأييد « الخيري » الذي يتفضل به عليه قواد الجيش . نفس القواد الذين اختارهم بيرون نفسه ، والذين لم يكونوا يدينون له بالولاء اكثر مما يحتمل أن يدين هو لهم بالولاء !

وبدأ بيرون يتخلص من معاونيه المدنيين الواحد بعد الآخر ، بناء على طلب العسكريين . وراح بيرون يناضل اليوم بعد اليوم منذ ثورة يونيو الماضي ولم يكن قرار بيرون بالالتجاء الى العمال لقمع اية ثورة جديدة تقوم في الارجنتين غير مناورة ميئوس منها !

اذبحوا اعداءكم !

وطوال هذه الفترة كانت بذور الثورة الثانية ، القوية الحاسمة تجد أرضا خصبة بين صفوف المتمردين . ولقد كان بيرون هو الذي عجل بها وأشعلها بيده عندما وقف يلقي أعجب خطاب في تاريخ دول أمريكا اللاتينية . ويقول لانصاره : « اذبحوا كل شخص في أي مكان ، يحاول أن يخل بالنظام ويعارض السلطات الدستورية القائمة في البلاد أو يعارض بيرون وحكومة بيرون ! »

ووجدت الثورة الثانية عنصرا حيويا بدأ يغذيها . كانت ثورة الكاثوليك على بيرون لا تزال تشتعل في صدورهم بعد أن أعلن عليهم حربا لا رحمة فيها ثم تحولت الحرب الى نار تأكل كل شيء مقدس في معابدهم !

وقامت الثورة الثانية وانتصر أعداء بيرون . وانضم الجيش الى الثوار . وسقط الرجل الذي ظل يجلس على مقعد الحكم في الارجنتين عشرة أعوام كاملة



جوائز الدولة

لا عالم ولا أديب ولا مؤرخ !

الدولة تبحث بين مائة مفكر .. فلا تجد إلا نصف أديبة ونصف أديب !

لا يوجد فى مصر علماء تاريخ أو آثار ..
ولا يوجد فيها علماء بالمعنى المفهوم ..
ولا يوجد فيها واحد فقط يمكنه أن يستحق جائزة الدولة فى هذه العلوم لعام ١٩٥٥ ..

هذا هو القرار المثير الذى اتخذته اللجنة العليا المشكلة فى وزارة المعارف لمنح جوائز الدولة هذا العام .
انه قرار خطير تضمن حكما صريحا على كل علمائنا وأدبائنا بالعقم وعدم الانتاج .
وهذا القرار لم يقف عند هذا الحد ..

لقد كان مقررا أن تمنح اللجنة ثلاث جوائز للدولة فى عام ١٩٥٥
واحدة .. للتاريخ والآثار ..
والثانية .. للعلوم ..
والثالثة .. للادب ..
وقيمة كل جائزة ١٠٠٠ جنيه . وهى تمنح لاحسن انتاج فى هذه العلوم خلال السنوات الخمس الماضية . .

وقالت اللجنة أن انتاج العلماء المصريين فى التاريخ والآثار دون المستوى الذى يؤهل أحدهم لجائزة الدولة فى عام ١٩٥٥

لقد رفضت أن تمنح هذه الجائزة للدكتور محمد حسين هيكل عن كتابه « مذكرات فى السياسة المصرية » ..

ورفضت أن تمنحه للمؤرخ المصرى محمد فؤاد شكرى أستاذ التاريخ الحديث فى جامعة القاهرة ، عن كتابه « عبد الله جاك مينو » .. وهو كتاب ضخم يقع فى أكثر من ٩٠٠ صفحة ، كشف الستار عن الكثير من الجوانب الخفية فى تاريخ الحملة الفرنسية التى احتلت مصر فى أيام نابليون ..
وكانت هناك كتب أخرى كثيرة ..

- كتاب « قناة السويس ومشكلاتها المعاصرة » ، للدكتور مصطفى الحفناوى
- كتاب « مصر القديمة » وهو كتاب وضعه الدكتور سليم حسن فى ١١ مجلدا ، ويعد مرجعا عالميا فى الآثار المصرية القديمة ..
- كتاب «تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية» للاستاذ محمد شفيق غربال
- وكتاب « الاحتلال البريطانى لمصر » .. وكتاب « انجلترا وقنال السويس » .. للدكتور محمد صفوت .
- وكتاب «موكب الشمس» للدكتور احمد بدوى .

لقد رفضت اللجنة أن تعترف بانتاج أى واحد من أصحاب هذه المؤلفات ..

ورفضت أيضا ان تعترف بانتاج كل الذين تقدموا فى هذه المسابقة .. وقررت ان تؤجل منح جائزة الدولة فى التاريخ والآثار فى سنة ١٩٥٥ الى العام المقبل ..

وفى العلوم أيضا .. أنها لم تجد عالما مصريا واحدا يستحق أن ينال جائزة الدولة للعلوم فى هذا العام .
لقد حكمت نفس الحكم القاسى على المستوى العلمى فى مصر .. اعتبرته غير لائق . ولا يمكن ان يؤهل أحد العلماء المصريين للفوز بجائزة الدولة للعلوم .

***

وجائزة الدولة للادب ..
ان مستوى الادب هو الآخر ، لم يكن لائقا .. والدليل على ذلك أن اللجنة العليا التى شكلت لمنح هذه الجائزة برئاسة الدكتور طه حسين لم تجد أديبا واحدا يستحق أن ينال هذه الجائزة .
وقررت اللجنة أن تمنح جائزة الادب مناصفة بين الدكتورة سهير القلماوى والاديب شوقى ضيف ..
منحت سهير القلماوى ٥٠٠ جنيه ، عن انتاجها الادبى فى كتاب «فن المحاكاة»
ومنحت الاديب شوقى ضيف ٥٠٠ جنيه أخرى عن انتاجه فى كتاب «شوقى شاعر العصر الحديث » ..



الدكتورة سهير القلماوى
أول سيدة تفوز بجائزة الدولة فازت بنصفها هذا العام عن الادب

والقت اللجنة انتاج أكثر من ستين أديبا آخر على الرف ..
لقد كان انتاجهم ، كما قررت اللجنة دون المستوى اللائق للفوز بهذه الجائزة

***

ان جائزة الدولة أثارت مشاكل كثيرة فى هذا العام ..
وأثارت القرارات التى اصدرتها اللجنة العليا المشرفة على منح هذه الجوائز ، ثائرة كل الذين تقدموا الى مسابقاتها ..

لقد كان مبلغ الالف جنيه مغريا للغاية ..

واعتقد كل واحد من هؤلاء المتسابقين أن انتاجه سيفوز بالجائزة ..

ولما صدر قرار اللجنة .. القرار الذى اصابهم جميعا بخيبة أمل ..

الدكتور طه حسين
فاز بالجائزة سنة ١٩٤٩

الدكتور هيكل
لم يفز بالجائزة ! !



شفيق غربال
لم تمنحه اللجنة الجائزة

حاول بعضهم أن يثير اعتراضات حول سلامة تشكيل اللجان التى كلفت دراسة انتاج المتسابقين وترشيح من يستحق منهم الفوز بالجائزة ..

وقالت اللجنة العليا : ان مرسوم انشاء جوائز الدولة لم يقصر منح هذه الجوائز على المتقدمين للاشتراك فى مسابقاتها .. وأن هذا المرسوم نص صراحة على أن تقوم اللجنة سنويا

ببحث كل انتاج مصرى يدخل فى موضوع المسابقة ، على ان يكون مبتكرا ، وذا قيمة علمية ويهدف الى ما يفيد مصر ، والا يكون قد مضى على نشره باللغة العربية الفصحى أكثر من خمس سنوات ..
وضربت لذلك مثلا .. قالت أنه لم يتقدم الى مسابقة الحصول على جائزة الدولة فى التاريخ والآثار أكثر من اثنين

- الاستاذ حسين فوزى النجار بكتابه « السياسة والاستراتيجية فى الشرق الاوسط »
- والدكتور محسن بكير بكتابه عن « تاريخ اللغة الهيروغليفية » ..

وقبل انتهاء موعد المسابقة بأسبوع واحد ، طلب الدكتور محسن بكير سحب نفسه من المسابقة وظل الاستاذ النجار هو المشترك وحده فيها ..

ولم يمنع ذلك اللجنة من ان تضع أمامها على مائدة البحث أكثر من ثمانين كتابا ..

اشتركت كل هذه الكتب فى المسابقة .. وكانت كلها من خيرة المؤلفات التى انتجها أصحابها فى التاريخ والآثار خلال السنوات الخمس الماضية ..

كان من بينها كتاب « مذكرات فى السياسة المصرية » للدكتور محمد حسين هيكل .. وكتب غيره ..
ورفضت اللجنة أن تمنح اى واحد من أصحاب هذه الكتب جائزة الدولة

رفضت أن تمنح الجائزة للدكتور سليم حسن عن كتابه : «مصر القديمة» برغم كونه عضوا فى هذه اللجنة ..
ورفضت أن تمنح الاستاذ محمد شفيق غربال الجائزة عن كتابه « تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية » وكان هو ايضا عضوا فى هذه اللجنة ..

ورفضت أن تمنحها للدكتور احمد بدوى عن كتابه « موكب الشمس » وكان هو الآخر عضوا فى اللجنة .

***

ان جوائز الدولة التى اثارت كل هذه الضجة لها قصة أخرى مثيرة :
عندما انشئت هذه الجوائز فى سنة ١٩٤٧ لم يكن يقصد من ورائها تشجيع العلوم او الآداب بقدر ماكانت تهدف الى تخليد ذكرى الملك فؤاد ..
بدىء أولا بانشاء ثلاث جوائز .... واحدة للآداب .. والثانية للقانون .. والثالثة للعلوم ...
وتطوع أحد وزراء المعارف فى عهد فاروق .. والتمس ان يوافق الملك السابق على تخليد ذكراه هو الآخر ...
وتقرر انشاء ثلاث جوائز أخرى على ان تمنح كل واحدة منها لصاحب احسن انتاج فى أحد فروع العلوم الرئيسية ..
وفى عهد ثورة الجيش .. لم يكن هناك مكان لهذه الجوائز التى قصد بها تخليد اشخاص ..
تقرر الغاؤها وانشئت محلها ست جوائز أخرى اطلق عليها اسم جوائز الدولة ...
ووضعت قواعد رئيسية لمنح هذه الجوائز ..

- تقرر ان يمنح فى كل عام ثلاث جوائز منها لصاحب احسن انتاج يفيد مصر فى الآداب والعلوم وفروعها المختلفة ..
- وتقرر أيضا تشكيل لجنة دائمة برئاسة وزير المعارف أو وكيل الوزارة على ان يعين فيها عشرة أعضاء آخرون بمرسوم لمدة ثلاث سنوات ..
- وتقرر كذلك أن تحدد هذه اللجنة فى كل عام الموضوعات الثلاثة التى يقع عليها الاختيار لتكون موضع التسابق فى سبيل الحصول على جوائز الدولة ..

***

ان هذه اللجنة ستعقد اجتماعا هاما خلال الاسبوعين القادمين ..
وفى هذا الاجتماع ستعلن اللجنة عن موضوعات التسابق للفوز بجوائز عام ١٩٥٦
وكما نص مرسوم انشاء جوائز الدولة سيظل الباب مفتوحا لمدة ثلاثة أشهر..
بقيت المشكلة التى لاتزال تعترض الموقف كله .. ان اعضاء اللجنة يخشون أن يخيب العلماء والادباء المصريون الامل مرة أخرى ..
وفى غمرة هذا التشاؤم تسمع من يقول : لقد فاز بجوائز الدولة .. والجوائز التى كانت قبلها أكثر من عشرين عالما وأديبا خلال السنوات الخمس الماضية ..
وكل واحد من هؤلاء العلماء والادباء يعتبر من رجال الصف الاول فى مضمار العلم والادب ..
ويمنع مرسوم انشاء هذه الجوائز أن يحصل أى واحد منهم على الجائزة الا مرة كل خمس سنوات !!

***

وشىء آخر ..
قرر وزير المعارف أن تبقى أعمال اللجان المشتغلة فى اختيار الفائزين بجوائز الدولة سرية ..
وكان الاستاذ محمد شفيق غربال قد شكا من أن احد المتقدمين ذهب اليه يوصيه بنفسه ..
وتقرر أيضا ان تبقى أسماء أعضاء هذه اللجان أيضا سرية ..

***

وبعد .. ان جوائز الدولة لا تزال تثير مشاكل كثيرة ..
ونجحت وزارة المعارف فى أن تحل الكثير من هذه المشاكل ..
بقى أن يفهم الذين خيب قرار اللجنة العليا آمالهم .. أن هذه الجوائز أنشئت مكافأة لصاحب أحسن انتاج علمى أو أدبى يمكن أن يفيد مصر وحدها .. وأن اللجنة أنصفت كل هؤلاء عندما قررت أن واحدا منهم لا يستحق الجائزة ..
ان مصر ينقصها علماء وأدباء !!

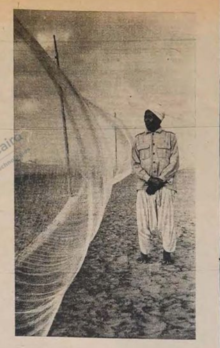
أستاذى .. ولكن .!

بعث أحد الطامعين فى جائزة الدولة لعام ١٩٥٥ شكوى الى السيد وزير المعارف يعترض على عدم منحه جائزة الدولة فى التاريخ والآثار لعام ١٩٥٥
وأحال الوزير هذه الشكوى على الدكتور سليمان حزين وكيل الوزارة المساعد ..
وأرسل وكيل الوزارة الى صاحب الشكوى يستدعيه لمقابلته .. ودارت بينهما المناقشة التالية بالحرف الواحد !

سليمان حزين : اعتراضاتك على قرار اللجنة غير مبنية على اساس ..
صاحب الشكوى : أرسلت هذه الشكوى لاعتقادى اننى صاحب حق ..
سليمان حزين : كيف تعترض فى شكواك على منح جائزة سنة ١٩٥٢ للدكتور محمد عوض محمد عن كتابه « السودان الشمالى سكانه وقبائله » وللاستاذ عبد الرحمن الرافعى عن كتابه « فى أعقاب الثورة » .. أنا اعرف ان الدكتور عوض استاذك !
صاحب الشكوى : هو استاذى فعلا فى الجامعة ، وانا لم اعترض على منحه الجائزة .. ولكنى ذكرت ذلك على سبيل التدليل على ان اللجنة تبحث وراء الأسماء قبل الانتاج .
سليمان حزين : يا أفندى .. هذا كلام غير مقبول ..
صاحب الشكوى : هذه الجائزة خصصت لصاحب أحسن انتاج . اما اذا كان من الضرورى البحث عن اسماء ، فلماذا لا تنشىء وزارة المعارف جائزة اخرى يخلد بها الاشخاص كجائزة نوبل ، أو جائزة بولنتى ، او جائزة الاكاديمى فرانسيز .. وهى الجوائز التى تمنح للعلماء والادباء لتخليد انتاجهم على مر السنين ، حتى انهم يسمونهم بالخالدين ..
سليمان حزين : المسألة ليست كتابك أو كتاب زيد أو عبيد .. انت لاتعرف ان اللجنة درست أكثر من ٨٥ كتابا فى التاريخ والآثار ، ولم تجد من بينها كتابا واحدا يستحق الجائزة .. لقد كانت كلها أقل من المستوى المطلوب ..
صاحب الشكوى : ان اللجنة حكمت على البلد بالعقم فى هذا العام ..
سليمان حزين : لاعقم ولا شىء .. فى عام ١٩٥٥ مافيش انتاج .. فى السنة الجاية يكون فيه انتاج كتير باذن الله !!





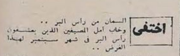


يقــول هذا الصيــاد انه لم يكن يقف وقفــة الانتظار هذه فى الســنوات الماضيــة فقد كانت وفود السمان الكثيرة لاتسمح له بدقيقة راحة.. أما هذا العام فانه يقف من الرابعة صباحا حتى العاشرة ولايتعدى محصوله فى هذه المدة عشرين سمانة على الاكثر..!

وقعت السمانة فى الشباك . وهدأت بعد أن حاولت الخلاص .. ويقول الصيادون أن السمانة المسرعة فى طيرانها هى التى تقع فى الشباك ولا تستطيع الخلاص منها.. اذ أنها تأتى مندفعة فتدخل برأسها وتكون الجيب المطلوب .. أما اذا كانت غير مسرعة فانها تتعلق بأرجلها وتستطيع بقليل من المقاومة الهرب مرة ثانية !

كانت زوجة الصياد أسعد منه حظا فقد هجمت على الجزء من الشباك الخاصة بها ثلاث سمانات مرة واحدة.. ويتطلب استخراج السمان من الشباك كثيرا من المهارة حتى لا تفلت السمانة أولا وحتى لا تتقطع الشباك الغالية ثانيا ..





اختفى السمان من رأس البر .. وخاب أمل المصيفين الذين يعشقون رأس البر فى شهر سبتمبر لهذا الغرض ..

ان الكمية التى اعتاد الصيادون أن يستقبلوها كل عام قد انخفضت الى العشر ، واختلفت الآراء فى تعليل هذا الاختفاء .

قال البعض ان لعنة الله قد حلت عليهم فى هذا العام ، اذ أن الاختفاء امتد الى السردين أيضا ، وأصبحت مراكب الصيد تعود خاوية الوفاض .!

وقال آخرون ممن يدعون المعرفة : ان آثار القنبلة الذرية التى سببت الفيضانات والزلازل ، قد غيرت وجهة السمان وجعلته يضل الطريق !

وقال غير أولئك وهؤلاء : ان كثرة السمان وقلته تصاحب حالة فيضان النيل ، وبما أن الفيضان منخفض فى هذا العام ، فقد قل عدد السمان الوافد الى مصر .. أو الى رأس البر بنوع خاص ..

ويعارض الاستاذ زكريا زاهر الذى يمتلك أكبر مساحة من شباك صيد السمان ، كل هذه الآراء ويقول : أن السبب علمى محض ..

اتجاه الرياح

فالسمان يبدأ هجرته فى أوائل سبتمبر من كل عام ، قادما من جنوب أوروبا فى طريقه الى السودان ، لكى يبيض ويتكاثر هناك .. وبعد فى رحلته على سواحل شمال افريقيا.. ويستمر

...يختفى

ظاهرة عجيبة تصيب أسراب السمان هذا الموسم

فى السودان حتى شهر مارس ، ثم يبدأ فى العودة الى مكانه الأول !

ومن عادة السمان أن يطير على مسافة قريبة جدا من سطح الارض أو البحر ، ولابد من وجود رياح جنوبية تواجه طيرانه لكى ترفع صدره عن السطح .. ولكن حدث هذا العام ان الرياح انقلبت فى شهر سبتمبر الى شرقية ، فعاقت طيرانه ، بل ادت الى اغراق الملايين منه فى البحر الابيض .. وليس معنى هذا أن جميع مناطق صيده قد تعرضت لنفس الازمة التى تواجهها رأس البر الآن .. أو أن الازمة سوف تستمر الى نهاية الموسم ..!

والمسئولون يخشون أن تكون هذه الازمة راجعة الى قرب اندثار هذا الطائر .. فان الصيادين كثيرا ما يتربصون له أثناء ذهابه الى مكان توالده وتكاثره ، وهذا قطعا يؤدى الى قلته او انقراضه ..

وقد حاولت الحكومة أن تصدر قانونا بمنع صيده ، ولو لمدة معينة ، ولكن تبين أن اصدار قانون كهذا سيضر بآلاف الصيادين ويقضى على مورد أرزاقهم ..!

استعمال الرأفة !

وكان من المتبع فى صيد السمان أن تنصب الشباك على شاطىء البحر تماما : لكى يصطدم بها عند اجتيازه البحر .. ولكن رؤى أن هذه الطريقة فيها كثير من الوحشية ، فالسمان يأتى منهكا بعد رحلة طويلة ، وتقضى الانسانية بأن تترك له فرصة الاستراحة أو الهرب .. لا أن يقع فى الاسر على الفور .. وقد صدر قرار يقضى بابعاد شباك السمان مسافة خمسمائة متر عن الشاطىء .. ثم تحولت هذه المسافة الى ألف متر ..

وقد حاول المسئولون الذهاب الى أبعد من ذلك ، زيادة فى الرعاية ، باصدار قرار يقضى بالارتفاع بالشباك مسافة نصف متر عن الارض ، ولكن الصيادين احتجوا ، فعدل عن هذه الفكرة مؤقتا ..

وموسم السمان يبدأ عادة فى أوائل سبتمبر ، ويستمر الى شهر نوفمبر فى بعض الاحيان ، وان كان يقل تدريجا ..

وقد كانت كمية السمان التى تقع فى الشباك المنصوبة فى رأس البر فقط ، تبلغ فى المتوسط ثلاثين ألفا كل شهر ، ولكن الكمية التى وصلت فى شهر سبتمبر هذا العام لم تتجاوز ألف سمانة!

وسواحل دمياط ، هى الوحيدة التى تعرف موسمين للسمان .. اذ يتربص له الصيادون عند عودته فى شهر مارس من السودان وينصبون له الشباك فى حقول البرسيم .. ولكنهم يقولون ان الكمية التى يتمكنون من صيدها قليلة جدا ، على الرغم من كثرة العدد العائد الى وطنه ، نظرا لان الرياح لا تساعدهم !

ان مصطافى رأس البر ، لايزال الامل يراودهم فى أن يذوقوا السمان قبل انتهاء الموسم ، حتى لا يعودوا من المولد بلا حمص ..!



الطريقة الرئيسية لصيد السمان .. شبكة من واجهتين من الشباك ، واجهة منهما مساحة فتحاتها ٢ سم × ٢ سم وهى التى تواجه طريق السمان ... والثانية مساحة الفتحة ١٥ سم × ١٥ سم. وتأتى السمانة مندفعة لتدخل فى الشباك الضيقة مكونة شبه جيب تدخل به فى احدى الفتحات الواسعة



والطريقة الثانية عبارة عن عمل مخابىء من الغاب الجاف وتعمل للمخبأ فتحتان احداهما تواجه طريق السمان والاخرى تواجهها وهذه تغطى بالشباك .. ولا تدخل المخبأ الا السمانة التى تفلت من الطريقة الاولى ..



والطريقة الثالثة هى طرح الشبكة على السمانة بمجرد رؤيتها وهذه لايستعملها الا صغار الصيادين ولاتحتاج الى أخذ رخصة من الحكومة .. ومحصولها قليل جدا .. وأصحاب شباك السماء فى رأس البر هم اعيان دمياط!

هل أنت

نقابة أقزام جمهورية مصر

.. اذا كان طولك لا يتعدى مترا ، فانت مدعو لكى تشترك فى نقابة الاقزام ..

ارفع سماعة التليفون واتصل برقم ٨٠٢٧٩١ واطلب محمد رمضان نقيب الاقزام ، واعطه اسمك وعنوانك لتكون عضوا فى النقابة الجديدة ..

لا تهرب من الحقيقة .. ولا تخجل من الواقع .. انها خلقة الله .. !

انك لست انت القزم الوحيد. فان فى مصر ٩٠٠ قزم و٢٠٠ قزمة ..

وفى القاهرة وحدها ١٢٠ قزما و ٨٠ قزمة ..

ان اقصر قزم فى مصر ، اسمه محمد رمضان ـ الشهير بنخلة ـ كان رأسه مشغولا فى السنوات الخمس الماضية فى مسألة تكوين النقابة الجديدة ..

.. تجول فى كل القطر المصرى ، من اسوان الى الاسكندرية ، حتى استطاع ان يعمل احصائية لعدد الاقزام فى كل الجمهورية المصرية .. وذهب فى الاسبوع الماضى وقدم طلبا الى وزير الشئون الاجتماعية يطلب فيه التصريح له بانشاء أول نقابة للاقزام فى مصر .

ان طول الرجل الذى كافح ـ ومازال يكافح ـ من أجل انشاء هذه النقابة الجديدة ، ٨١ سنتيمترا .. ووزنه ٣٥ كيلو جراما .. وعمره ٢٦ عاما وستة شهور ..

انه يحمل فوق كتفيه الصغيرتين ، قصة كفاح انسانية كاملة ..

هرب تحت الكرسى ..

لقد هرب من بلدته ـ الديرسى مركز اجا دقهلية ـ عندما كان عمره ١٠ سنوات ، واختفى تحت كرسى فى الاتوبيس الذاهب الى القاهرة ليهرب من الكمسارى ومن أجرة التذكرة ..

ووصل الى القاهرة التى كان يحلم بها وهو فى بلدته المتواضعة فى مجاهل الريف المصرى .. ووقف فى ميدان باب الحديد يشاهد ناطحات السحاب ذات الطوابق الاربعة ، والتى لم يشاهد مثلها فى بلدته .. وتجمع حوله الناس .. ليشاهدوه هو .. !

وكان من بين المارة صاحب سيرك ، انحنى عليه وراح يقول له : انه « منجم ذهب » ، وفى امكانه أن يصبح من الاثرياء اذا عمل معه فى السيرك ..

وصدق الفتى ابن العاشرة ، وذهب مع الرجل .. وعمل معه فى السيرك .. ولكنه لم يشاهد منجم الذهب الذى سمع عنه والذى كان يحلم به منذ ذلك اليوم الذى قابل فيه صاحب السيرك ..

شقلباظات !

ومرت السنين .. وكبر الفتى وأصبح رجلا .. ولكن طوله لم يزد سنتيمترا واحدا .. وكان ما زال يعمل فى السيرك .. ويقف فى كل يوم أمام الجمهور ، ليغنى وهو يقوم « بشقلباظات »

على الشاشة

وبدأ الرجل يشعر بالملل .. فهذه ليست الحياة التى كان يحلم بها .. وقابله فى نوبة غضبه واحد آخر قال له انه كنز مدفون سوف يظهر اذا ما ظهر على الشاشة ..

وظهر فى فيلم الآنسة بوسة منذ ١٤ عاما ، ثم ظهر فى تسعة أفلام أخرى ، ولكن كل أدواره كانت كومبارس ، فلم يرض بذلك وراح يبحث عن عمل .

وسافر الى الاسكندرية ، ووجد لنفسه وظيفة ملاحظ عمال فى مصنع للزجاج هناك .. ورضى بالماهية الضئيلة ، لانه مل أن يكون « مسخة » أمام الناس .. وبدأ يشعر انه انسان .. فقد كان العمال الذين يعملون تحت يده يقفون له احتراما اذا ما دخل عليهم !.

ياراجل ياعجوز !

ان ذلك الرجل ـ النقيب الجديد ـ يشكو من الناس .. انه لايستطيع ان يسير فى الشارع دون ان يكون مثارا للضحك ومحط انظار الجميع .. وألسنة الناس لاترحمه ..

رفضه الجيش !

ان ادارة التجنيد أرسلت له طلبا ، فظن انه سيستريح اذا التحق بالجيش ، فربما يموت شهيدا من أجل مصر ..

وذهب الى القرعة .. ووقف فى الطابور الطويل فى انتظار الكشف الطبى ، ومرت ساعة حتى جاء دوره ليقف امام الطبيب .. يدعو الله ان يكون من المقبولين .. ولكن الطبيب رفض ان يكشف عليه لانه قصير . !

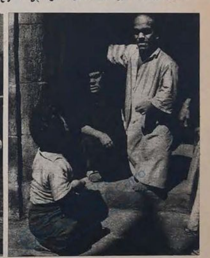
انه كان يعمل حتى الاسبوع الماضى ملاحظا فى قسم الاكسوار بستوديو مصر ، وكان يتقاضى مرتبا قدره تسعة جنيهات ونصف ، ولكنه قدم استقالته ليتفرغ لمشروع النقابة الجديدة ..

وهناك غير محمد رمضان اقزام كثيرون .

● **عبد الدايم احمد موسى الشهير ببعزق** .. عمره ٢٣ عاما .. وطوله ٩٠ سم .. ووزنه ٤٥ كيلو جراما .. ويعمل حاليا فى سيرك الحلو .. ويتقاضى اجرا قدره ٣٥ قرشا فى اليوم .. تزوج ثلاث



محمد أحمد سالم ـ أكبر واحد فى الاقزام سنا ـ ذهب ليقابل الرئيس جمال عبد الناصر فى رئاسة مجلس الوزراء ، فقابل هناك العملاق اسحق حلمى .. فراح يمزح معه وحمله على يد واحدة . !

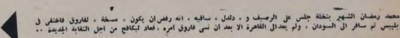


ندوة بين ثلاثة من الاقزام .. النقيب وقف يقنع شفيق رفاعى وامه نفيسة رضوان بالانضمام للنقابة



وندوة اخرى بين ثلاثة اقزام .. النقيب فى الوسط وبعزق على يمينه ورزق الخطاط الى يساره . . .





محمد رمضان الشهير بنخلة جلس على الرصيف و « دلدل » ساقيه ، انه رفض ان يكون « مسخة » لفاروق فاختفى فى بلبيس ثم سافر الى السودان ، ولم يعد الى القاهرة الا بعد ان نسى فاروق امره ، فعاد ليكافح من اجل النقابة الجديدة ..

قزم
تبحث عنك ..!

سيدات طوال .. طلق الاولى وتوفيت الثانية وطلق الثالثة لانها كانت تريد ان تعمل معه فى السيرك ..

انه يريد ان يشترك فى النقابة الجديدة ليكون هو وزملاؤه الاقزام اتحادا كما يفعل « الجماعة الطوال » .. فيكون لهم مستقبل ويجد لنفسه عملا افضل من عمله فى السيرك ..

● **شفيق رفاعى** .. عمره ٢٧ عاما . طوله ٩٣ سم .. ووزنه ٤٠ كيلو جراما .. يعمل كهربائيا .. وعمل كومبارس فى بعض الافلام .. لم يتزوج ولا يفكر فى الزواج . !

● **نفيسه رضوان** – وهى أم شفيق رفاعى – .. عمرها ٨٠ عاما .. شكلها وطولها ووزنها تماما كابنها شفيق . !

● **محمود محمود غانم** .. بائع سجائر فى شارع قوله .. عمره ٤٠ عاما .. طوله ٩٥ سم .. وزنه ٤٥ كيلو جراما .. لم يتزوج حتى الآن .. ولكنه مقدم على الزواج من فتاة طولها ضعف طوله .. والعائق الوحيدامامه الآن المهرالذى يطلبه ابيها وهو ٣٠ جنيها ليس معه منها شىء

● **نجيب تادرس** .. بائع سجائر فى أول شارع ابراهيم باشا . عمره حوالى ٤٥ عاما .. طوله ٩٥ سم .. يقف طوال النهار خلف فاترينة السجائر من اجل لقمة العيش . !

● **لوزه** .. تعمل عاملة فى قسم رفى الجوارب فى مصانع الشوربجى .. طولها ٩٠ سم .. وزنها ٤٠ كيلوجراما .. عمرها حوالى ٢٥ عاما .. عزب لم تتزوج .. تعمل فى كل يوم من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء .. كل افراد عائلتها بدون استثناء طوال القامه ..!

● **رزق احمد السيد** .. خطاط بحى شبرا .. عمره ٣٥ عاما .. طوله ٨٥ سم .. ووزنه ٤٥ كيلو جراما .. متزوج منذ اكثر من ١٥ عاما .. متزوج من سيدة طويلة القامة .. وانجب منها ثلاثة أولاد أصغر واحد منهم سنا ، اطول منه هو قامة ..!

***

اذا كنت قزما فلا تظن انك اقل من غيرك .. ولا أن المستقبل الباسم مفتوح أمام الطوال فقط

ان النقابة سوف تبحث لك عن عمل اذا كنت من العاطلين .. وسوف تطالب المجتمع بان يعترف بك تماما كما يعترف بطوال القامة ..

لاتتردد – سواء كنت رجلا أوسيدة – وارفع سماعة التليفون الآن واتصل برقم ٨٠٢٧٩١ ، واطلب محمد رمضان واطلب منه أن تكون عضوا فى النقابة الجديدة .. نقابة أقزام جمهورية مصر!

مصطفى نجيب

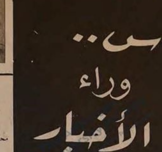
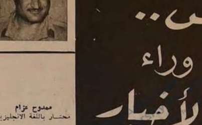


اثنان من الاقزام يهويان الرياضة ، ذهبا لحمام السباحة يعرضان جسميهما الضئيلين للشمس والماء والهواء ..



فى حمام السباحة ، قابل نقيب الاقزام وزميله « بعزق » السباحة « جابى فينى » التى عبرت المانش ، فاخذتهما فى يديها لتعلمهما أصول السباحة ! لقد كانا يهابان النزول الى حوض السباحة خوفا من الغرق .. وراحت جابى تشجعهما وتقول لهما ان السباحة رياضة لذيذة .. ولم يقتنعا الا بعد ان افرغت ادارة الحمام نصف الحوض .. ونزلا رغم ذلك فى ناحية الأطفال ، فاتضح لها انهما اطول من ان يغرقا فى شبر ميه . !

« تصوير رشاد القوصى »



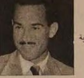


جمال عبد الناصر
رسالة من الطباخ المصرى

حسين عزيز
نصر دبلوماسى



احمـد عبود
يعطى السيدات حقه




ممدوح عزام
محتار باللغة الانجليزية



زكريا محيى الدين
يطمئن على وزارته




عبد المنعم عبده
حائر بين زوجتيه

رسالة من سنغافورة

● **الرئيس جمال عبد الناصر** .. كان فى احد ايام هذا الاسبوع مهتما برسالة وصلت اليه من سنغافوره ، وكان ايضا مهتما بصاحب الرسالة .

كانت الرسالة من مصرى يقيم فى سنغافوره .

وقال المصرى فى رسالته الى الرئيس انه اشترك فى ثورة عام ١٩١٩ اشتراكا فعليا حتى صدر الامر بالقبض عليه .. ولكنه استطاع أن يهرب من السلطات البريطانية وسافر الى سنغافوره حيث أقام فيها، ومن يومها وهو يعمل طباخا هناك

وقال المصرى انه سعيد للانباء التى يسمعها عن مصر وثورتها وانه يفخر بالمركز الذى وصلت اليه مصر .

ولم يكد الرئيس جمال عبد الناصر ينتهى من قراءة الرسالة حتى امسك بالقلم ليكتب ردا على رسالة الطباخ المصرى

ولم ينس ايضا أن يبعث اليه فى الرسالة بتذكرة سفر بالطائرة ، ليستطيع المصرى المقيم فى سنغافوره منذ ثورة ١٩ أن يجىء الى مصر ليراها بعد ثورة ٥٢ ثم يعود مرة أخرى اذا أراد الى حيث يعمل فى سنغافوره

أقصر مؤذن فى العالم !

● **الشيخ احمد حسن الباقورى** وزير الاوقاف وقع على قرار بتعيين اقصر مؤذن فى أحد مساجد القاهرة ، وبدات المشكلة الطريفة التى اصبحت مادة الحديث طول الاسبوع الماضى عندما حضر الشيخ القزم احمد سالم من الصعيد سيرا على الاقدام وقابل الرئيس جمال عبد الناصر وطلب تعيينه فى احدى الوظائف، واحيل طلبه الى وزير الاوقاف ووقع الوزير قرار تعيينه مؤذنا بأحد مساجد الوزارة ، وعندما ذهب الشيخ احمد الى رئاسة مجلس الوزراء للسؤال على الوظيفة طالبوه بالذهاب للقومسيون الطبى ليكشف عليه ، وهناك حاول الاطباء مداعبة الشيخ احمد سالم فأفهموه بأنه لابد من خلع ثيابه كلها والوقوف عاريا أمام احدى الطبيبات لتتولى الكشف عليه ، وصرخ الشيخ وقال « عيب يابوى عيب ده انا شيخ وصعيدى كمان !! »

ورفض بشدة أن يخلع ملابسه ، واخيرا اقتنع بالوقوف عاريا أمام الاطباء وحدهم ، ونجح الشيخ فى الكشف الطبى باستثناء وزنه وطوله بعد أن صدر قرار باعفائه من الطول والوزن العاديين .

زيارة وداع للسلطان

● **حسين عزيز** وكيل وزارة الخارجية الجديد ..

وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى .. وكان قد استأذن وزارة الخارجية فى ان يقوم بزيارة سريعة لمنطقة مراكش الاسبانية ..

انه أراد أن يودع السلطان المهدى أمير المنطقة قبل أن يعود الى مصر ..

وعندما كان الاستاذ حسين عزيز سفيرا لمصر فى اسبانيا استطاع أن يلعب دورا هاما فى اقناع اسبانيا بتعديل سياستها بالنسبة للمغرب العربى ..

وفى مدينة تطوان عاصمة هذه المنطقة اجتمع الاستاذ حسين عزيز بالامير .. واجتمع ايضا بالجنرال فالينيو المندوب السامى الاسبانى فى منطقة مراكش الاسبانية ..

ودارت مباحثات سياسية هامة ختم بها وكيل وزارة الخارجية المصرى مهمته الدبلوماسية فى اسبانيا ..

لقد أكدت اسبانيا ان سلطان تطوان لن يعترف بأى سلطان على مراكش سوى سيدى محمد الخامس السلطان الذى نفته فرنسا فى مدغشقر ..

وطلبت الى مصر أن تعاونها فى تنفيذ مشروعاتها الاصلاحية فى منطقة مراكش الاسبانية !!

وكان نصرا دبلوماسيا للسفير المصرى !!

صالون خاص .. من أجل « العضوات » !

● **المهندس احمد عبود** رئيس النادى الاهلى كان حديث السيدات اعضاء النادى طوال الاسبوع الماضى .

لقد وافق فى الايام الاخيرة على مشروع جديد يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ **النوادى المصرية** .

هذا المشروع هو « صالون السيدات » .

ومنذ اليوم الاول صادف الصالون نجاحا ليس له مثيل .. فقد كانت السيدات اعضاء النادى يخرجن من حمام السباحة مباشرة الى **الصالون الجديد** .. وهناك تعود « التسريحات » كما كانت قبل نزول الحمام ، واصبحت السيدة من اعضاء النادى تستطيع أن تخرج من النادى مباشرة الى اى مكان دون حاجة الى أن تمر على **الحلاق** !

رايكم أنتم .. أهم !

● **قائد الجناح حسن ابراهيم** كان فى الاسبوع الماضى يزور معامل تكرير البترول الجديدة بالمكس بالاسكندرية ، وكان معه القائمقام محمود يونس نقيب المهندسين ، وبعد انتهاء الزيارة سأل الصحفيون قائد الجناح عن رأيه فى المنشآت الجديدة فهز راسه وقال لهم : ايه رايكم انتم ؟!! وابتسم وهو يتخلص بلباقة من الاسئلة المحرجة ، وعند خروجه التف حوله عدد من الشبان وقدموا له ورقة مكتوبا عليها « مبروك معمل الحكومة الجديد » ، وهز قائد الجناح رأسه ولم يجب ، والمعروف أن المعمل الجديد ليس تابعا للحكومة ، وليس لها فيه اى شىء ، ومع ذلك فالتهانى تأتى من كل الجهات لمناسبة قرب افتتاحه ، والمعمل الجديد سيكرر ٢٠٠ الف طن من البترول فى العام ، ويمكن توسيعه ليكرر نصف مليون طن وسيفتتح فى اوائل اكتوبر القادم ، وقد احصيت البرقيات التى وصلت الى قائد الجناح حسن ابراهيم والى القائمقام محمود يونس لهذه المناسبة اكثر من ٣٢٠٠ برقية فى يومين اثنين !!



هذا الطفل انقذ حيات المئات !

شاهد اهالى لندن لافتات صغيرة مكتوبة باللغة اليونانية ومثبتة عند تقاطع الشوارع المزدحمة ، وكان شيئا غريبا ان يضع مجلس البلدية لافتات مكتوبة بغير لغة اهل البلاد .

ولكن ما لبث الانجليز ان عرفوا القصة ، لقد مات طفل يونانى صغير من أبناء الجالية اليونانية الذين تزدحم بهم لندن ، مات مقتولا تحت عجلات سيارة لورى دهمته وهو يلعب فى عرض الشارع .

واحس المسئولون فى مجلس بلدية لندن بأنهم اذا وضعوا لافتات اخرى مكتوبة باللغة اليونانية، فسوف يكون لها اثر اكبر فى نفوس اليونانيين لتجنب حوادث المرور، لانهم سيقراونها بلغتهم !

وظهرت اللافتات الجديدة تحذر الاهالى من عبور الشوارع فى غير المناطق المخصصة لعبور المشاة . ومنع الصغار من اللعب فى الشوارع والطرقات !

وهكذا نجا الاطفال من الموت تحت عجلات السيارات !



خطب الجمعة .. فى جنيف !

● **الاستاذ ممدوح عزام الملحق القانونى بالجامعة العربية** تلقى هذا الاسبوع رسالة طريفة من جنيف ، وكان هو هناك منذ أسابيع وأمضى هناك أسبوعين ، وكانت الرسالة بامضاء الحاج عمر التينى رئيس المجلس النيابى بنيجريا، وهو يقيم الآن بالماونتن هاوس على ارتفاع ١٢٠٠ متر من مونترو ويطلب صاحب الرسالة ارسال نسخ من خطب الجمعة التى كان يلقيها الاستاذ ممدوح أثناء وجوده فى سويسرا، على أن تكون باللغة الانجليزية ، واحتار الاستاذ ممدوح لان خطب الجمعة كانت ارتجالية وكانت باللغة العربية ، ولا يعرف هو عنها الان شيئا ، ودار الاستاذ ممدوح حول اصدقائه الذين كانوا معه يطلب منهم ان يعاونوه على كتابة خطب الجمعة الاربع التى القاها فى جنيف ومونترو وكو ، ولا يزال الزعيم النيجيرى فى انتظار الرد القادم من مصر .

المدفع المسروق .. يعود !

● **البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية** ترددا اسمه اكثر من مرة فى دوسيه واحد خاص بقضية طريفة ، فقد استوردت مخازن البوليس عددا من مدافع اللونكستر وسمع الملك السابق بالخبر وارسل يطلب المدفع الاول الذى وصل ليتفرج عليه ، وارسل المدفع الى القصر ، واحتفظ به الملك ولم يجرؤ واحد ان يطلبه وعثرت لجنة جرد القصور الملكية على المدفع واحتفظت به فى المتحف الموجود بالقصر ، وطالبت وزارة الداخلية بالمدفع ، ولكن اللجنة تمسكت بطلب شهادة امتلاك من وزارة الداخلية تثبت فيه أن المدفع يخصها ، وتضخم ملف المدفع ، واصبح احد ضباط البوليس برتبة اليوزباشى مختصا بهذا الموضوع وحمل بنفسه الدوسيه الى وزارة التجارة والصناعة ليقابل رئيس لجنة جرد القصور للحصول على موافقته باسترداد المدفع حتى يطمئن وزير الداخلية على ممتلكات وزارته التى اغتصبها الملك السابق .

ميكرسكوب للصخور !

● **الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى** رئيس قسم المعامل بالمساحة الجيولوجية سعيد هذا الاسبوع بعد ان وصل اليه صندوق كبير من سويسرا ، وفى داخل الصندوق غرفة زجاجية بداخلها أول ميكرسكوب من نوعه يصل الى مصر وثمنه الفان من الجنيهات، ويستطيع بواسطته أن يفحص كل انواع الصخور المصرية ويقدر المعادن الموجودة فيها بسهولة فائقة ، وينتظر ان تعلن نتائج سارة بعد أن يبدأ استعمال الميكرسكوب الجديد، والدكتور الشاذلى لايغادر الغرفة الزجاجية الا مرة واحدة فى اليوم ليتناول الغداء ، ويدخل مرة ثانية ليشرف على ترتيب الميكرسكوب ، وقد قرر مدير مصلحة المساحة الجيولوجية ان يخصص مكانا كبيرا للميكرسكوب الجديد وهو ملحق بالمتحف الجيولوجى .

عبد المنعم عبده يهدد زوجته بالقتل

● **السباح عبد المنعم عبده** كاد يقتل زوجته الانجليزية مرجريت فيزر اثناء وجوده فى انجلترا .. فقد حضرت مرجريت الى فولكستون وحدها وتركت ابنتها فى لندن مع والديها حتى لا يراها ابوها بعد ان علمت بزواجه الثانى من سيدة مصرية .. وقد هددها عبد المنعم بالقتل هى ومن يعترض طريقه لكى لا يرى ابنته . واضطرت هى أمام هذا التهديد أن تبعث لاحضارها .. ويمشى عبد المنعم هذه الايام كالمذهول بعد ان ارسلت اليه مرجريت تنبئه بانها فى طريقها الى مصر فلزمت زوجته المصرية الفراش واشتد عليها المرض الذى انتابها من يوم علمها بزواجه الثانى واضطر عبد المنعم الى ارسال تلغراف الى الزوجة الانجليزية ينذرها بالطلاق اذا حضرت قبل أن يرسل لها خطابا أو تلغرافا يستدعيها به .. وما زال قلقا فى انتظار الرد ..!

الغيرة

تهدد أسعد زوجين في هوليوود

انطلقت اشاعة فى مدينة السينما . قالوا أن الغيوم بدأت تظهر فى سماء الحياة السعيدة التى تحياها جين سيمونز مع زوجها ستيوارت جرينجر ، والتى تحسدها عليها كل نجوم هوليوود . وقالوا أن سبب هذه الغيوم هو الغيرة . وأن جين تغار على زوجها . وأنها بدأت ترى أن نظرات الاعجاب التى تملأ عيون الحسان كلما خرجت مع زوجها لتمضى السهرة ، قد فاقت كل الحدود . وأن الزوج أيضا يغار على زوجته وانه قال لها فى احدى هذه المرات : « وانت . وهذه العيون التى لا تتحول عنك ابدا . أليس من حقى أيضا أن أتكلم . أن أثور . أن أقول شيئا ! »

***

ومضت ألسنة الناس تتناقل القصة . وسمعها الزوجان السعيدان . وابتسما . وماتت الاشاعة . أو هكذا خيل لهما !

فقد نشط أحد الصحفيين الفضوليين فى الجرى وراء الحقيقة . ذهبت جين وزوجها الى ناد ليلى . وجلسا على مائدة صغيرة فى ركن بعيد تحت ضوء خافت . وكان الصحفى قد أعد خطته باتقان . واقترب شاب من مائدة الزوجين وقدم نفسه لجين وقال لها : « كانت أمنيتى دائما أن أرقص معك . رقصة واحدة فقط . أرجوك أن تمنحينى هذا الشرف ! »

***

وابتسمت جين وقامت لترقص مع الشاب المعجب . وبقى مستر ستيوارت وحده . ولكن وحدته لم تطل . لقد شاهد وجها جميلا يبتسم له من مائدة أخرى قريبة منه .

وكانت صاحبة الوجه الجميل وحدها . ورد ستيوارت على ابتسامتها بابتسامة أخرى عريضة . وقام ليدعوها الى الرقص . وعزفت الموسيقى لحن الفالس . ورقص الجميع . جين مع الشاب الغريب المعجب . وستيوارت جرينجر مع الحسناء التى كانت تلف وتدور بفستانها الابيض الجميل كالفراشة . وطالت الرقصة أكثر من اللازم . ثم عاد الزوجان الى مائدتهما . وحدثت المفاجأة !

حملت جين معطفها وحقيبة يدها وأسرعت الى الخارج . كان وجهها الجميل ثائرا ، وعيناها تلمعان بالغضب . وجرى الزوج ليلحق بزوجته .

***

وكانت عدسة الكاميرا التى يحملها المصور تسجل مايحدث لتنشره فى الصحف . ومرة أخرى عادت الاشاعة تنطلق بقوة ، وتتناقلها ألسنة الناس !



الخريف على الأبواب
.. وفساتينه أيضاً



فستان لحفلات الكوكتيل وهو من قماش النايلون الابيض بنقوش سوداء . وعلى صدر الفستان وحول العنق شريط من القطيفة السوداء والجيوب كلوش واسعة ...

فستانان آخران لبعد الظهر ايضا الاول الى اليسار من قماش لونه خليط من البنى والاخضر والاحمر . والاكمام جابونيز مبطنة بقماش أبيض سميك ، والثانى يتميز بياقة مرتفعة ومبطنة وله جيبان جانبيان ايضا ..

افتحى الباب ..

المرأة بغير حب كالسمكة بغير ماء ، فالحب ضرورى لها كالماء والهواء •

ولا تصدقى آلاف النساء اللاتى يتظاهرن بأنهن يستطعن الحياة بغير حب • على الرغم مما يبدو عليهن من مظاهر السعادة وراحة البال •

كثيرا ماتقابلك طبيبة غير متزوجة ، لها عربة صغيرة ، وعيادة كبيرة مزدحمة بالمرضى ، ويبدو أنها نشيطة مجدة ، لاهم لها الا العمل ليل نهار ، وانها لاتفكر على الاطلاق فى الزواج وتكوين أسرة •

ومثلها الصحفية التى تنافس الرجال فى جمع الاخبار ، ومقابلة الزعماء والقادة العالميين والتحدث معهم فى شئون السياسة والاقتصاد ولايبدو على مظهرها أنها تعطى لحظة واحدة بأن تتعرف على رجل لغير العمل ، ولكى يشاركها فى تكوين أسرة وأولاد ، انها سعيدة مرحة ، راضية بحالها وقد أسقطت من حسابها العواطف وحاجة المرأة الطبيعية الى رجل يقف الى جانبها فى الحياة •

ومثلها المدرسة ، التى تنفق أيامها الرتيبة فى التدريس ، وتصحيح الكراريس ، وعقاب البنات المذنبات ، تعمل فى دقة الساعة كأنها آلة بلاعواطف أو مشاعر أو أحاسيس ، ومع ذلك فهى مطمئنة قانعة

لاتصدقيهن • • • مهما كن مرحات ، مهما تظاهرن بالسعادة مهما بدت عليهن علامات الاطمئنان والارتياح • • انهن فى قرارة أنفسهن شقيات ، يشعرن بوحدة مخيفة •• وقد يكن خرجن بتجارب فاشلة فى الماضى ، عن الحب ، وأصبن بمرارة وخيبة أمل فى لقائهن لاول مرة بعالم الرجال

ان للمرأة مقدرة عجيبة على التشبه بالقواقع ، فهى قادرة على أن تصنع لنفسها عالما خاصا تعيش فيه ، وتضرب ستارا حديديا على مشاعرها الحقيقية ، وأفكارها الطبيعية التى تفرضها عليها غريزتها وأنوثتها •

فالارملة التى فقدت زوجها مبكرة ، وليس لديها اطفال تعنى بتربيتهن • لماذا تعتزل العالم ولاتفكر فى الزواج من جديد ؟ ••

والمرأة التى تقوم بأعمال عامة لماذا تحصر افق تفكيرها فى وظيفتها وتسير فى حياتها فى خطوط مرسومة لاتحيد عنها ، وعلى قضبان حديدية كقضبان الترام تخشى الخروج عنها والا أصابها حادث ، وانقلبت فى هاوية •

ولو سألت واحدة منهن ، لماذا لاتفكرين فى الحب •• لاجابتك على الفور :

– لست محتاجة للحب • • • انه كلام فارغ •

وهى فى الحقيقة ليست محتاجة للمال ، وتستطيع أن تعيش حياة معقولة بما لديها من دخل خاص ، ولكنها تخشى الحب



ان « آخر ساعة » تقدم لك ياسيدتي في هذا الاسبوع اربعة فساتين لبعد الظهر من امريكا ، وفستانين لحفلات الكوكتيل من روما .

ان الموضة في فساتين بعد الظهر تتجه الى البساطة في هذا الموسم والى الازياء التى تلتصق بالجسم تماما . والاكمام الجابونيز، والياقة المترفعة .

اما فساتين حفلات الكوكتيل من روما ، فقد استوحى مصمم احدها فكرته من الفراشة بجناحيها ومن قماش ملون ، صنعت منه ايضا البلوزة القصيرة . اما الفستان نفسه فمن الحرير الاورجانزا . والفستان الثاني بجيوب واسعة فضفاضة ، وهو من قماش النايلون المنقوش .

فستان آخر لحفلات الكوكتيل ، وقد استوحى مصممه فكرته من الفراشة وهو مصنوع من قماش الاورجنزا الرمادية.. وعليه نقوش من اللونين الاحمر القاتم والفضى ....

→

فستانان لبعد الظهر من امريكا . وقد روعى فيهما البساطة المتناهية والاناقة ، الاول الى اليسار من قماش بنى او رمادى وله جيبان جانبيان وياقة مرتفعة .. اما الثاني فهو من القماش المقلم باللون الازرق والاخضر والاسود والياقة مرتفعة ايضا وحولها شريط من الحرير الاسود .

...ـنا الحب!

وتخافه .. والمرأة التى تخاف من الحب تحب أن تخاف .. وتريد الحب بكل ثمن .. ولكنها تكتم عواطفها وتتظاهر بعكسها . والخطأ الذى تقع فيه المرأة المتنكرة للحب اساسه فكرتها عن الحب وطبيعته .

انها تظن أن الحب ، نوع واحد فقط ، هو الحب العنيف العاصف، الذى يرفعها الى سماء السعادة، ويخفضها الى حضيض الشقاء ، الذى يفرحها ويعذبها - فى نفس الوقت احيانا - ولاشك أن كل فتاة ابتداء من سن المراهقة تحلم بمثل هذا الحب ، ولكن الذين مروا بتجربة الحب ، يعرفون أن مايتبقى من مثل هذا الحب هو المهم . التفاهم والثقة المتبادلة، والطمانينة النفسية ، والدفء الحنون، والاعطاء والمنح بلامقابل، وربط المصير بشخص آخر .. هذا هو الحب فى حالته النهائية الدائمة .. الحب فى أوله معركة لايعرف فيها المحبون على أى أرض يقفون ، والى أى نهاية ينتهون .. ان كل شىء فى دوامة ، قد قلب رأسا على عقب، ثم تسفر المعركة عن الفشل والمرارة ، وعندئذ لم تكن معركة حب .. أما اذا أسفرت عن نهايتها السعيدة ، فهى معركة حب حقيقى .. لان الحب لا يعرف الا فى نهايته ، وفى حالته المستقرة ، أما قبل ذلك ، فقد يكون نزوة طارئة ، أوطيشا، أو تهورا ، أو خيانة زوجية ، أو فساد أخلاق، أو ضياع ضمير .. فاذا كنت فشلت ياسيدتى فى حبك ، فاعلمى أن الحب برىء من هذا الفشل .. انه لم يكن حبا فالحب الكبير ليست له الا نهاية واحدة ، هى النهاية السعيدة !

هذا هو مفتاح السر لكل حب، والآن تستطيعين أن تضيئى أنوار حياتك، وتفتحى النوافذ والابواب وتدعى الحب يدخل عليك من كل باب .. انتظرى الحب، ولاتيأسى لاتخجلى من الرجال ، وكلميهم فى جرأة ، كلمى زملاءك فى الجامعة، زملاءك فى العمل ، كل من تقضى الظروف عليك بمقابلتهم، لاتكونى بليدة غبية ، تطرق برأسها فى كسوف ، لقد مضى ذلك العهد الذى كان فيه الرجل يعجب بالفتاة الجاهلة التى لاتفهم أسرار الحياة. نعم ستصادفك مشاكل ومشاكل، سيصادفك رجال ذئاب ، سيحاولون التغرير بك ، ولكنك لن تدعى هذه العقبات تحملك على التراجع ، ان للمرأة حاسة سادسة وسابعة وعاشرة ، تستطيع أن تميز بها بين الرجل الذئب ، والرجل المثالى المنشود. ان الفرصة أمامك .. والحب والسعادة يطرقان بابك فى اى وقت ، فهل أنت على استعداد .

رجل

● وقفت الزوجة فى المحكمة تشرح اسباب طلبها للطلاق قائلة :

— من أربع سنين باجناب القاضى وانا لازم اغسل له ظهره كل ليلة جمعة..

فقال القاضى :

— وده ياهانم سبب يستوجب الطلاق !

— لا .. لكن ليلة الجمعة اللى فاتت لقيت ظهره « مغسول » .. .



شاى .. ورصاص

قصة العدد بقلم: فتحي غانم

من المصير على ، أن أصف شعورى وأنا جالس الى جانب شاب سكران ، قد أمسك فى يده بمسدس ملىء بالرصاص !

... كنت فى طريقى الى الاسكندرية لأقضى فيها ليلة رأس السنة .. وحدى، وعندما وصلت الى مدينة طنطا فى قلب الدلتا ، خطر لى أن أمر بنادى المدينة الرياضى ، فكثيرا ما أمضيت فيه جلسات هادئة ، فى سنوات خلت ، أرقب الاطفال الصغار ، يتصايحون فى براءة من حول فرقة موسيقى أحد الملاجىء ، تعزف، مقطوعات من الموسيقى الخفيفة ، بقيادة قائد الفرقة البدين .. وما كدت أدخل النادى ، حتى وجدت رفقى جالسا الى احد الموائد بالقرب من الباب ، وأمامه الويسكى والثلج وزجاجة الصودا

وهتف رفقى

ـ أهلا ... اتفضل يا أستاذ ..

وفى لحظة واحدة ، وجدتنى أجلس الى مائدته ، وقد طلب لى قدحا من الشاى .

وسألنى رفقى

ـ جاى من مصر

ـ أيوه ...

ـ وعلى فين ..

ـ على اسكندرية ان شاءالله ...

فهز رفقى كتفه قائلا فى حزم

ـ والله ماانت مسافر ..

ـ مش ممكن ...

ـ الليلةليلةرأس السنة .. وحنمضيها مع بعض ...

لم أكن قد رأيت رفقى منذ تخرجنا فى كلية الحقوق .. وذهب هو الى طنطا ليشترك مع والده فى تجارة القطن، وبقيت أنا فى القاهرة لأعمل فى المحاماة ، ولم نكن أصدقاء ، ولكن رفقى كان من الطلبة الذين يتذكرهم الجميع من خريجى الكلية، لحوادثه ومغامراته مع طالبات الكلية ، ومحاولاته الجريئة للغش فى الامتحانات ثم لاقتنائه تشكيلة رائعة من أفخر أنواع العربات .. الفاروميو .. وش بيم .. وكاديلاك ..

وقبل أن أستطيع الاعتراض ، فوجئت برفقى يخرج من جيبه قطعة من الحديد الصلب الاسود المشوب بزرقة رهيبة .. وهو يقول لى فى بساطة

ـ ايه رأيك .. أنا اشتريته ده النهار ده الصبح ..

وتملكتنى قشعريرة خفية وأنا أرى المسدس بين يديه .. وتحولت صيحات الاطفال فى الحديقة ، وموسيقى فرقة الملجأ الى طنين يدوى فى أذنى .. ولكنى لم أستطع أن أقول شيئا لرفقى ، أو أن أنهض من مكانى ، فقد خيل الى أنى أعيش فى كابوس ، وان كل شىء أراه أو أسمعه يثقل على ، ويجثم فوقى ، فيكتم أنفاسى ، ويمنعنى من ابداء أى حركة للخلاص ..

وصاح رفقى ..

ـ انت خايف منه

فأجبت بصعوبة ، وقد ارتسمت على شفتى ضحكة مصطنعة

ـ أبدا ..

فاستأنف رفقى كلامه

ـ مسدس عظيم .. ست طلقات .. تحب تجربه ..

فهززت رأسى فى عنف قائلا

ـ لا .. متشكر ..

وتنهدت فى ارتياح وأنا أراه يضع المسدس فى جيبه الخلفى من جديد ..

وسألت رفقى فى خوف ..

ـ انت بتشرب ويسكى العصر ..

فأجاب

ـ من الصبح يا أستاذ .. من الصبح ..

وأيقنت أنه سكران .. وزاد خوفى منه ، وجمعت أشتات أعصابى وسألته

ـ انت اشتريت المسدس ليه

فنظر الى رفقى نظرة طويلة ، ثم أجاب فى صوت خافت ..

ـ أنا محتاج له .. بعدين ح تعرف..

ـ ح أعرف ايه ..

فصاح فى عصبية

ـ ياأخى اصبر شويه .. خلينا نتكلم فى حاجة تانيه ..

ووجمت صامتا ، لا أدرى ماذا أقول .

وتبدلت ملامح رفقى من جديد ، وعادت اليه ابتسامة ترحيب بى وقال

ـ الليلة يا عم ليلة رأس السنة ... الليلة دى بتحدد مصير حياتى لمدة سنة .. أنا ح ألعب «باكاراه .. فى نادى الارمن » ولو كسبت تبقى سنة حلوه.. ولو خسرت ح تبقى سنة زى الطين..

وأجبت مجاملا وأنا أريد انتهاز الفرصة لمغادرته

ـ ان شاء الله تبقى سنة حلوة ..

فهتف مقاطعا

ـ بوجودك يا أستاذ .. انت ح تجيب لى البخت والحظ .. انت متعرفش أد ايه انا فرحت لما شفتك .. انا اعرف عنك انك طيب وأخلاقك كويسه ... كنت فى كلية الحقوق زى البنت العذراء .. احنا عايشين فى طنطا هنا يا أستاذ.. سام فى سام .. أنا ح أموت واتخنق.. لكن ابه العمل وأبويا عايزنى أعيش فى القبر ده ... فيه بنات حلوه مفيش شك .. لكن تقارن ايه ببنات مصر يا حبيبى ...

وغمز بعينه مستأنفا كلامه

ـ طبعا انت هايص مع البنات بتوع مصر ...

فأجبت فى ارتباك

ـ أبدا والله ...

فتأملنى برهة فى دهشة ثم قال

ـ الشرب عندك أحسن من الستات.

فأجبت

ـ ولا الشرب ...

فهتف وكأنه اكتشف سرى

ـ لازم بتلعب ورق ...

فأجبت وقد زادت حيرتى ..

ـ ولا ورق ..

فصاح

ـ مش معقول .. انت لسه زى ما انت ..

ونادى على الخادم الذى مر بنا فى ذلك الوقت ، ودفع لهحسابه ، ووجدت أن الفرصة مواتية كى استأذن وأواصل السفر ... ومشيت مع رفقى حتى باب النادى ، وفى عزمى ان اتركه هناك .. ولكنه انفجر ضاحكا فى وجهى وقد رأى عربتى « الفورد » العتيقة .. وأقسم بحماسة الرجل الذى شرب زجاجة ويسكى كاملة .. انه لن يدعنى أركب سيارتى ، وانه سيأخذنى معه الى نادى الارمن فى سيارته الكاديلاك ، ولم أستطع التخلص منه.. وقاد رفقى عربته مسرعا وفوجئت بنغمة مألوفة تخرج من بوق السيارة .. وسألته فى دهشة ..

ـ ايه النغمة دى ..

فانطلق رفقى يغنى على نغمة الكلاكسون ..

« خد البزة واسكت »

« خد البزه ونام »

« أمك السيدة »

« وأبوك الامام »

ورأيت الى جانبى كتابا ، عنوانه « فن اللاكمة فى العصر الحديث »

وقرأت فى الصفحة الاولى ..

« يتساءل الكثيرون عن فائدة الملاكمة ولكن ألا يعلم القارىء انه كثيرا ما تنشب بين أفراد الناس منازعات لأتفه الاسباب .. فى هذه الحالة يقدم لك هذا الكتاب العلاج الناجع الاكيد ... لكمة واحدة



تكفى .. لكمة فنية تصوبها الى خصمك حسب أصول الفن الصحيح .. »

ومرقت السيارة بجانب فتاة ، نظرت الى رفقى وضحكت ، وصاح رفقى

ـ حلوة والله .. سيبك من النادى يا عم .

وكانت العربة قد بعدت عن الفتاة ، قبل أن يتمكن من وقفها والرجوع بها الى الوراء .. وعبرت الفتاة الطريق ، ودخلت فى حاره ضيقه ، وتسمار رفقى .. والكلاكسون لايكف عن الغناء .. وماكدنا نلحق بالفتاة ، حتى تغزت الى داخل بيت قديم مهدم ، واختفت فيه ، ووقف رفقى عربته برهة ، وهو يتلفت حوله فى ضيق ، ثم قال فى ضجر ..

ـ باللا ... بينا .

***

كان نادى الارمن قد امتلا بالناس ، وفى ركن من البهو الضيق ، جلست فرقة من خمسة من العازفين يعزفون « السوينج » وكانوا خليطا من الارمن واليونان ، يعزفون عزفا ردينا نشاذا ، وكان المكان قد انطلقت فيه زنابير ..

وهمس رفقى فى أذنى

ـ انستاسى صاحب النادى ، يقف وراء البار بنفسه هذه الليلة ..

ورأيت أنستاسى ، بدنا ، أصلع الراس ، له شارب كثيف ، يقف وراء البار ، كالبرميل الملىء بالنبيذ ، ومن خلفه مرآة كبيرة تعكس زجاجات الشراب ، ومنظرا عاما للراقصين ، وقد بدا فى الركن البعيد من المرآة ، الفرقة التى تعزف « السوينج » ..

وترك رفقى البار ، وجاس خلال الزحام ، وهو يحيى الجميع فى كلمات سريعة خاطفة ، ووقف برهة ليحيى فتى او فتاة أو أسرة اجتمعت حول مائدة ، يتحدث معها ثم ينصرف عنها فى حركة مفاجئة ..

وعاد رفقى من جولته ، ومعه شاب أسمر طويل ، وكانا يتحدثان فى اهتمام شديد .. وقال الشاب الاسمر

ـ ح تعمل ايه ..

ورد رفقى فى عصبية

ـ دا مغفل ..

وقال الشاب الاسمر

ـ لكن دا حلف انك متكلمهاش ..

وازاح رفقى جانبا من سترته ، ورأيت مقبض مسدسه يطل من جيب بنطلونه الخلفى ... وتحسس رفقى مقبض المسدس قائلا

ـ اصبر على ..

ثم صرخ ..

ـ انستاسى .. فين الويسكى ..

واسرع انستاسى بزجاجه ، ودلو صغير ملىء بالثلج وزجاجات الصودا ..

وشرب رفقى كأسه فى سرعة .. ثم اندفع وسط الزحام ورأيته فى المرآة .. يتقدم من أسرة تجلس الى جانب الفرقة الموسيقية ، ثم رأيت فتاة أرمنية تجلس مع امها واخيها واختها ، تقوم وتلحق به ، وقام أخوها ومد يده نحوها .. ولكنها كانت قد انفلتت مع رفقى الى حلبة الرقص .. وظل الاخ واقفا برهة ينظر امامه ، حتى مدت الام يدها وجذبته ، فجلس على المقعد وهو يتحدث ملوحا بيديه ..

وتابعت رفقى فى المرآة .. وتتابعت رقصات الفوكس والرومبا والسامبا ، وكانت الانوار تخفت أحيانا وتشتد أحيانا ، واحتكاك أقدام الراقصين بالارض له صوت مسموع .. ولاحظت ان رفقى لايكاد يرقص مع الفتاة ، فقد انهمك معها فى حديث متصل .. وكفت الموسيقى عن العزف ، وتفرق الراقصون ، وبقى رفقى والفتاة وحدهما برهة .. لم انفصلا مسرعين ، وقد تنبها ان الرقص قد انتهى .. وعاد رفقى الى البار وعلى وجهه علامات تفكير شديد ..

وظهر صديقه الاسمر الطويل ، وقال لرفقى وعيناه تلمعان

ـ براقو ..

ومط رفقى شفتيه وقال وهو يقرب قدحه من فمه ...

ـ مش قلت لك ..

وقال الشاب الاسمر

ـ بس .. دبالك ..

ووضع رفقى قدحه امامه .. ونظر فى اعيننا واحدا واحدا .. ثم قال فى هدوء

ـ تفتكر قالت لى ايه واحنا نرقص ..

وانتظرنا بقية حديثه صامتين .. واستانف رفقى ..

ـ طلبت منى ان اقتله

وصاح الفتى الاسمر ..

ـ تقتل اخاها ..

وتحسس رفقى مكان المسدس وقال

ـ ضغطا واحدة على الزناد .. ويختفى الولد الوقح ده من الوجود ..

وقال الأسمر الطويل

ـ وقلت لها ايه

وضحك رفقى ضحكة عالية .. حتى مال وكاد يسقط بكرسيه على الارض .. وأسرعت أسنده فاعتدل وتمالك نفسه وسالنى وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة ..

ـ ايه رأيك يا أستاذ اقتله ..

ولم أجد ما اجيب به .. غير ضحكة مفتعلة ، وكأنه لا يعنى ما يقول ..

ولكنه نظر فى وجهى متاملا ، وسالنى

ـ مش تدافع عنى .. لو قتلته ..

وودت لو استطعت الخروج من هذا المكان .. ولعنت اللحظة التى رغبت فيها فى الذهاب الى النادى الرياضى لمشاهدة الاطفال الصغار ، ومراقبة قائد الفرقة الموسيقية البدين .. وامسكت بقدح الويسكى افرغه فى جوفى .. علي أجد فى الشراب خلاصا من هذا الموقف الذى يتطور فى سرعة مخيفة الى نهاية لايعلمها الا الله ...

وصاح رفقى فجاة :

ـ لقد نسينا البكاراه ..

ولما بدأت أسير نحو صالة اللعب ، احسست بأثر الشراب فى راسى ، وخيل الى انى اترنح كالسكارى ، وان اصوات المكان تتباعد عن أذنى ، والمرئيات تغمض ثم تتضح ...

وكان اللاعبون ملتفين حول المائدة الطويلة فى صمت وسكون ، وأخرج رفقى محفظته ، وشق لنفسه طريقا بين الناس ، ووضع على المائدة عشرة جنيهات ، وكان رجل على راس المائدة يصيح من وقت لآخر .. البنك مائتا جنيه .. البنك اربعمائة جنيه ... البنك ثمانمائة جنيه .. ورفقى يخسر .. ويده تمتد بالمال من جديد ..

وشعرت برغبة مفاجئة فى ان اجذب رفقى من مكانه ، وان أدفع به خارج صالة اللعب ، ولكن العزم الذى انعقد فى عينيه ، والصلابة التى جمدت فى وجهه ، كانا يحولان بينى وبين ذلك .. واللعب يدور سريعا ، والناس تدخل صالة اللعب ولا تخرج منها ، وقد خيم الظلام فى ارجائها ، وتركز النور كله فوق رقعة المائدة الخضراء ، والورق يتفرقونها ، ثم يجمعه الرجل الواقف على رأس المائدة ليفرقه من جديد .. والايدى تمتد من كل جانب بأوراق مالية كبيرة .. ورجال قصار يتفقدون بين رجال طوال ، وسيدات وبنات يتحشرن فى كتلة متلاصقة من الرجال .. وايد كثيرة تحاول كلها ان تصل الى حافة المائدة ، فتلعب دورها تحت النور ملقية بالمال ، ثم تتوارى ، ويسود الصمت والخشوع ، فى انتظار الحكم الذى تعلنه الورق .. ورغبت فى الجلوس ولكن الصالة كانت خالية من المقاعد ، وترددت برهة ، ثم خرجت .. وخطر لى أن هذه فرصتى فى الهرب من المأزق .. وفوجئت بيد تربت على كتفى .. والتفت ورائى ، فرأيت الشاب الاسمر الطويل ، وسالنى ..

ـ أنت كنت فين ...

ـ فى صالة البكاراه ..

وكان يحدثنى كأنه صديقى ، ويعرفنى منذ زمن طويل ، وسالنى ..

ـ مش أحسن تمنع رفقى من اللعب .. دا خسر مائتى جنيه ..

وقبل أن أجيب .. حدثت ضجة عالية ، ورأيت رفقى خارجا من صالة البكاراه ، باحثا عنا ، ومن ورائه نفر من اللاعبين ... كانت الساعة قد شارفت منتصف الليل ، وبدأ الاستعداد لاستقبال العام الجديد .. ووقف رفقى الى جانبنا ينظر فى ساعته ، ثم ينظر ناحية الفتاة التى راقصها .. ولكنها لم تكن تنظر اليه ... وناس كثيرون يسدون عليه الطريق .. وامتدت يد رفقى الى داخل سترته ، وتحسس مسدسه ، وعينا الفتاة مازالتا محتفظتين بعزمهما وجمودهما ، وفتح فمه وتنفس بصوت مسموع ، وكانت الموسيقى تعلو وتصخب ، والناس فى يدهم أوراق ملونة وطراطير وزمارات وزعها عليهم انستاسى ..

وانطفأت الانوار فجأة .. وعلا الصياح ، ودفعنى رفقى بعيدا وهو يشق طريقه بين الناس و أخرج مسدسه من جيبه ، وانكمشت فى مكانى ، وانسحبت خلف البار ، و الخطر سيتهددنى انا ايضا فى الظلام وسادت فترة سكون ، والرجال والنساء يتبادلون القبلات ، وأنا ازداد انكماشا فى مكانى الى جوار برميل نبيذ ، و الصخب والضجة يهويان من قمة مرتفعة الى الحضيض .. فليس هناك صوت وانطلقت فرقعة فى المكان .. اهتز راسى حتى اصطدم ببرميل النبيذ ولم تكن طلقة مسدس ، بل صوت سقط على الارض ..

ثم اضاءت الانوار من جديد .. و الناس الحديث ، وتراشقوا بالورق الملون ، ونفخوا فى الزمارات ، ونظرت من خلف البار .. وانا اشد قامتى بصعوبة .. ورأيت رفقى لم يبعد كثيرا عن مكانه ، وعيناه مشدودتان فى ذهول الى الامام ..

والتفت رفقى ناحية البار ، وخطا نحوه ، بعينين محمرتين وسألنى :

ـ هل انت فاكر انى سكران ..

ـ ابدا

ـ ابدا ازاى انا فعلا سكران .. قلت فى ارتباك

ـ تفتكر كده

ـ ايوه ...

ومد يده الى جيبه واخرج المسدس وقدمه لى قائلا ...

ـ خده احسن ارتكب جريمة .

ووجدتنى مضطرا الى اخذ المسدس واسرعت اضعه فى جيبى قبل أن تتصل يداى من الذعر .. واحسست بالثقل فى صدرى ، وبثقل فى جيبى ..

وقال رفقى ساخرا

ـ كانت عايزانى اقتله ..

وضحكت مجاملا .. فاستمر يقول

ـ لكن أنا مش مجنون .. تفتكر مجنون ...

قلت :

ـ ابدا ...

فاستأنف يقول

ـ هى عايزه تتخلص منا احنا الاثنين ... انا اعرف الستات كويس ..

ثم ضرب على كتفى بيده فى قوة

ـ انت رجل طيب يا استاذ .. صحتك ...

ورفع قدحه صائحا ..

ـ فى صحة الرجل الطيب ..

ثم عاد الى صمته ، وبدا لى أنه يغالب النوم ، وجاء صديقه الاسمر الطويل فانتحيت به جانبا وقلت له

ـ خد المسدس .. علشان أنام

فهز الشاب الاسمر كتفه وقال

ـ لا ياعم .. دى مسئولية .. مليش دعوة ..

وانصرف مسرعا .. فلحقت به قائلا ..

ـ انا عايز اسافر ..

فقال لى

ـ وتسيب رفقى بالشكل ده .

ثم تركنى واختفى

وأحسست بالمأزق الذى وقعت فيه فى جيبى مسدسا ولو قبض على و لاى سبب لكان مصيرى السجن بتهمة احراز سلاح بغير ترخيص ، وخشيت أمد يدى الى جيبى ، وأخرج المسدس به فى أى مكان ، فقد يرانا أحد ويسترب فى أمرى .. ولم أستطع المسدس الى رفقى ، فقد يرتكب به لقد صدق ذلك الشاب الاسمر قال لى أنها مسئولية ، وشعرت با لانى وأنا الرجل الطيب المسالم ينشد الوحدة ، أجد الظروف تدفع أن أضع مسدسا رهيبا فى جيبى أستطيع الخلاص منه ، واضطررت أعود الى رفقى ، وأن أقضى ليلة السنة معه ، وأن أسهر فى بيته الى فراشه مؤرقا ، فى انتظار انبلاج .. لعله يفيق ..

فتحى غانم



بقلم : سلامه موسى

هل نزرع الدخان ؟

ذكرت الصحف ان الحكومة تدرس موضوع زراعة الدخان فى مصر . وأرجو ان تنتهى اللجنة التى كلفت هذا الدرس برفض هذا المشروع

ان الحكومة تحصل من المكوس الجمركية على الدخان على نحو ٣٤ مليون جنيه فى العام . وأنا اشك فى انها تحصل على مثل هذا المبلغ لو زرعناه . وهذا زيادة على ان نفقات التحصيل فى الجمرك لا تبلغ جزءا من عشرة أو عشرين من نفقات التحصيل من مالكى الارض المزروعة

ولكنى لا أنظر الى هذا الموضوع من ناحية الايراد للدولة . وانما انظر اليه من الناحية الاخلاقية أو السلوكية . فان زرع الدخان سيعمم التدخين بين نساء الفلاحين واطفالهم كما انه يزيد تفشيه بين رجالهم . وعندئذ تتسم مصر بسمة عامة هى التدخين العام للرجال والنساء والاطفال

وهذه حال قبيحة يجب الا نرضاها لبلادنا . فان المرأة الفلاحة الساذجة جميلة فى ريفيتها وسذاجتها . ولكنها تعود قبيحة دميمة عندما تسير فى حقولنا أو أسواقنا وفى فمها سيجارة كانه مدخنة يظللها دخانه المتصاعد فوق راسها . وهذا هو ما لا بد ان يقع اذا أعدنا زراعة الدخان

وليس هناك عادة تتمكن من النفس مثل التدخين . ولذلك اذا كنا نعتقد ان أرضنا ستخصب فيها زراعة الدخان فاننا يجب ان نحسب حسابنا للاستهلاك الكبير الذى سيتعرض له محصوله بتفشى عادة التدخين بين الفلاحين

ان مصر تنفق على التدخين فى الوقت الحاضر نحو خمسين مليون جنيه . هذا فى الظاهر . أما فى الحقيقة فان جملة ما تنفقه يزيد على مليونين فقط هما ثمن الدخان الذى نؤديه لليونان وتركيا . أما الباقى فان الشعب يدفعه للحكومة ضرائب فى الجمرك وأيضا أثمانا للسجاير فى المتاجر وخدمات أخرى تتصل بتهيئته وتصريفه

الاب الغائب

حدثت فى روض الفرج جناية فسق أعقبها قتل . والمتأمل لظروف هذه الجناية لا يتمالك الاحساس بان غياب الاب عن البيت كان أحد الاسباب لهذا الفساد

الاب يترك زوجته وأولادها ويتزوج اخرى . فيعيش الطفل بلا أب أو الام يطلقها الزوج فتتزوج آخر لا يحب رؤية ابنها . فتسلمه هى لجدته لامه أو لابيه فينشأ معها بعيدا عن أبويه

او الاب يهجر بيت الزوجية

فى كل هذه الحالات نجد الطفل ثم الصبى ثم الشاب الذى ينشأ بلا أب . أى ان الاب غائب . فلا يجد ابنه القدوة المأثورة أو الرفق أو احساس الخير فى الدنيا . وانما يجد انه غريب ينشأ بين غرباء يكاد يعتقد أنهم أعداؤه اذ لا يجد منهم عطفا أو حبا

يتيم وان كان أبوه حيا

ان الصبى الذى فسق به الجانى فى روض الفرج كان يعيش مع جدته بعيدا عن ابيه . وبالطبع كان يحس الحاجة الى النقود . والحاجة الى الحب . فلما خدعه الجانى بالنقود القليلة والحب المزيف استسلم له . ثم حدث الاختلاف . فالخلاف . فالجناية

وقد اكون مخطئا فى هذا التصور . ولكنى اسأل القارىء أليس هذا هو الطراز أو النموذج الذى تتخذه مثل هذه الجرائم ؟

ان الطلاق الفاشى فى بلادنا ، ثم تشرد الابناء بغياب الاب ، هما أعظم الاسباب لان ينشأوا مجرمين أو متشردين . ولان يجهلوا القيم الاجتماعية حتى ولو أدى هذا الاهمال الى ان يبيعوا انفسهم . ولا تنس ان عند الصبيان شرفا

عندهم شرف اذا كانوا يعيشون مع أب شريف . ولكن اذا كان الاب غائبا لا يرونه ، فمن أين يتعلمون الشرف ؟

اننا فى بؤس . اننا فى ظلام

« ديبى رينولدز » تلمس الماء باطراف أصابعها قبل ان تلقى بجسمها فيه . لقد ذهب الصيف . ان هذه آخر مرة تنزل فيها الى حمام السباحة .

آخر صورة .. لهوليود بالمايوه !

انتهى الصيف ، ان هذه هى آخر صورة لمدينة السينما بالمايوه ، لقد بدأت نجوم هوليوود تودع الشمس ومياه البحر الدافئة ورماله الناعمة ، لقد ذهب الحر ، واختفت المايوهات ، وهجر الناس الشواطىء ، وذهبت ديبى رينولدز وجين باول والين ستيوارت وآن فرانسيس الى البلاج لآخر مرة ، ليودعن البحر ..

الين ستيوارت فوق الرمال الناعمة على الشاطىء الجميل انها تودع الصيف بعماله الدافىء وشمسه المشرقة ..

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع أنا والعذاب .. ومراتى !

بقلم ابرهيم المصرى

أعترف أن امرأتى قد تزوجتنى بالرغم منها وخضوعا لارادة أهلهـا وبدون ان تشعر نحوى بأى حب . ولكنى أنا أحببتها .بذلت جهدى فى سبيل اسعادها . ولما أعقبت لى طفلا ذكرا ، تضاعف حبى لها واعتقدت انها يمكن ان تحبنى هى ايضا بيد أنها ظلت تتبرم بى وتنفر منى وتنغص حياتها وحياتى . مما ألهب سخطى عليها ودفعنى الى اساءة معاملتها والاستبداد بها على الرغم منى . وهكذا عشنا عشر سنوات كانت سلسلة متصلة من عذاب ثم حدث منذ أسبوع ان اشـتد النزاع بيننا . فهجرت بيتى فى صحبة ابنها ، وذهبت الى منزل والدها . واعتصمت فيه وأصرت على طلب الطلاق . فأنا الآن وقد آثارنى مسلكها وأشعرنى فراقها بعنف حبى لها ، أريد أن أستخدم حقى ضدها ، وأطلبها فى بيت الطاعة ، وأجبرها على ان تعود صاغرة الى . فهل تعتقد أنى لو سلكت هذا المسلك وأخضعتها ثم أحسنت معاملتها ، أستطيع فى المستقبل أن أكسب محبتها وودها ؟ ..

زوج باسكندرية

طالعت رسالتك المستفيضة بامعان ، وليس فى وسعى الا ان أعرب لك صراحة عن رايى ولو أغضبك :

لقد عشت مع امرأتك عشر سنوات وعجزت عن كسـب محبتها باللين تارة وبالعنف أخرى . فكيف تعتقد اليوم ان فى مقدورك ان تظفر بتلك المحبة مستندا الى قوة القانون ، ومستخدما أشد وأقسى وسائل الاجبار والعنف ؟ .. الحق انك لاتريد ان تظفر بحب زوجتك يقينا منك ان ذلك محـال ، بل تريد ان تذلها ، وتنتقم منها ، وتسوقها الى بيت الطاعة سوق السائمة ، كى تفرض عليها شر مايمكن ان تحتمله امرأة الا وهو هبة نفسها على الرغم منها .. ان الحب مقترنا بالحنق يزين لك اغتصابها ، ارواء لشـهوتك وشفاء لغليلك وثأرا لما تزعم انه كرامتك والواقع أن سوق الزوجة الى بيت الطاعة هو الاغتصاب بعينه ، والاغتصاب يصيب المرأة الكارهة بضرب من جنون ، وهو لايمكن الا ان يزيدها كراهية وحقدا ، ويضاعف فى نفسها عوامل الثورة والتمرد والانتقام . فافهم ان الاغتصاب جريمة وانه أخس وأقبح ضروب الاعتداء على الحرية الشخصية . وافهم ايضا ان ليس لنا ان نغتصب امرأة حتى ولو كانت زوجتنا وكان القانون فى يدنا يبيح لنا مثل هذا التصرف حيالها ، ان المرأة يا سـيدى انسان مثلنا . وينبغى ان تكون موفورة الكرامة مثلنا محترمة الشخصية مثلنا ، مصونة الحرية مثلنا ، مقدسة فى عواطفها ورغباتها مثلنـا . ومادامت المرأة تنفر وتكره ، فمن واجب شرفنا ورجولتنا ان نحترم ارادتها وعواطفها ، فلا نجبرها على الطاعة الوضيعة اجبارا ، ولا نفرض عليها شهواتنا فرضـا ، ولا نطعنها فى صميم كرامتها وعزة نفسها . اصـن كرامتك أنت ايضا ياسيدى ، واياك ان تفكر فى طلب امرأتك الى بيت الطاعة والا أشقيت نفسك غدا أضعاف ماأشقيتها بالامس . فانفصل عنها وطلقها وخـذ ولدك . واعلـم ان أسـاس الزواج الموفق هو المشاركة الراضية لا الاجبار التعسفى الذى يجعل من المرأة وحشا فى صورة انسان . وانظر لخطورة مشكلتك ، فنحن نطرحها على القراء ليبدوا آراءهم فى وجهة نظرنا ويحكموا اما لك واما عليك

الفكر والحب

أنا أحب امرأة وبينى وبينها صـداقة فكرية عميقة اعتقدت انها لابد ان تتطور من جانبها الى حب ايضا . ولكنى دهشت أخيرا اذ أبصرتها تبتعد فجأة عنى وتتعلق برجل دونى علما وثقافة . لايستطيع ان يحقق فى علاقته بها تلك المشاركة الفكرية التى كنت أتوهم يوما انها ستجمع بينى وبينها . فهل من طبيعـة المرأة كراهية الفكر ، وهل من المستحيل عليها ان تحب عن طريق الفكر ؟ ..

و . ا . بالزمالك

● المرأة فى الغالب تحب أولا بعواطفها وحواسها . فاذا كان من تحبه ميالا الى الفكر ، أحبت الفكر بعد ذلك من أجله وفى سبيل ارضائه . أما الفكر نفسه فهو شىء تجريدى محض ، وهو قد يثير اعجابها ولكنه لايخاطب قلبها وحواسـها بحيث يمكن ان يلهب فى نفسها عاطفة الحب فتلك المرأة قد أعجبت ولا شـك بعلمك وذكائك ، ووجـدت لذة معنـوية فى مشاركتك أفكارك . ولكن هذه المشاركة لم تمس قلبها وحواسها ، فلما جاء الرجل الذى عرف كيف يوقظ ذلك القلب وتلك الحواس ، انصرفت المرأة عنك وآثرت الحب على الفكر . فافهم طبيعة النساء ولا تحزن . وأعلم انك لن توفق فى حب امـرأة الا اذا كانت امرأة ممتـازة فى مستواك الرفيع ثقافة وعلما .

الخوف من النساء

اعتزمت ان أتزوج ولكنى أوجس خيفة من المرأة لفرط مايترامى الى من قصص عن خيانة بعض الزوجات لأزواجهن . فما هى فى عرفك العـوامل التى تؤثر فى المرأة وتدفعها الى خيانة زوجها ؟ ..

ش . ا . د . عمان

● ان الرجل الذى يخاف من المرأة ، يخـاف فى الواقع من ضـعفه هو ومن شعوره بنقص فى قوى خلقه وارادته . فاذا كنت مقدما على الزواج ، فاياك ان تلقى فى روع نفسك أنك ضعيف ، أو ان تعتقد ان فيك نقصا خلقيا يحول بينك وبين الفوز بحب واخلاص امرأة . ثق فى شخصيتك . واسلك فى حكمك على النساء مسلك العقل لا مسـلك الوهم والخيال . وافهم ان ليست هناك امرأة تشبه أخرى ، وان من النسـاء من هن أشد استمسـاكا بالفضيلة من أى رجل بالغا ما بلغ حرصه على الاستقامة والشرف . المهم ان تعرف كيف تبحث عن شريكة حياتك فى الوسط الطيب ، كيف تختارها على هدى عقلك المتيقظ الفاحص ، مقترنا باستجابة قلبك وعواطفك . أما فيما يتعلق بالعوامل التى تدفع المرأة الى الخيانة ، فأهمها فى نظـرى نقص حب زوجها ، ورعايته لها ، واهتمامه بها . فمثل هذا النقص تعتبره المرأة شرا عليها من المرض والفقر ، لانه يمثل لى [illegible] فراغ القلب وفراغ القلب معناه الموت ، والمرأة لم تخلق الا لتبدع الحياة والجمال ، وتحاول ان تنتصر بالحب على الموت ، فاملأ هـذا النقص بعد الزواج جهدك تحبك امرأتك وتخلص لك .



حائر بين ثلاث

أنا معجب أشد الاعجاب بفتيات ثلاث وحائر فى أيهن أختار زوجة لى . الاولى مرحة وخفيفة الدم . والثـانية متعلمة ومهيبة ورصينة ، الثالثة جميلة البـدن ومغرية . فمن من الثلاث تنصـحنى أن أتزوج ؟ ..

ك . ا . اسكندرية

● اذا كنت معجبا بجميع هذه الصفات التى تتمثل فى الفتيات الثلاث ، واذا كنت تشعر ان لاغنى لك عن توافر هذه الصفات فى المرأة التى تنشدها ، فليس فى وسعى ان أنصـحك بالتزوج بواحدة منهن . الزواج اختيار بعد تمييز وتحديد . فيجب أن تميز وتحدد الصفات التى تطلبها بحيث يمكن ان تكتفى بها ممثلة فى امرأة واحدة

العقل زينة

● دخل مجنون عيادة الطبيب والدم ينزف من جرح كبيـر فى أذنه اليسرى ، فأسرع الطبيب يضمد الجرح ويسأل الرجل :

ــ ايه اللى جرحك كده ؟

ــ عضيت نفسى يادكتور ..

ــ عضيت نفسـك ؟ حد فى الدنيا يقدر يعض ودنه ؟

ــ بختى كده .. أصلى كنت واقف على كرسى !

● مر الرجل فى الطريق بعربة واقفـة وقد ربط اليها حصان أسود اللون فمـا كاد يحاذى الحصان حتى سمعه يقول :

ــ بالك يا أستاذ .. أنا السنة اللى فاتت طلعت الاول فى سباق الدربى ...

فألجمت الدهشـة لسان الرجل حينـا ثم نادى صاحب العربة وقال له :

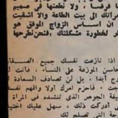
ــ دى حاجة موش معقولة أبدا .. الحصان بتاعك بيتكلم ..

فنفخ الرجـل فى استهزاء وقال :

ــ أظن ماقاله لك انه طلع الاول فى الدربى ..

ــ أيوه ...

ــ لا تصـدقه ... ده طلع التالت !



أما اذا نازعت نفسك جميع الصـفا[ت] والمحاسن الموزعة على النسـاء ، فانت ل[ن] تتزوج أبدا ، بل لن تصادف السعادة [اذا] تزوجت . فاحزم امرك أولا وافهم نفسـ[ك] وحقيقة الجوهر الذى تنشده فى المرأة ومتى أدركت ذلك ، سهل عليك اختيـ[ار] الزوجة التى تصلح لك

خطر المنازعات الزوجية

تدب المنازعات بين أبوى فى كل يو[م] تقريبا بسبب كبرياء والدتى وغطرست[ها] ورغبتها فى السيطرة على والدى . ول[قد] ضقت ذرعا بهذه المنازعات التى أسـ[مع] خلالها أنا الفتاة البريئة من العبارات النابـ[ية] مايخدش احساسى وعواطفى ويدفعنى [...] الآن الى كراهية الحياة الزوجية . فرجا[ئى] اليك أن تتقدم ببعض النصح الى والدت[ى] عساها وهى من قراء مجلتكم أن تتوب [الى] رشدها وتكف عن تلك المنازعات .

م . ن . طنطا

● هذه كلمتى الى والدتك :

لايمكن أن تتصور الام ياسيدتى مبـ[لغ] ماتحدثه المنازعات الزوجيـة السافرة [من] تأثير وبيل فى نفس ابنتهـا . فالبنـ[ت] كالعدسة تلتقط كل ما يقع فى البيـ[ت] وتسجل على أمها وأبيها كل مشادة و[كل] نزاع . فالام الحكيمـة هى التى تكب[ح] نفسها ، تكبح زوجهـا ، ولا تثير [أى] نزاع زوجى على مرأى ومسمع من بنتها اذ كل نزاع سافر يقع بين الاب والام يلوث نفس الفتاة ، ويشوه فى ذهنهـ[ا] صورة الاسرة المثالية التى كانت تعتـ[قد] أنها أسرتها . والتى كانت تود ان تشـ[يد] أسرة ثانية على غرارها .

اجابات مستعجلة

الى الشابة التى بلغت العقد التالت
حاول ارضاء زوجك بالتفانى فى الاخلا[ص] له والتزام التحفظ التام فى معاملتـ[ك] لذلك الصديق

الى ع . م . بالعراق
اكتب بخط واضح ليسهل علينا الر[د] على سؤالك

الى ح . م . م . ببغداد
حاول ان تقنع أهلك واصبر واستخـ[دم] الزمن . واذا كانت الفتاة حقا تحبـ[ك] فستصبر أيضا حتى يلين أهلك ويسلـ[موا] فى النهاية بقوة حبك وارادتك

الى الحائرة م . ك . البصرة
يجب ان تعالجى على يد أخصائى مـ[ـمتاز] فى أمراض الانف والحنجرة ويحسن [أن] يكون ذلك فى القاهرة

الى م . س .
تشجع وصارحها بحبك مادمت شري[ف] المقصد . أما الخجل فمجلبة السـخر[ية] والاحتقار

الى الآنسه ا . ع .
لم يصلنا خطابك فتكرمى بكتابة غ[يره] ونحن فى خدمتك

الى ع . ش . باسكندرية
هذا التصرف منها يدل على انها لاتحـ[بك] فصن كرامتك وابتعد عنها

الى عزام
اقلع عن هـذه الترهات والا هدمـ[ت] مستقبلك بيدك



« جين باول » تسأل مكتب الارصاد بالتليفون عن درجة الحرارة ، انها تريد أن تنزل الى الماء ولكنها تحس برعشـة خفيفة ، هـل انتهى الصيف حقيقة ؟ ...



آن فرانسيس . آخر صورة على البلاج بالمايوه ، وفى اليوم التالى جاءت آن الى الشاطىء مرة أخرى لتقول للبحر : « الوداع الآن ! »

تعالى اقرأ أسرار نفسك

حكايات كل يوم .. وراءها سر كبير!

ان الفتاة عندما تزل قدمها وتسقط على الارض ترمز الى شيء معين ، وعندما يصطدم رجل وامرأة - كما يحدث كثيرا في الشارع - ، فان ذلك أيضا يدل على غرض معين . وعندما تخطىء في قراءة كلمة فهذا بدوره يرجع الى سبب معين ، هكذا يؤكد سيجمون فرويد صاحب النظرية المشهورة في علم النفس التحليلي ودراسة حياة الافراد .

لقد وضع فرويد نظريته التي يتحدث عنها هنا بعد أن درس حالات مختلفة للمرضى المصابين بالامراض النفسية . والاصحاء ايضا . وبعد أن اكتشف أن التصرفات التي يقدم عليها المرضى .

والاخطاء التي يقع فيها الاصحاء والتي تحدث لهم كل يوم . كل هذا يرجع الى مشكلة معينة ، أو صداع من نوع خاص يكمن في العقل الباطن .

لقد وضع فرويد كتابا ضمنه هذه النظرية بعنوان « التحليل النفسي لاخطاء الحياة اليومية » . وضح فيه كيف أن زلات اللسان والنسيان والاخطاء التي نقع فيها ، لا تحدث هكذا مصادفة واعتباطا . وانما تصدر نتيجة لسبب وتهدف الى غرض محدد .

وهذه بعض الامثلة التي أوردها فرويد في كتابه ، قال :

فرويد يفسر الاخطاء

« كنت اقوم برحلة مع صديق في مدينة البندقية وهناك قابلت رجلا كنت قد تعرفت عليه من قبل فسلمت عليه واردت ان اقدمه الى صديقي ولكني اكتشفت انى نسيت اسمه فاضطررت الى ان اتمتم باسم ما بصوت خافت حتى لا يسمعني . وحدث بعد ذلك انني قابلت الرجل مرة ثانية وكنت بمفردي فطلبت منه وكلي خجل أن يذكرني باسمه . ولا تستطيع ان تتصور مدى دهشتي عندما قال لي وهو يبتسم : انني احمل نفس الاسم . ادعى سيجموند فرويد !

واعتقد أن سبب نسياني لهذا الاسم واضح بسيط .. كان عقلي الباطن يكره أن يكون هنا شخص ينافسني في حمل نفس الاسم ومن يدري ربما يمارس نفس المهنة » !

***

وروى فرويد القصة التالية ، فقال «كانت الممثلة الكبيرة الينورا دوز تقوم بدور على المسرح . وكانت تبدو مندمجة جدا في التمثيل . وكانت الرواية تدور حول زوجة خانت زوجها وكان المفروض ان تتحدث مع زوجها ثم يخرج الزوج ولا يمضي قليل حتى يدخل العشيق . وفي هذه الفترة القصيرة التي اعقبت خروج الزوج وسبقت دخول الصديق لاحظت أن الينورا اتت بحركة ... ان تشعر . لقد خلعت خاتم الزواج ثم عادت فلبسته . وفسرت بدوري هذه الحركة على اساس نظريتي .. وصدق تنبؤي عندما علمت بعد مدة انها طلقت زوجها لتتزوج من آخر » !

***

وهذه حادثة اخرى وقعت له ، قال :

« كنت اقوم برحلة بمفردي .. واقمت في فندق صغير . وهناك تعرفت على شاب كان هو الآخر بمفرده وتوطدت صداقتنا . كنا نقوم بنزهاتنا سويا ونتناول طعامنا على مائدة واحدة . ومضى اسبوع لم نكد نفترق خلاله . وفي احد الايام اخبرني صديقي انه يتوقع وصول زوجته في المساء . وفي صباح اليوم التالي نزلت الى حديقة الفندق فوجدته جالسا مع زوجته وقدمني اليها ثم قال : « هلا تناولت الفطور معنا ؟ » ولكن دعوته لم تكن صادرة عن رغبة صادقة .. أو هكذا خيل لي على الاقل .. ومع ذلك وعدته بالعودة بعد مدة قصيرة اقوم خلالها بشراء بعض الاشياء . ولما عدت وجدت الزوجين جالسين جنبا الى جنب امام مائدة صغيرة وعلى الناحية الاخرى من المائدة وضع كرسي وفوقه معطف الزوج وقبعته . وكان هذا المنظر ينطق بما كان يكمن في نفس الزوج . كان يريد ان يقول لي



« لا محل لك الآن . انك غير مرغوب فيه ! » وأسرعت بتناول الفطور وانصرفت معتذرا » !

***

وقال فرويد وهو يروي حادثة أخرى « أصيب أحد مرضاي بسهم الحب . وسبب له غرامه العنيف ازمات نفسية ظل يعاني منها كثيرا . وكان العلاج الطبيعي ، اعني الزواج ، في نطاق المستحيل لاسباب كثيرة . وكان كل همي يتركز في اقناعه بقطع علاقته مع الفتاة . ومنعته من الاتصال بها او التحدث اليها بالتليفون . واخيرا اقنعته ، او هكذا ظننت ، بأن يكتب اليها خطابا يخبرها بهذا القرار النهائي ... وعاد الى منزله وجلس الى مكتبه يكتب الخطاب . وفجأة رفع راسه وخاطب امه قائلا : « لقد نسيت أن استشير الاستاذ فرويد حول نقطة معينة » . وهرع الى التليفون وادار القرص ثم قال لمحدثه

« هل أستطيع ان اتحدث الى الاستاذ فرويد بعد الغداء ؟ » وسمع الرد يقول « أدولف ! هل فقدت عقلك ؟ » وكان ذلك صوت فتاته . فبدلا من ان يطلبني ادار رقم تليفون صديقته دون أن يشعر . واظن السبب واضحا فقد كان عقله الباطن لا يزال متعلقا بها » !

ويقول فرويد انه سمع القصة التالية من زميل له ، قال :

« كنت أعرف مدرسا شابا .. كان كريم الخلق ولكن حالته المادية كانت تدعو الى الاسف . وشاءت المصادفات أن يتعرف هذا المدرس الى فتاة من اسرة ثرية راقية . وهامت بحبه الفتاة وعرضت عليه الزواج ولكنه كان مترددا لعدة اسباب . كان مركزه الاجتماعي والمادي لا يتناسب أبدا مع مركزها وكان بالاضافة



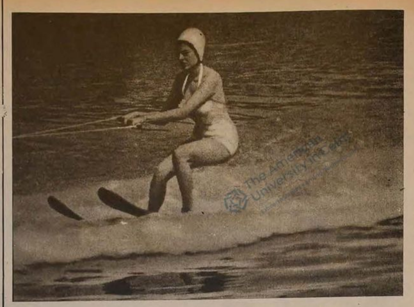
الى ذلك لا يروقه شكلها فهي أبعد ما تكون عن الجمال . وسبب له تردده صراعا نفسيا . واخيرا قرر أن يستشير اخاه فكتب اليه خطابا قال فيه : « انها ليست جميلة . بل هي اقرب الى الدمامة ولكنها طيبة القلب لطيفة المعشر متفانية في حبي . وهناك مشكلة اخرى . انها يهودية وانا لا اطيق الزواج من فتاة لا تعتنق دياتني .. الخ » . ولم تمض بضعة ايام على ارسال هذا الخطاب حتى تلقى خطابين . احدهما من فتاته تنعته فيه باقبح الالفاظ وتعلن انتهاء علاقتها به ، والآخر من أخيه يبدي له دهشته من عبارات الغرام الذي خاطبه بها في خطابه ! وفطن المدرس الى انه أخطأ في كتابة العنوانين . وتلقت الفتاة الخطاب الذي كان مفروضا أن يصل الى شقيقه . وقد اكد لي زميلي بأن هذا الخطأ لم يكن متعمدا ابدا » !

***

وسرد فرويد حادثة اخرى رواها له صديق اديب ، قال :

« منذ عدة سنوات وافقت على تعييني عضوا في جمعية ادبية . ولم اكن في الواقع ارغب في ذلك ولكني اضطررت اليه عسى ان تتيح لي هذه الجمعية فرصة لنشر انتاجي الادبي . وكنت اذهب على الرغم مني الى الاجتماعات التي كانت تعقد يوم الجمعة من كل اسبوع . وأخيرا حققت هدفي وقدمت الجمعية احدى مسرحياتي . ومنذ ذلك الوقت لم أعد احرص على حضور الاجتماعات . ولكني شعرت بوخز في ضميري . فقد كان عدم حضوري بمثابة انانية وقلة ذوق من جانبي . فعزمت على حضور الاجتماع التالي يوم الجمعة التالي . وحانت الساعة المحددة ووجدت نفسي واقفا أمام باب حجرة الاجتماع . ولشدة دهشتي وجدته موصدا واخيرا نبهني البواب الى ان الاجتماع عقد في يوم الجمعة وأن يوم الجمعة كان أمس !

وهكذا يمضي فرويد في سرد الامثلة التي يوضح بها نظريته ..



ينطلق الزورق ، ووراءه الامبراطورة ،وتمضى بالضبط دقيقة واحدة او دقيقتان وقائد الزورق يسير ببطء، ويحاول جاهدا ان ينقذ ثريا من السقوط فى الماء !

الامبراطورة ثريا تتزحلق على الماء

ذهبت الامبراطورة ثريا تتزحلق على الماء فى انتيب على شواطىء الريفييرا الفرنسية . ان رياضة الانزلاق على الماء هى أحب هواية الى قلب الامبراطورة . فقد تعلمتها فى امريكا عندما زارتها مع زوجها فى العام الماضى . وكان الشاه يقود الزورق البخارى ويسحب وراءه زوجته على زحافاتها فوق سطح الماء . ولكن يبدو ان الامبراطورة نسيت كيف تتزحلق ، وكيف تحافظ على توازنها فوق مياه الريفييرا . لقد امضت نهارا باكمله فى الماء . كانت تضع قدميها فى الزحافتين. وتمسك طرف الحبل الطويل . وينطلق الزورق . وبعد دقيقة واحدة ، تطير الزحافتان فى الهواء . وتسقط الامبراطورة فى الماء . ويقف الزورق ويسرع عائدا اليها . وتخرج ثريا من الماء وهى تصيح : « ان الماء بارد .. يجب الا اسقط فيه مرة اخرى . اننى اريد ان اتزحلق . ولا اريد ان اعوم ! »



وتحاول ثريا ان تنصت بدقة الى تعليمات مدربها ، انه يحذرها ، انه يشرح لها كيف تحافظ على توازنها لتبقى فوق الزحافتين ! ..



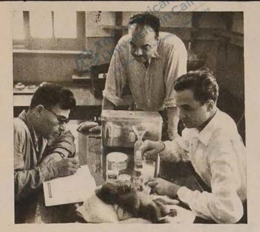
ولكن ثريا تنسى فجاة تعليمات المدرب ، ويختل توازنها ثم تسقط فى الماء ، وتخرج منه لتقول : «ان الماء بارد يجب الا أسقط مرة اخرى» ولكنها لاتلبث ان تسقط !

"دليلة" تنجو من الموت بأعجوبة..!

أول صور للقردة التي تبناها محرر "آخر ساعة" وأثارت علماء الدنيا



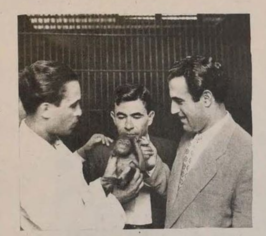
اصدقاء « دليلة » من الاطفال المترددين على حدائق الحيوان .. انهم يتسابقون على رضاعتها .. وتتناول « دليلة » رضعة اللبن ثلاث مرات فى اليـــوم !



قرر مجلس ادارة الجمعية المصرية لعلم الحيوان ان تساهم الجمعية فى تجربة « دليلة » .. وكل اعضاء هذه الجمعية من العلماء وأساتذة علم الحيوان فى الجامعات المصرية .. ويتناوب اطباء حدائق الحيوان تسجيل ملاحظاتهم



تشبثت « دليلة » بهذا الطفل ورفضت ان تتركه حتى يأخذها معه فى رياضتها اليومية فوق دراجته الصغيرة .. ان هذا لطفل هو ابن استاذ فى كلية الزراعة بالجيزة وهو يسكن بالقرب من حدائق الحيوان ويذهب الطفل الى دليلة فى كل يوم ليلعب معها



آثارت التجربة اهتمام حدائق الحيوان فى الخارج .. وطار الى القاهرة الدكتور نشاط حستعل استاذ علم الحيوان فى جامعة طهران ليتعرف على حالة « دليلة » .. لقد قال ان « عبلة » الاورنجاتنج الام هى اول انثى من فصيلة الاورنجاتنج تلد مولودا فى حياة الاسر وطلب موافاته فى طهران بتقارير اسبوعية عن تطورات التجربة ...

هــذا هــو جحــم "دلــيــلــه"

مرضت « دليلة » القردة التى تبناها محرر فى « آخر ساعة » ..

وظل أطبــاء حــدائق الحيوان بالجيزة ساهرين الى جانبها يسعفونها بالعلاج حتى زال عنها الخطر ..

وبقى الأب «جميل عارف» تساوره المخاوف بسبب مرضها .. كان قلقا ، وكان يخشى أن تموت ابنته بالتبنى ..

ان موتها كان يعنى أن تفشل تجربته .. تجربة تبنى قردة « الاورنجاتنج » أقرب الحيوانات الى الانسان بعد الغوريلا ..

وكان موتها يعنى أيضا أن تضيع فرصة الاشراف على تربيتها تربية آدمية

وأنقذ أطباء حدائق الحيوان حياة دليلة .. وبدأ الأب يسجل أول تباشير نجاح تجربته ..

انه يروى قصة الايام الحرجه التى عاشتها ابنته بالتبنى .. والمتاعب التى يلقاها بسبب هذه التجربة المثيرة ..

***

لا أعرف لماذا اثارت هذه التجربة اهتمام الكثيرين .. ولا أعرف أيضا .. لماذا اثارت ضدى ثائرة الاطباء البيطريين ..

لقد سمعت منهم تعليقات كثيرة .. كتب الى احدهم وهو طبيب بيطرى يشغل منصبا كبيرا فى المصلحة البيطرية بوزارة الزراعة ..

أراد أن يشكك فى امكان نجاح هذه التجربة ..

قال .. ان القرد حيوان .. ومهما بلغ من درجة الرقى وعومل معاملة آدمية فانه لا يمكن أن يتصرف كآدمى ..

ونسى الطبيب البيطرى الكبير ... أن الشمبانزى هو الآخر حيوان من فصيلة القردة الراقية .. وهو أقل مرتبة فى الرقى من الاورنجاتنج ، ومع ذلك نجحت حدائق الحيوان فى لندن فى تدريبه على ركوب الدراجة وشرب الشاى بعد الظهر واللعب مع الاطفال الصغار ..

وأنا لا أهدف الى ان ادرب « دليلة » على أن تفعل ما يفعله الشمبانزى فى حدائق لندن .. ان هذه العملية يمكن أن يقوم بها « القرداتية » الذين يملأون الشوارع وأن يدربوها على النشل وسرقة نقود المتفرجين ..

ولكنى أسعى وراء ما هو اهم .. اريد ان اتتبع مدى تطور نموها الذهنى .. وهل تستطيع أن تتصرف .. وأن تفكر بتفكير الآدميين !



يتولى الدكتور حسن حافظ فى كل يوم الكشف على صحة دليلة والتعرف على حالتها



« دليله » فوق الميزان .. لقد اصبح وزنها فى اقل من ٣ اشهر ثلاثة ارطال ونصف

الطبيعى!

وليس الاطباء البيطريون وحدهم هم الذين أبدوا اهتماما بهذه التجربة ..

عرضت بعض الشركات أن تستغل « دليلة » فى الدعاية عن أعمالها ..

اتصل بى مدير الدعاية فى شركة تبيع اللبن المجفف الذى يتغذى به الأطفال ..

لقد عرض على أن يهدى الى «دليلة» عدة علب من منتجات شركته حتى يستغل هذه الهدية فى الدعاية عن ألبانه ..

ومدير شركة عالمية للطيران .. لقد بعث من نيويورك الى القاهرة بمجموعة من لعب الأطفال ، وكلف اثنتين من أجمل مضيفات شركته بأن تقدماها هدية منه الى دليلة ..

وأحد المنتجين السينمائيين المعروفين أيضا .. لقد سألنا عما اذا كان ممكنا أن يتعاقد مع «دليلة» ليظهرها فى أحد الافلام التى قرر أن ينتجها فى الموسم القادم ..

ولكن « دليلة » ما تزال صغيرة .. وهى لا تصلح فى الوقت الحاضر للتمثيل فى الافلام السينمائية ..

***

ان حدائق الحيوان بالجيزة تبحث عن بيت يناسب دليلة فى حياتها الجديدة

وأنا عازم عندما تجد هذا البيت أن أزوده بمجموعة من لعب الاطفال ..

وفى هذا البيت تبدأ أول مراحل التجربة مع الاورنجتانج الطفلة ..

انها ما تزال صغيرة .. وقد انتهت عملية الاستعداد للتجربة .. منعت من رضاعة أمها . وبدىء فى تغذيتها بنفس الألبان المجففة التى يتغذى بها الأطفال الصغار ..

انها تتغذى فى كل يوم بثلاث رضعات .. واحدة فى السابعة والنصف صباحا .. والثانية عند الظهر .. والثالثة فى الخامسة مساء ..

وبين كل رضعة وأخرى يقوم أحد أطباء الحدائق بالكشف عن صحتها وتسجيل تطورات نموها فى سجل خاص ..

ويقول اول التقارير التى اعدت عنها ان وزنها لم يزد عند ولادتها فى يوم ٨ يوليو الماضى على الرطلين ..

وفى يوم ٢٢ اغسطس عندما بلغ عمرها ٤٤ يوما سجل وزنها ثلاثة ارطال.

وفى الاسبوع الماضى فى يوم ١٦ سبتمبر اصبح وزنها ثلاثة ارطال ونصف رطل

***

لقد بدأت دليلة تتعرف على كل الذين حولها ..

الشاويش **حسن جمعة** الذى يبحث لها فى كل يوم عن طفل صغير من بين الاطفال الذين يحومون حول بيتها ليقوم لها بدور الرضعة ..

والدكتور **حسن حافظ** كبير الاخصائيين بالحدائق .. لقد اصبحت « دليلة » اهم الحيوانات كلها فى نظره .. ومنذ عدة اسابيع كان يبيت فى بيته عندما ابلغه عامل تليفون الحدائق ان دليلة تشكو من مغص حاد ..

واستقل الدكتور حسن حافظ سيارة تاكسى بعد منتصف الليل وعاد الى الحدائق ليسعف دليلة بالكمون .. وماء الشعير الذى يتناوله الاطفال الصغار عندما يصابون بالمغص ..

والدكتور **كمال الدين نجاتى** .. انه مكلف بأن يتردد على بيت دليلة ثلاث مرات فى كل يوم ليعد لها « الرضعة » الصناعية .. ويرفض الدكتور نجاتى ان يقدم اليها اللبن الا بعد ان يعقم زجاجة الرضاعة فى جهاز خاص ينبته الى جانب قفصها ..

والدكتور **ابراهيم حماد** وكيل الحدائق .. وقد اصبح شاغله اليوم هو ان يسبق الدكتور حافظ فى تسجيل ملاحظاته عن تطور حياة دليلة حتى يتقدم الى الجامعة برسالة تؤهله للحصول على درجة الدكتوراه ..

***

ان التجربة تسير بسرعة نحو النتائج المرجوة منها .. وانا مؤمن بامكان نجاحها .. ويؤمن بها ايضا كل اطباء حدائق الحيوان ، وأن كانوا من الاطباء البيطريين !!

جميل عارف

جميل عارف الم[...]
فى « اخر سا[...]
يداعب دليلة
بالتبنى .. [...]
استكانت الطفلة
كتفه ...



خمسة نجوم .. وخمسة



محسن ومديحة وعمر الحريرى ثلاثة من الذين امتحنهم كامل يوسف فى « المطبات » .. كانوا يضحكون على المطربة أحلام !



مديحة يسرى تجاوب بسرعة على المطب الذى وقعت فيه قبل أن تنتهى الدقيقة وتنطلق الزمارة تعلن سقوطها.. ان المخرج يحسب الثوانى !

هل سمعت عن هذا الامتحان؟ مدته دقيقة واحدة .. واسمه مطبات فى الهواء ...

ومكانه الاستديو رقم « ١ » فى شارع علوى ...

وموعده الساعة السابعة مساء الثلاثاء، ووقتها يقف خمسة نجوم سينما أمام الميكروفون ، ويهرشون رءوسهم ويبحثون عن حل سريع للمازق الذى وقعوا فيه ..

والذى ينجح منهم تدق له موسيقى « حسب الله » تحية النجاح !

والذى يسقط فى الامتحان يحدد له معاد الدور الثانى بعد أسبوعين !

لقد نجحت مديحة يسرى ومحسن سرحان فى امتحان الاسبوع الماضى .. وكان السؤال الذى أجابت عنه مديحة يسرى عبارة عن مازق عجيب ..

● **تسرق زوجها :**

زوجة تسرق مصروف البيت وتكذب على زوجها وتقول له : أن المرتب لا يكفى! ويتمسك الزوج بقائمة الاسعار التى تنشرها الجرائد كل صباح ..

ولكن بلا فائدة ..

ويضطر الزوج فى النهاية أن يترك لها المصروف لكى تفعل به ما تشاء .. وفى نفس الوقت تدخر الزوجة ما تسرقه من مصروف البيت عند « عديلة » صديقتها ، وتضطر عديلة الى السفر فجأة لوفاة شقيقتها وقبل أن تركب القطار تذهب الى بيت الزوجة لكى تعطيها الجنيهات التسعة ..!

ولكنها تقابل الزوج وتطلب منه ان يعطى الامانة لزوجته ..

ويفاجىء الزوج زوجته بعد حضورها من الخارج بأنه اكتشف الحقيقة ..

ماذا تفعلين لو كنت مكان هذه الزوجة ؟

ووقفت مديحة يسرى تقول : كنت لا أضطرب وانما أضحك وأقول له أننى كنت أعد له مفاجأة سارة .. وهى انه سوف يصبح « أبا » بعد شهور



الجمهور هو لجنة الامتحان التى تقرر نجاح أو سقوط النجوم ، كان الحاضرون يزيدون على مائة شخص ، وفى كل مرة يرتفع عدد الزبائن !

باليه من الصين الشيوعية فى القاهرة ..

أول راقصات من وراء الستار الحديدى فى القاهرة

لأول مرة .. سوف تتفرج مصر على فرقة باليه من الصين الشعبية وفرقة أخرى من وراء الستار الحديدى فى المجر .. !

ان دار الأوبرا تستعد من الآن لاستقبال فرقة أوبرا بكين فى القاهرة يوم ١٩ ديسمبر القادم والممثلون الصينيون يلبسون اقنعة تتناسب مع الشخصيات التى يمثلونها ... ولا يظهرون بوجوههم الحقيقية الا عندما يقدمون الرقصات البهلوانية !

ان عدد أعضاء هذه الفرقة حوالى ٧٠ ممثلا وممثلة ...!

وسوف يتفرج سكان القاهرة كذلك على أوبرا روسية اسمها ..لبوريس جوزينوف .. وتمثلها فرقة الاوبرا الايطالية الغنائية يوم ١٣ يناير القادم !

أما فرقة المجر فانها ستجىء فى منتصف الموسم تقريبا ..

وتمتاز بأنها تقدم لونا من الموسيقى الغربية من الشرق .. وعدد أعضاء هذه الفرقة أكثر من مائة ممثل ..

الطلبة يدخلون الاوبرا

وبعد عطلة نصف السنة الدراسية يمكن للطلبة أن يشاهدوا فرقة دبلن جيت، وهى تقدم مسرحيات شكسبير ، وبرنارد شو ، « كتاجر البندقية » و « عطيل » ، كما أنها راعت ان يكون البرنامج غير مقصور على الادب الانجليزى ، ولهذا فانها ستقدم من بين البرنامج روايات مالوفة الموضوع عندنا مثل « أوديب الملك » لسفوكليس ، ومسرحية طير « الماء » و « بستان الفراولة » للمؤلف الروسى «تشيكوف» و (انتيجون) للمؤلف الفرنسى « جان أنوى » ولاشك ان كثرة من يعرفون الانجليزية سيتمعون بشهود هذا الموسم كما يتمعها الكثيرون ممن شهدوا بعض هذه المسرحيات بالعربية ويهمهم شهودها ليقفوا على اخراجها وتمثيلها بقصد الاستفادة والمقارنة .

الاوبرا الالمانية أيضا

ويقول عبد الرحمن صدقى ان زبائن الاوبرا سيشاهدون موسم الاوبرا الالمانية وسيستمعون الى الموسيقى موزار فى الاوبرا المعروفة بسبية السراى ، فضلا عن احياء بعض الحفلات الموسيقية التى تعزف فيها أشهر مقطوعات الموسيقى .

ويقول أيضا ..

– ان هذا المهرجان الذى ستحييه الاوبرا سيكون له شان كبير من النواحى الثقافية والفنية ، كما أنه سيحفزنا الى العمل على ادخال فنون لا وجود لها عندنا فى الوقت الحاضر ، فضلا عن تشجيع حركة السياحة وتوفير أسباب المتاع الفنى للقادمين الى مصر فى ذلك الموسم .



« نورشين فانج » الفتاة الاولى فى فرقة اوبرا بكين ..

حقيقة الاموال التى تجمعها الفرق ؟

وأجاب الاستاذ عبد الرحمن صدقى على سؤال لآخرساعة عن حقيقة الكسب الذى تعود به هذه الفرق الاجنبية الى بلادها ؟ .. فقال :

– الحقيقة ان أثمان التذاكر تكاد تكون فى مستواها فى الخارج مع مراعاة ما تتكلفه هذه الفرق من أجور السفر من بلادها الى مصر وأجور شحن مناظرها وملابسها ، وكل ذلك بتقديم موسم لمدة شهر ، وأحيانا لمدة أسبوع – ! – فى مسرح لايتجاوز عدد مقاعده فى الصالة والالواج وأعلى التياترو السبعمائة والخمسين مقعدا . ويكفى الرجوع الى مصلحة الضرائب للتحقق من أن موسم الاوبرا والباليه قلما يحقق أرباحا ، بل كثيرا مايترتب عليه خسائر كبيرة مع ازدحام الدار بروادها .. وذلك لان هذه الفرق تتألف من أكثر من مائة فنان من المغنيين والمغنيات الاوائل وبين المجموعات الغنائية وفرقة الباليه الملحقة وفرقة الاوركسترا ، فضلا عن أعضاء الادارة ورجال المسرح ..

والفرق الوحيدة التى يمكن ان تحقق مكسبا هى الفرق القليلة الاعضاء مثل فرقة الكوميدى فرانسيز مع العلم انها لا تحقق هذا الكسب الا مع الاقبال الشديد ..

شهريار بالشعر !

وسكت عبد الرحمن صدقى قليلا وعاد يقول :

ان الموسم الجديد سوف يبدأ فى منتصف شهر أكتوبر ..

وكان يمكن الانتفاع بالاوبرا فى شهور الصيف لو انه أدخلت فيها أجهزة تكييف الهواء .

مع أنه فى اعتقادى – أيضا – ان زبائن الاوبرا فى الصيف أقل من زبائن الشتاء لان معظمهم من الذين يقضون الصيف فى أوربا ..

وسوف يبدأ الموسم بمسرحية «شهريار» التى كتبها الاستاذ عزيز أباظة وتقدمها الفرقة المصرية ..

ثم تجىء بعد ذلك فرقة فرنسية بينها ثلاثة ممثلين من الكوميدى فرانسيز .. هم هيلين بروين وجان واف ولاسيين جرينير .. !

ويبدأ بعد ذلك موسم قصير للباليه تشترك فيه النجمة «دارسون فال» .. وقد جاءت دارسون الى مصر قبل ذلك منذ سنوات مع فرقة باليه (شانزليزيه)

اين الاوبرا الجديدة ؟

ويقول عبد الرحمن صدقى ، مدير الاوبرا أيضا :

لقد أقيمت دار الاوبرا الحالية بمناسبة افتتاح قناة السويس كما هو معلوم . وكان عدد المثقفين – فى ذلك الحين – فضلا عن عدد السكان ، أقل بكثير منهم الآن وأظن انه قد آن الاوان لانشاء دار للاوبرا تتسع على الاقل لالفين أو ألف وخمسمائة من المتفرجين ، تخصص لتقديم الاوبرا والباليه ، ويحتفظ بهذه الدار لمواسم التمثيل .

وياحبذا لو كان البدء فى ذلك قريبا .. حتى نعطى الفرصة لكل واحد من الشعب يريد التفرج على مسرحيات المجر والصين .



رقصة النجوم تقدمها الفرقة

٢٠٠ جنيه

دفعتها أمينة رزق لتعيش فى رأس البر ٣ أيام

قضت أمينة رزق الممثلة الاولى فى الفرقة القومية ثلاثة أيام فى رأس البر كلفتها مائتى جنيه .. ولهذا الخبر قصة .. فقد اعتادت أمينه رزق أن تقضى فى رأس البر شهرا على الاقل كل عام ، وتعودت أن تحجز ثلاث حجرات فى احد الفنادق الكبرى ، لها ولاولاد أختها ولوالدتها وجدتها .. ورأت أمينه أن ثورة مراكش فى هذا العام سوف تعوق سفر الفرقة القومية ، وعلى ذلك ستكون اجازتها ثلاثة أشهر .. ومن ثم استأجرت عشة فى رأس البر كلفتها مائتى جنيه .

وفوجئت أمينه ببرقية من يوسف وهبى يخبرها فيها بميعاد سفر الفرقة الى الجزائر ومراكش .. وسافرت الفرقة بعد أن ارسلت أمينه رزق جدتها الى العشة ، لكى تعمل على استئجارها .. وتصورت الجدة أن أمينه لن تتغيب أكثر من أسبوع ، وعز عليها أن تؤجرها لشخص غريب ، فأقامت هى فيها وحدها .. وطالت غيبة أمينه فلم ترجع الا فى أول سبتمبر .. و « استعوضت » ربها فى المبلغ الذى طار ، وقررت أن تقيم شهر سبتمبر لتعوض ولو جزءا بسيطا من الخسائر ..

وفوجئت بعد ثلاثة أيام من استقرارها ببرقية من الفرقة تدعوها للحضور الى مصر للقيام ببروفات الرواية الجديدة (شهر زاد) التى تقوم أمينه فيها بدور شهريار ..

للرجال ممنوع .. !

ومحمد فوزى وزوجته مديحه يسرى ذهبا هذا الاسبوع الى رأس البر ، لالتقاط مناظر فيلمهما الجديد .. وكان المنظر يقضى بان ترتدى مديحه يسرى المايوه وتنزل الى البحر وتوشك على الغرق ، ثم ينقذها محمد فوزى .. وعندما بدىء فى تصوير المنظر ازدحم البلاج بالمتفرجين والمتفرجات لمشاهدة مديحه يسرى بالمايوه ..واضطر محمد فوزى الى الاستنجاد بالبوليس لابعاد الرجال فقط .. اما الانسات فلا مانع ! ..

وقد نزل فوزى ومديحه فى ضيافة الموسيقار محمد عبد الوهاب ، وازدحمت العشة طوال مدة اقامتهما بالمعجبين والمعجبات للحصول على توقيعاتهما على الاوتوجرافات .. وخصوصا توقيع « أبلا مديحه » كما لقبوها .. !

مطبات فى الهواء

ولذلك كنت أدخر هذا المبلغ من مصروف البيت للمولود القادم .. !

ونجحت مديحة يسرى بتفوق .. وصاح المخرج كامل يوسف : دق يا مزيكة !

● **حرامى الفرخة :**

اما المأزق الذى وقع فيه محسن سرحان فقد كان يحكى قصة رجل ذهب ليزور أحد أصدقائه ..

ويجد ان صديقه يتعشى مع زوجته وعلى المائدة « فرخة محمرة » ..

ويعزم عليه الصديق ولكنه يعتذر بانه بد تعشى والحمد لله ..!

وفجأة يتدخل فى الموضوع فار السبة وينطفىء النور ..

ويقلد الرجل صوت القطة ويخطف الفرخة ويضعها فى جيبه ، ويسرع بالخروج ، وقبل أن يفتح الباب يضاء النور مرة ثانية ..

ويكتشف الصديق وزوجته ان الضيف هو « حرامى الفرخة » .. ماذا تفعل لو كنت مكانه ؟

لقد قال محسن سرحان : انه كان يقول لزوجة صديقه انه يهوى تدبير المقالب ولذلك سرق الفرخة لكى ينام الاثنان بدون عشاء .. !

وانقسم الحاضرون الى قسمين ..

قسم يقول : أن محسن ناجح ، والقسم الثانى يقول ان له ملحقا .. !

وفى النهاية نجح محسن سرحان فى أقصر امتحان .

● **اول مطب :**

ان محمد ابو يوسف هو المؤلف الذى ابتكر فكرة هذا البرنامج .. ويقول : أنه فكر فى تاليف مطبات فى الهواء بعد أن وقع هو فى أحد هذه المآزق الحرجة فى يوم من الايام .. وفى شهر رمضان طلب منه كامل يوسف المخرج أن يقدم برنامجا جديدا بمناسبة العيد .. !

وخرجت الفكرة الجديدة .. !

لقد وضع محمد أبو يوسف ٦٠ مطبا حتى الان ، والغريب ان بعض الممثلين تراهنوا على أنه لن يستطيع اكمال هذا البرنامج ولكن المؤلف يقول :

ـ انه سوف يقدم الف مطب ومطب !

● **خناقة هى السبب :**

أما مخرج هذا البرنامج فهو «كامل يوسف» .. انه يقول :

ـ ان المطبات اصبحت انجح برنامج فى الاذاعة وفى يوم التسجيل يمتلىء الاستديو رقم « ١ » بمائة متفرج على الاقل ..

وقد جاءت فكرة موسيقى « حسب الله »



محسن سرحان بعد ان نجح فى الامتحان واخذ يحيى فرقة حسب الله لقد سقط محسن فى الدور الاول وعملوا له «ملحق» ونجح بتفوق ..!

بعد اذاعة ثلاث حلقات من البرنامج .. ويشترط عليهم كامل يوسف ان يحضروا بالزى الاصفر الرسمى ..!

● **مطب للمخرج :**

لقد اشتركت تحية كاريوكا مرتين فى امتحان « المطبات » ..

ونجحت فى المرة الاولى بتفوق وفى المرة الثانية كان لها « ملحق » !

ويقول كامل يوسف : ان أذكى تلميذ فى هذا الامتحان هو زكى طليمات .. فقد اشترك فى ثلاثة امتحانات وفى كل مرة كان يخرج من المطب فى ١٠ ثوان فقط ! وكانت أحرج لحظة واجهت المخرج والمؤلف .. حينما اعتذر الفنانون الخمسة المشتركون فى احدى الحلقات عن الحضورمرة واحدة .. قبل التسجيل بنصف دقيقة .. واستطاع التليفون ان يخرج الاثنين من هذا المطب وجاء خمسة آخرون فى الحال .. !



فرقة حسب الله تجىء كل يوم ثلاثاء الى الاستديو رقم ١ فى الاذاعة بملابسها الرسمية لكي تزف النجوم الناجحين والجمهور يصفق لها ..!

السينما فى شوارع السيدة وميادين القلعة

سينما فى الشوارع ، فى السيدةزينب وفى القلعة ، وفى العباسية !، وصالة السينما هى ارض الشارع ، والالواج هى الارصفة ، والعربات الكارو ، وهى للجميع .. للاطفال والكبار وللنساء والرجال .

والطريف أن عددا ضخما من العائلات يذهب لمشاهدتها ، وكل منها تحتل جزءا من الشارع ومن الرصيف ، والاكل مسموح به أثناء العرض ، فان عربات البطاطا والكشرى واللب والحمص فى وسط المتفرجين ..

والفكرة الجديدة بدأت ونجحت فى أسبوعين اثنين ، وقد ازدحم الناس بشكل يلفت الانظار .. كانوا يجلسون ساعات طوالا ، ابتداء من غروب الشمس حتى منتصف الليل ، ولم تقف التقاليد فى الطريق هذه المرة فقد خرجت بنات البلد لمشاهدة هذه السينما ، لان النساء فى مكان والرجال فى مكان ! والاطفال وحدهم قرب الشاشة جالسون على الارض فى اهتمام شديد ..

ولاول مرة يسمع اولاد البلد عن شىء اسمه السد العالى .. وخزان أسوان ومشروع الحديد .. وشاهدوا كورنيش النيل والنافورات الجديدة .. شاهدوها فى السينما ، وشاهدوا الاقصر وأسوان والآثار كلها ، وكانت تعليقاتهم تنطق بالفرحة .. وقالت واحدة « شفنا الدنيا، وبلاد بره ، وعمرنا ماخلينا بالحاجات دى »

وكثيرا ماتنشب الخناقات بين الصغار على اختيار المكان القريب من الشاشة ليسمعوا المذيع ويسمعوا الاغانى، واكتشف بعض الاذكياء ان الشاشة فى منتصف الشارع ، وانها تبدو من الامام ومن الخلف، ويمكن مشاهدتها بالوقوف وراءها .. وبعد أيام عرف الجميع السر ، وازدحم الناس حول الشاشة .. امامها وخلفها ،وكانت بنات البلد ينظرن من النوافذ للاطمئنان على الفيلم ، وبعدها تلتف الواحدة بملاءتها وتنزل لتقترب من الشاشة ..

ويقول المشرفون على السينما من موظفى مصلحة الاستعلامات: اننا نعانى من الازدحام الشديد ونضطر فى كثير من الاحيان الى الاستعانة بالبوليس ليحمى آلة السينما من التحطيم ، ولم نصدق ان الاقبال سيكون هكذا .. ان بعض الناس يشاهدون السينما لاول مرة فى حياتهم ،ويشاهدون بلادا مصرية لم يسمعوا عنها من قبل.. واكثرهم لم يغادروا احياءهم ،ولم يروا الكورنيش على الطبيعة ، ولا القناطر الخيرية ، ولا حلوان ولا قصور الملك السابق ، حتى فى الصحف والمجلات !

وسينما الشوارع فكرة موفقة وناجحة ولكن يجب ان يعمل المسئولون على انتشارها فى كل حى لتكون وسيلة جديدة للتعليم وللترفيه . وهذا شىء لابد منه ، فان تأثيرها فى عواطف الناس لاحد له ، وقد بلغ هذا التأثير حدا جعل ابناء الاحياء التى تعرض فيها، يظلون كل يوم أكثر من ثلاث ساعات لمشاهدتها ، مع انهم يجلسون على الارض . والسعداء منهم من يجدون مكانا على الرصيف ، أو فوق عربة كارو قريبة من الشاشة .. ويسيطر الهدوء بشكل عجيب على المتفرجين .. وعندما عرض فيلم عن استعراض الجيش والمصانع الحربية ومديرية التحرير كانوا يقفزون من مكانهم فى حماسة بالغة ..

أما الشىء الآخر .. فهو ضرورة تنويع الافلام حتى لاتتكرر عدة مرات فى الاسبوع الواحد ، وان يتم اعداد وحدات سينمائية اخرى لتواجه ضغط الجماهير التى رأت ،لاول مرة ،شيئا اسمه القناطر الخيرية .. وسمعت ، لاول مرة ، عن أسوان والاقصر وشاهدت لاول مرة ، الاصلاحات الموجودة فى القاهرة التى يعيشون فيها منذ سنين ..

العمال الذين يتولون ادارة الافلام ويشرفون عليها .. والصغار والكبار لهم الحق فى مشاهدتها .. ولكن الصغار فقط هم الذين لهم حق الجلوس على الارض ..



وجد الاطفال متنفسا لهم فى السينما التى تعرض فى الشوارع .. ان الافلام المسـ
سوف تحمى الجيل الجديد من تقليد الجرائم .. وقد استرعى الفيلم انتباه الا

ارسلت امينة رزق تلغرافا تطلب استعمال الرحمة وتركها تتمتع بالمائتى جنيه التى دفعتها لقضاء ثلاثة ايام فى راس البر !





كباريه « الكيت كات » انشيء في سنة ١٩٢٨ وكانت الارض حوله فضاء .. وفي سنة ١٩٥٥ قررت وزارة الداخلية اغلاقه لانه اصبح يتوسط حيا شعبيا والى جواره مدرسة ابتدائية للبنات .. ان أهالي امبابه يقترحون تحويله الى مسرح شعبي

مدرسة البنات التي أغلقت كباريه

مجلس الدولة يبحث : صلاة الفجر على أبواب الكيت كات ..!

اغلقت وزارة الداخلية احد الكباريهات لانه يجاور مدرسة ابتدائية للبنات ..

واحتجت صاحبه الكباريه بان مدرسة البنات تعمل في النهار .. أما العمل في الكباريه فلا يبدأ الا بعد منتصف الليل ولم تقتنع وزارة الداخلية .. قالت .. ان هذا الكباريه افتتح في أحد الاحياء الوطنية .. ويواجه على شاطيء النيل زاوية للصلاة يصلي فيها اصحاب الفلايك التي تعمل في النيل ..

وكان أصحاب هذه الفلايك قد تقدموا بشكاية الى وزارة الداخلية بسبب اذان الفجر .. الذي كثيرا مايختلط بأصوات الصخب التي يظهرها السكارى عندما يغادرون الكباريه عند الفجر ..

هل تعرف صاحبة هذا الكباريه ..

ان اسمها ماري مدور .. وتعتبر أشهر مستوردة للارتيستات الاجنبيات في مصر

انها تتعاقد في كل عام مع أكثر من مائة ارتيست أجنبية ..

وفي القاهرة تبدأ ماري مدور في توزيعهن على الملاهي والكباريهات ..

لقد درت عليها تجارة الارتيستات ثروة ضخمة في السنوات الماضية ..

وفي هذا العام بعد أن أغلقت وزارة الداخلية كباريه الكيت كات الذي تستأجره في امبابه بدأت تشكو الفقر ..

قالت .. ان اغلاق الكباريه سبب لها في أقل من اسبوعين « خسارة » تزيد على ألفي جنيه ..

وكانت قد تعاقدت مع شحنة من الارتيستات الفرنسيات للعمل في كباريه الكيت كات ..

وبعد وصول هذه الشحنة الى القاهرة بعدة أسابيع صدر قرار من وكيل وزارة الداخلية باغلاق الكباريه .

واضطرت ماري مدور لان تبيع عقودها على هؤلاء الارتيستات الى ملاه وكباريهات أخرى في القاهرة ..

***

ان وزارة الداخلية تنفي ادعاءات ماري مدور بأن قرارا صدر باغلاق الكباريهات .. وكل الذي حدث هو أن الاستاذ حسين رأفت وكيل الوزارة وافق على مذكرة رفعت اليه بالغاء رخصة الخمور الممنوحة لصاحبة الكباريه .

وقالت ماري مدور .. ان الكباريه من غير الارتيستات ، ومن غير رخصة الخمور لايمكن أن يصبح كباريه .. وابقاؤها على الارتيستات بعد الغاء رخصة الخمور كان يلزمها ان تقدم الى الزبائن الكازوزة والقهوة السادة الى جانب هؤلاء الارتيستات

واضطرت أن تغلق الكباريه ، ولان تبيع عقودها مع الارتيستات الى الملاهي والكباريهات الاخرى .

***

لقد لجأت صاحبة الكباريه الى محكمة القضاء الادارى تتظلم من قرار وزارة الداخلية ..

قالت انها استأجرت الكباريه من صاحبه وقد تضمن عقد الايجار حقها في استعمال الرخص الممنوحة للملهى من مديرية الجيزه ومن بين هذه الرخص :

● رخصة تحمل رقم ٩٥٠ من مديرية الجيزة بتاريخ ٦ يونيو سنة ١٩٢٨ وتمنح صاحبها الحق في افتتاح محل عمومي ، باسم ملهى الكيت كات ..

● ورخصة أخرى تمنحه الحق في افتتاح وتشغيل تياترو



مدرسة البنات التي تجاور الكيت كات

اغلقت ابواب « الكيت كات » او التاباران كما تسميه صاحبتها الآن !!

● ورخصة ثالثة خاصة ببيع المشروبات الروحية والخمور في محل عمومي .. وكان قد حصل عليها من ادارة اللوائح والرخص بوزارة الداخلية اثناء الحرب العالمية الاخيرة بتاريخ ١٦ اغسطس سنة ١٩٤٣ ورقمها ٧٩٢ ..

● واخيرا رخصة مطبخ عمومي لتقديم الطعام لزبائن الكباريه ..

وقالت ايضا .. انها دفعت الرسم السنوى لتجديد رخصة الخمور في شهر ديسمبر الماضي وقدرها ١٥٥ جنيها .. وان هذه الرخصة تعتبر ساريه المفعول حتى شهر ديسمبر القادم ..

***

ان هذه القضية لاتزال منظورة أمام محكمة القضاء الادارى في مجلس الدولة

ولكن بقي شيء .. ان صاحبة الكباريه تقول .. ليس من حق وزارة الداخلية أن تصدر هذا القرار قبل انتهاء مدة الرخصة .. ولكن من حقها أن ترفض تجديدها ..

وتقول وزارة الداخلية .. ان مديرية الجيزة هي التي طلبت اصدار هذا القرار باعتبار أن بندر امبابة يقع في دائرة اختصاصاتها ..

وفي مديرية الجيزة تكشف حقائق أخرى ..

يقول ضابط المباحث الذي كان أول من اقترح الغاء رخصة الخمور .. ان هذا الكباريه أنشيء في سنة ١٩٢٨ في أرض فضاء ولم يكن يحيط به شيء .. ولكنه الآن اصبح يقع في قلب حي وطني ..

وشيء آخر .. لقد سمع ضابط المباحث بأذنيه ورأى بعينيه الصخب الذى يحدثه السكارى وهم يغادرون الكباريه ساعة آذان الفجر ..

وعندما تلاحقت الشكايات من المصلين في زاوية الصلاة التي تقع على النيل لم يتردد لحظة واحدة في أن يكتب مذكرته التي انتهت بالقرار الذى أصدره وكيل وزارة الداخلية ..

***

وبعد .. هل عرفت قصة الكيت كات أو كباريه التاباران كما تسميه صاحبته الآن .. ؟

وهل عرفت قصة ماري مدور التي تشكو الفقر وهي أشهر مستوردة للارتيستات الأجنبيات في مصر ؟

ان واحدا من أهالي امبابة يقترح تحويل الكباريه بعد اغلاقه الى مسرح شعبي ؟!



ايرا والفونسو . لقد بدات قصـــة غرامهما عندما التقيا فى حفلة ساحرة فى العام المـاضى . وجن الفونسو بالفتاة







ثلاث صور لايرا مع زوجها الفونسو ..أثناء ركوبهما الجندول فى طريقهما الى الكنيسة .. وبعد خروجهما منها ..واخيرا فى منزلهما بعد انتهاء حفـلات الزواج .

فـرح العمـر ..

فينيسيا ـ من مراسل آخر ساعة :

اسمها ايرا . البرنسيس ايرا الايطالية .. عمرها ١٥ سنة . شعرها فى لون البن . فى عينيها سحر الشرق وفى وجهها رقة وعذوبة . وفى حديثهـا طفولة . انها عروس ايطاليـا . عروس الموسم وكل موسم ! .

لقد احتلت صورتها كل مجلة وكل صحيفة فى ايطاليـا وفى فرنسـا وفى بريطانيا . تغزلت الصحف كلها فى جمال ايرا . وتحدث الناس عن عينى ايرا . كيف كانت تعيش العروس الصغيرة .. كيف أحب قلبها . كيف التقت بأمير أحلامها !

لقد تزوجت ايرا يوم الاربعاء الماضى . وكانت حفلة زواجها ، حفلة العمر . ان العريس السعيد امير ايضا . اسـمه البرنس الفونسو ماكسيليانو فيكتوريو ماريا دى لا سانتسيما ترينداد تودوس لوس سانتوس لانجنبرج ! وعمره ٢١ عاما . ان بلاده ايطاليا . ولكنه يعيش فى المكسيك . انه يبيع سيارات الفولكس واجن الالمـانية فى المكسيكو . وغـدا سيبيعها فى كاليفورنيا وفى أمريكا الجنوبية كلها !

لقـد جمع العريس ثروة طائلة . بعضها من نشـاطه فى بيع السـيارات والجزء الاكبر ورثه عن أمه ، وقد كانت امه واسـعة الثراء . ولكن الفونسـو يقول ان عروسه هى كل ثروته . هى الكنز الذى عثر عليه فى مياه البندقية . ان الفونسـو غارق فى الحب لاذنيه .

لقـد بدات حفلة الزواج فى الحادية عشرة من مساء يوم الاربعـاء الماضى فى حديقـة قصر « ماروكو » ووصـل المدعوون فى ملابس السهرة . بلغ عددهم اكثر من الفى رجل وسيدة . واكثر من ٢٠٠ امير واميرة . وبدات الموسـيقى تعزف الحانها . كان العازفون من فرقة فيلا هارمونيك . الذين جاءوا خصيصا من النمسـا . وكانوا يلبسون الملابس التى كان الناس يرتدونها فى القرن الثامن عشر . ورقص المدعـوون . وعـزفت الموسيقى الالحان الكلاسيك . لشوبان وموزار وتشايكوفسكى . وغرق المدعوون فى زجاجات الشمبانيا . وصفت الموائد الفاخرة . وامتدت الحفلة حتى ساعات الصباح الاولى !

وكانت بداية الحفلة بعد أن وصل موكب العروس الى قصر « ماروكو » فى قوارب الجندول . استقلت العروس قاربا سار بها وراء قارب ثان كان يحمل الزهور ويعـزف لحن الزفاف فى فينيسيا . ووراء القاربين صف طويل من القوارب التى كانت تنقل المدعوين . وسـار الموكب الطويل الى الكنيسة . وهنـاك كان الفونسـو يقف وينتظر عروسـه .

وتمت مراسيم الزواج . وعادت القوارب تحمل العروسين والمدعوين الى حفـلة العمر .

وخرجت فينيسيا كلها تشهد موكب الزفاف وحفلة العمر ! الحفلة التى طغت على كل شىء فى فينيسيا .. حتى زيارة رئيس جمهورية ايطاليا ، الذى وصـل فى نفس اليوم فى زيارة رسمية للمدينة العائمة وسط القنوات !

● فايزه تقضى شهر عسل جديد ..
● فى كابرى مايوه أصغر من البيكينى !
● "أوه .. لا .. لا" تقليعة قادمة من باريس

المجتمع فى هذه الايام اشبه بالمراة التى خرجت منذ قريب من مغامرة عنيفة .. ومن ثم راحت تقطع الوقت فى الحديث عن هذه المغامرة ، وهى تتذكر كل قطعة من هذه التجربة العنيفة فى حياتها ..

المجتمع فى هذا الاسبوع ثرثار لا يكاد ينقطع عن الخوض فى سير الناس وأسرارهم ومغامراتهم .. فالذين عادوا من الاسكندرية ظلوا يتحدثون عن مغامراتهم فى النادى الليلى بقصر المنتزه .. وقصة الخناقة التى قامت هناك وفى البار بالذات ... وكان أحد اطرافها صاحب احد الفنادق الكبيرة المطلة على البحر ..

والذين عادوا من أوربا رجعوا ومعهم أحاديث مثيرة عن مغامراتهم هناك فى ازقة روما ، وفى قصر «دينتشى» المطل على بحيرة «كومو» الختفية وسط جبال الالب فى شمال ايطاليا .. وأحاديث اخرى عن بنات السويد فى باريس ، وكيف أن أحدهم انتقد فتاة سويدية اطلقت لنفسها العنان فقال لها : انك ما زلت صغيرة ، ولا ينبغى أن تصدر منك مثل هذه الاعمال ... وعندها أحمر وجهها غضبا وقالت فى شبه حد : أنا فى السابعة عشرة !

وفيما عدا ذلك فقد عاشت القاهرة طوال الاسبوع الماضى ، وستعيش طوال هذا الاسبوع فى فترة انتقال هادئة ، هى اشبه بالهدوء الذى يسبق العاصفة .. حتى يبدأ شهر أكتوبر فتبدأ معه الحفلات وتأخذ النوادى الليلية الانتقال الى داخل مبانيها الشتوية .. وستحاول من جانبهـا أن تتناول برامجها بكثير من التغيير ، لكى تستطيع أن تبث الدفء فى جو الشتاء .

وفى دوائر السفارة الامريكية كنت لا تسمع حديثـا طوال الاسبوع الماضى الا عن موجة التنقلات التى تجتاح السفارة فى هذه الايام وعن حفلات التوديع التى تبعث هذه التنقلات ، وضرب « بوب براون » أصغر سكرتيرى السفارة الامريكية الرقم القياسى فى حفلات التوديع ، اذ اقيمت له وحده ٤ حفلات بعد أن تقرر نقله بعيدا عن السـفارة الامريكية بالقاهرة .

عودة ..

وعاد « جو » بارمان سميراميس من رحلة واسعة فى انحاء اوربا والريفيرا الفرنسية .. ومن هنا بدات تظهر فى سميراميس نفس الوجوه التى اختفت عنه طوال اشهر الصيف الماضية . فظهر طراف على بعد جولة فى لندن . وظهر عبد السلام الشاذلى فى زيارة قصيرة للقاهرة ، ثم عاد مرة أخرى الى الاسكندرية لحضور نهاية السباق هناك .. وظهر احد نجوم بار « جو » ، بعد جولة فى اوربا متنقلا بين الريفييرا الايطالية والفرنسية . وظهر كذلك نجم آخر من نجوم بار « جو » بعد جولة اخرى فى باريس وملاهى الحي اللاتينى . ولقد عاد وفى راسه كثير من الذكريات والتقليعات الباريسية ـ وهو يقول أن آخر تقليعة بين فتيات باريس هى تلحين جملة « أوه لا .. لا » . وقال ان لكل فتاة هناك طريقة

« البقية على الصفحة التالية »

السفير الروسى والبريطانى فى سفارة ايطاليا

وأقام السفير الايطالى حفلة استقبال للبعثة العسكرية الايطالية الموجودة حاليافى مصر حضرها عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى فى مصر ويرى هنا السفير الروسى – الى اليمين – يتحدث الى السفير البريطانى – الى اليسار – وقد وقف بينهما الاستاذ عبد الفتاح البندارى محافظ القاهرة واللواء صدقى محمود وكيل وزارة الحربية لشئون الطيران

تابع المجتمع

خاصة بها .. لتلحين هـــذه الجملة ..

مايوه جديد ..

اما العائدون من كابرى فقد أخذوايروون ما شاهدوه ولاحظوه وهم جلوس فى نادى الجزيرة .. وحولهم شلة من الاصدقاء الذين قنعوا بقضاء أيامهم على شاطىء الاسكندرية .

وجزيرة كابرى الحالمة كانت طوال هذا الصيف غاصة بالكثيرات من نســاء أمريكا اللواتى تخطين الثلاثين من اعمارهن ، والمراة فى تلك الفترة من حياتها ، تبحث عن رجل ، اي رجل تطلق عليه لقب زوج !!

وفى جزيرة «القلوب الوحيدة» – هكذا يطلقون على كابرى – ظهرت موضـــة جديدة من المايوهات وصفها من رآها على اجســـاد الامريكيات ، بانها أصغر وادق من « البيكينى » وتطلق عليهـــا الامريكيات هناك لقب « البيك انز » .. والذى يعرف الانجليزية يستطيع ان يفسر معناها بوضوح

وفى هذا الصيف ظهر فى كابرى كذلك « أوناسيس » المليـونير العالمى ويخته المعروف .. وظهر ايضا فى نفس الوقت زوج شقيقة زوجته .. وقد كان كلاهما مثار تعليقات كثيرة بسبب ما ينشب بينهما من منازعات متكررة .

روما ..

وفى روما شـــوهدت أودرى هيبورن التى تمثل فيلما هناك ، فى عدة أثواب ذات لون واحد .. هو اللون الاسود

ويقول كل الذين زاروا روما فى هذا الموسم ان أغنية اســـمها « وداعا ياروما » هى التى تتردد وحدها على الشفاه الارستقراطية التى تزور عاصمة ايطاليا هـــذه الايام ..

النمسا ..

وفى بادجشتين ، المدينـــة النمسوية الشهيرة .. كان هناك فى هذا الصيف ، على الشمسى وعلى ماهر وزكى ويصا والدكتور عبدالعزيز البندارى كعادته .

الريفييرا ..

وفى الريفييرا الفرنسية ، كانت ناريمان تظهر فى يخت كبير وضعه تحت تصرفها أحد أصدقاء فاروق الايطاليين ، وظهر الملك زوغو الذى لزم فراشـــه مدة طويلة وقد اخبر زوجته بانه يريد ان يسافر الى أمريكا ليعيش ، فى هدوء – فى قصره هناك – ولكن المقربين اليه قالوا ان زوجته لا توافق على هذه الفكرة ، وقد صارحت زوجها بانها تحب فرنسا وستظل فيها بالرغم من معارضة زوجها لذلك !

وشـــوهدت هناك امبراطورة ايران ، وهى تمارس رياضـــة التزحلق على الماء .. كما ظهر على خان مع احدى الممثلات الفرنسيات .. بينما شغلت البيـــجوم أغا خان بتلك المآدب التى تعودت ان تقيمها لكبار الكتاب والفنانين الفرنسيين ، باعتبارها «فنانة» ، وهى تهوى فن النحت بالذات ..

باريس ..

وفى باريس يقولون ان عـــدد المصريين هناك كان قليلا للغاية ، وان الالمان والانجليز فاقوهم فى الاريحية والانفاق عن سعة .. ويقول لك صاحب اي فنـــدق هناك: ان الفرق بين الانجليزي والامريكى ، ان الانجليزي عندما ينزل فى فندق يجعل منه بيتا خاصا له .. انه يتناول فيـــه جميع وجباته ويدعو اليه اصدقاءه ، حتى شرابه يتناوله فى بار الفندق بعكس الامريكى الذى يتنقل بين البارات وفى اصفر ازقة باريس ، وكأنه فى مجاهل أفريقيا ، يريد ان يكتشف كل قطعة فيهـــا . ويرى أجواءها البوهيمية الغريبة!

ومن المصريين الذين يتحدثون عنهم فى باريس ، فريد الاطرش ، الذى استطاع أن يكسب فى ليلة واحدة ، ومن أحد السيـــاح الامريكيين ، مبلغ ٩٠٠ ألف فرنك على مائدة القمار ..

وفى باريس ظهرت كذلك الاميرة السابقة فايزه مع زوجها محمد على رؤوف ، ثم ســـافرت الى اسبانيا مع زوجها أيضا ، قائلة لمن حولها : انها تقضى شـــهر عسل من جديد !!

روميو .. بالروسية ..

وفى السفارة الروسية بالقاهرة .. دعا السفير الروسى مسيو ســولود ، أكثر من مـــائة من أعضـــاء الســلك الدبلوماسى بالقاهرة ، لمشاهدة عرض خاص لفيلم « روميو وجولييت » ... ولـكن على الطريقـة الروسيـة الخالصة ..

وقد مثلت هذه القصة بالباليه .. وكانت أقدام الراقصات هى التى تحكى أحـداث القصـــة بطريقة رائعة لم يسبق أن أخرج مثلها من قبل .. وقد حضر هذا العرض الخاص سفيرا فرنســا وبلجيكا وغيرهما ! ..

نهاية .. ثم عودة ..

وانتهى باليه لوسكا الفرنسى من عـرض استعراضـــاته فى الاوبرج .. ويبـدو أن النـاس وقتها عرفوا اليوم الاخير للفرقة .. ومن ثم امتلأ الاوبرج ليلتها بعدد لا حصر له من أبناء القاهرة والاسكندرية .. فى نفس الوقت الذى كنت تسمع فيه أصـوات زجاجات الشمبانيـا وهى تفتح فى صحة «جانوه» و «جوريل» و «جيجى» من بنـات باريس الشـقراوات .. فقد كانت كل هـــذه الزجاجات تحتفل باليوم الاخير لفتيات « لوسـكا »

دبلوم من باريس

وعاد من أوروبا نجل السيدة جانيت زامر المدرسة المشهورة بعد أن نال دبلومه من باريس فى فن القص والخياطة وسيشترك مع والدته فى اعطاء الدروس فى مدارسها بمصر الجديدة والقاهرة ، ابتداء من شهر اكتوبر .

رأيت وسمعت

- ● ان احد الامراء الشرقيين حضر الى القاهرة من باريس ومعه فتاة «امريكانية» وهى الآن تسكن احدى الحجرات امام جناحه الخاص فى فندق سميراميس .
- ● ان الممثلة صباح ارسلت اليها هدية عبارة عن سيارة كاديلاك ١٩٥٥ ، وقد دفعت عنها ضريبة الجمرك ١٠٠٠ جنيه فقط !
- ● أنه بلغ ربح كازينو المنتزه من القمار فى خلال الاسبوع الاول من سبتمبر ، ٣٥٠ جنيها يوميا !
- ● ان ناريمان عندما هبطت بيروت ، نزلت فى فندق سان جورج تحت اسم « مسز صادق » !
- ● ان سفير فرنسا الكونت دى شيلا قال أنه تعود خلال هذا الصيف ان يقضى الويك اند فى بيروت
- ● ان الصاغ حسين خيرى طلب من ادارة الاموال المصادرة ان تسلمه عصا البولو التى صادرتها اللجنة منه . وقد تسلمها فعلا بصفة امانة .
- ● ان الجهات المختصة تبحث اقتراحا يقضى ببيع اليخت «محروسة» الذى كان يملكه الامير السابق محمد على ابراهيم . وقد تضمن هذا الاقتراح ان يسافر اليخت الى الخارج ، حيث تتاح فرص اوسع لبيعه

حول العالم فى سيارة جيب بر ـ مائية

بعد ان قطع بن كارلين وزوجته اليانور ١٢٠٠٠ ميل فوق البر وفى البحر حيث عبرا الاطلنطى واجتازا الصحراء ، وزارا اسبانيا ، وقضيا فترة من الوقت فى انجلترا اعد الزوج خلالها كتابا ، استقرا آخر الامر فى جنيف . وكان ذلك يوما مشهودا . اذ انهما كانا يستخدمان سيارة جيب اعدت بشكل خاص لتسير فى البر والبحر واطلقا عليها اسم « هاف سيف » اى نصف امان .

ومن طريف ما حدث لهما اثناء رحلتهما انهما فقدا ساعة رولكس اويستر كانا يعتمدان عليها كل الاعتماد فى تحديد موقع الشمس ، ومن ثم قررا ان يقصدا الى جنيف لشراء ساعة اخرى بدلا منها .

وبن كارلين استرالى الجنسية ، اما زوجته فكندية ، ولكنهما لم يستطيعا ان يبررا الحافز الذى دفعهما الى القيام بهذه الرحلة الشاقة حول العالم ، الا ان هدفهما هو مشاهدة معالم الدنيا من هاليفاكس الى مونتريال عبر الاطلنطى الى جزر الازور فافريقيا الى اسبانيا فانجلترا فباريس فجنيف حتى آسيا ثم المحيط الهادى الى الامريكتين ، واخيرا سيعودان الى استراليا ـ ولقد لاقى الزوجان اهوالا كثيرة فى رحلتهما وبخاصة عند عبور الاطلنطى واجتياز الصحراء ولكنهما استطاعا التغلب على هذه المتاعب بفضل روح المغامرة التى يتسمان بها .

ولقد قاما الزوجان بعرض سيارتهما البر ـ مائية العجيبة فى بحيرة جنيف حيث اخذا يدوران بها فى البحيرة بين اعجاب المشاهدين واشفاقهم نظرا لصغر حجم هذه السيارة ومايمكن ان تتعرض له من خطر فى خضم المحيطات الهائلة .

وعندما هبط الزوجان الى الشاطىء مرة اخرى راح الصحفيون يلتقطون لهما عشرات الصور بينما قدمت لهما ملكة جمال العالم لسنة ١٩٥٥ باقة من الورد

ولقد صرح بن كارلين بانهما يعتزمان القيام برحلة ثانية يزوران فيها ايطاليا واليونان وربما اسطمبول وبغداد الى كالكتا .

أغنية الأسبوع

اغنية الموسم .. هى الاغنية التى لحنها عبد الوهاب فى ثلاثة ايام ، ووزعت منها خمسة آلاف اسطوانة فى شهرين .. ان المجتمع يغنيها فى هذا الاسبوع

أنا والعذاب وهواك
... عايشين لبعضينا
أخرتها ايه وياك
يا لى انت ناسينا

كورس :
أنا والعذاب وهواك
... عايشين لبعضينا
أخرتها ايه وياك
يا لى انت ناسينا

***

عهد الهوى صنته
وعمرى ما خنته
ولا بعت أيامه
فى حبى خبيته وبقلبى غنيته
وعشقت أنغامه
وقلت أغنى وياك ياقاسى
بعدت عنى وفضلت قاسى
واحتار شبابى معاك
والوجد فاض بينا
صابر وبستناك
والصبر مش لينا
أخرتها ايه وياك
ياللى انت ناسينا

كورس :
أنا والعذاب وهواك
... عايشين الخ ..

***

أهل الهوى مساكين
صابرين ومش صابرين
وبيحسدوا الخالى
أصل الهوى غدار
فيه القلوب تحتار
مال الهوى ومالى
ياللى باحبك حيرت حبى
طاوعت قلبك لاوعت قلبى
واحتار شبابى معاك
والوجد فاض بينا
صابر وبستناك
والصبر مش لينا

كورس :
أنا والعذاب وهواك
... عايشين الخ ..

***

عينى على عيونك
والرمش فى جفونك
قادر وظالمنى
عينك بتتكلم
والرمش بيسلم
وانت مخاصمنى
وفى كل نظره
شايف غرامك
ولا قلت مره
سبب خصامك
واحتار شبابى معاك
والوجد فاض بينا
صابر وبستناك
والصبر مش لينا
اخرتها ايه وياك
ياللى انت ناسينا



زفاف مبارك

واحتفل يوم الاحد الماضى بزفاف العروس الجميلة الآنسة نادية رزق كريمة اللواء رزق صليب وخريجة الفنون الطرزية الى الوجيه حلمى حكيم وقد حضر الحفل مايزيد على ألف مدعو ، وظلوا ساهرين حتى مطلع الفجر .

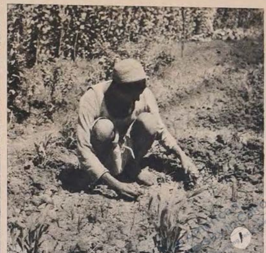


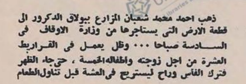
احتفل الاستاذ عبد الله الصورانى وكيل شركة ماتوسيان ببنى سويف بعيد الميلاد الثانى لحفيده نادر نجل الاستاذ هنرى وهبة بشركة الغاز المصرية

كانت الجثة .. ابنته محروسة !

لاتترك أطفالك الصغار يلعبون وحدهم . . فقد يحدث لهم نفس ما حدث لمحروسة بنت احمد محمد شعبان . ! انها كانت تلهو بجوار ترعة الوقف ببولاق الدكرور ، وغرقت فى الترعة ، وفاضت روحها دون أن يشعر بها أحد . . . ان ما حدث لاحمد محمد شعبان لايمكن أن يتصوره أحد . . لقد انتشل جثة من ماء الترعة . . ونظر اليها . . وتجمد فى مكانه . . فلم تكن الجثة سوى جثة ابنته محروسة التى كان يبحث عنها . . .

لقد نشرت «الاخبار» هذا الخبر فى عدة سطور . . وذهبت « آخر ساعة » تبحث عن الرجل ، لتقدم لك القصة مصورة بالتفاصيل . .





ذهب احمد محمد شعبان المزارع ببولاق الدكرور الى قطعة الارض التى يستاجرها من وزارة الاوقاف فى السادسة صباحا . . . وظل يعمل فى القراريط العشرة من اجل زوجته واطفاله الخمسة ، حتى جاء الظهر فترك الفاس وراح ليستريح فى العشة قبل تناول الطعام



. . ووصل الى العشة ، ولكنه لم يجد طعامه ولا ابنته الكبيرة محروسة التى تبلغ من العمر سبعة اعوام . . فوقف ينادى ويقول : «محروسة . . بنت يامحروسة»



. . ولكنه لم يجد محروسة . . فعبر الترعة فوق جذع النخلة الممدود بين الشطين . . وقبل أن يصل الى الشط الملاصق لارضه ، وقعت عيناه على شعر فتاة غريقة يطفو فوق سطح ماء الترعة . . فصاح . . « غريق يارجاله » . . واسرع يلقى بنفسه فى الماء لينتشل جثة الفتاة . .



. . . وانتشل الجثة من الماء . . . ووقعت عيناه على وجه الفتاة التى كانت قد فارقت الحياة . . وتجمد فى مكانه . . . لقد كانت هى نفسها ابنته محروسة التى كان يبحث عنها فى كل مكان منذ دقائق . . وانعقد لسانه ولم يستطع أن ينطق بكلمة واحدة ، حتى تجمع الناس حوله واخذوا ابنته الغريقة منه





سعد المعصى

ينتشل جثة من الماء
فيجدها جثة ابنته !

انتشل جثة فتاة من الماء ، ولما اطل اليوجهها وجدها ابنته « محروسة »

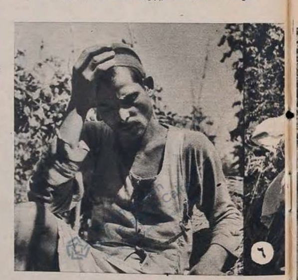
كان احمد محمد شعبان ، المزارع ببولاق الدكرور ، يشاطىء ترعة الوقف ، بسير جثةتطفو بالترعة فنزلواخرجوه واذا هى جثة ابنته محروسة ، البالغة من العمر سبع سنوات ، فابلغ البوليس . وقرر انها استأذنت منه لتستحم فى مياه الترعة ، وخرجت وتأخرت عن العودة ، وفوجىء بها جثة تطفو على الماء .

فانتقل اليحناد ، الملازم اول ابراهيم محرم ، وابلغت النيابة فامر وكيل النيابة بارسال الجثة الىالطبيب الشرعى لمعرفة سبب الحادث .



٣

.. ولم ترد محروسة .. فراح يبحث عنها وينادى عليها بصوت عال .. ولكنه لم يسمع صوتها التى تعود أن يقول له : « أيوه يابا .. » ... فاخذ يسأل عنها زملاءه وجيرانه .. ولكن أحدا لم يكن قد رآها منذ الصباح .. فواصل السير الى محطة الأتوبيس القريبة التى تعودت الطفلة ان تقف بجوارها لتشاهد السيارة ..



٦

.. وشعر الرجل ان قواه تنهار .. فجلس بجوار جثة ابنته محروسة التى لم يعرف انها هى الغريقة الا بعد أن انتشلها من الماء .. جلس يبكى ولكن من غير دموع فقد حبست الصدمة العنيفة دموعه فى عينيه اللتين كانتا فى لون الدم .. لقد مرت ثلاثة أيام على الرجل لم يعرف فيها طعم النوم ، فقد كانت الحادثة تمر أمام عينيه فى شريط مستمر ..!!

الموظف المتهم باغتصاب السيدة المتزوجة فى كفر الدوار .. انه يخفى وجهه من عدستنا

كاتب بنيابة كفر الدوار .. كان ينتظر زميله المتهم بجوار منزل امينه

بوليس الاسكندرية يطارد القط الأسود

يوم واحد فى قسم واحد .. يساوى سنة كاملة

٢٤ ساعة كاملة عاشتها آخر ساعة فى قسم محرم بك ..

صور خاطفة كانت تتتابع أمام آخر ساعة لهؤلاء البشر .. تصرفاتهم .. مشاعرهم .. الحقد والحب والجريمة كلها تتفاعل وتقف أمام الضابط النوبتجى ! وخلال هذه الساعات .

* ضرب ابن امه وضرب زوج زوجته .
* سرق لص الملابس المنشورة على نافذة فى الدور الارضى .
* تسللت عصابة القط الاسود وسرقت جاموسة وبقرة فى الساعة الواحدة صباحا .
* حاول موظف فى كفر الدوار اغتصاب فتاة مع احد اصدقائه .
* قتل اخ اخته امام مبنى كوتاريللى فى الاسكندرية وذبحها بسكين .

ويمضى شريط البشر الخاطف أمام « آخر ساعة » !

وتظل عيون الضابط النوبتجى ووكيل النيابة ساهرة لكى تضبط ..

أى جريمة .. فى اى مكان .. وفى أى لحظة !

الوقت منتصف الليل .. وفى سجن القسم استلقى على الأرض خمسة عشر متهما يمضون الليلة فى الحجز حتى يعرض أمرهم على النيابة فاما امرت بالافراج عنهم او احالتهم الى السجن العمومى . وكثير منهم قبض عليه فى الساعة الواحدة بعد الظهر ولكن القاعدة فى اقسام البوليس

.. كانوا يجرون جاموسة وبقرة فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. فاشتبه فيهم خفير الحراسة واطلق عليهم النار .. ثم اتضح انهم من لصوص المواشى

ان كل من يقبض عليه بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا يبقى فى القسم الى اليوم التالى حتى يعرض على النيابة .. الا فى الحالات العاجلة ، ولذلك بقى هؤلاء الى اليوم التالى ! ..

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يدق جرس التليفون ... انه خفير الحراسة عند مدخل المدينة بالقرب من مطار محرم بك .. شاهد أشخاصا يجرون جاموسة وبقرة فى ذلك الوقت المتأخر .. فطلب اليهم الوقوف وكان جوابهم ان طلبوا اليه أن يبتعد عن طريقهم فلما رفض وكان بينه وبينهم مسافة أطلق عليهم عيارا ناريا بقصد الارهاب فجاوبوه باطلاق اعيرة نارية أخرى ثم اخفاهم الظلام من الخفير فأسرع يتصل بالقسم .

وسجل عامل التليفون الاشارة ثم عرضها على الضابط النوبتجى الذى رأى أن الجناية خطيرة فهى أول حادث سرقة مواش تقع فى الاسكندرية ، وهو أول حادث من نوعه ، يقع فى المدينة وتقترن فيه السرقة باطلاق اعيرة نارية ... واخطر المأمور البكباشى محمود حمدى مكاوى والبكباشى محمد البشبيشى ، مفتش المباحث والصاغ فتحى قبضايه ضابط مباحث المحافظة ..

واخطر ضباط بوليس القسم وعددهم تسعة فجاءوا بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر يبحثون عن اللصوص ..!

... ان السرقة وقعت فى عزبة منسى ، سرق اللصوص الماشية من حظيرة هاشم مصطفى رمضان وهو عامل فى المطار وتسللوا الى جار له وسرقوا ملابسه ثم تركوا فى مكان الحادث علبة سجاير هى الاثر الوحيد لهم .

التحقيق قد انتهى عندما دق جرس التليفون من جديد .. أم تبلغ عن محاولة اغراء ابنتها المتزوجة أو بعبارة أخرى اغتصابها والمتهم موظف فى كفر الدوار وكانت الزوجة قد ابلغت البوليس بتفاصيل المحاولة فهاجم المنزل ليجد الموظف وزميلا له ، وأبلغ الاستاذ عبد الرحمن عياد وكيل النيابة فجاء ليحقق، وكان قد غادر مقر النيابة وقصد الى منزله ليستريح ، وقبل ان يستريح او حتى يتناول طعامه كان قد جاء ليسأل ويحقق ... ويواجه انكار المتهمين بالادلة والقرائن والشهود .

قتل اخته ..

وبعد ثلاث ساعات كان جرس التليفون يدق من جديد .. انها جناية قتل هذه المرة وقعت أمام مبنى شركة كوتاربللى بمحرم بك والجثة موجودة واداة الجريمة مضبوطة والقاتل معترف ..

وجىء بالقاتل محروس محمد جاد المولى وهو عامل من طما .. أما القتيلة فهى شقيقته هانم . تزوجت فى طما ثم طلقت فى الاسكندرية وعادت الى الصعيد لتتزوج من ثان ثم تطلق منه وتترك منزل أهلها لتعود الى الاسكندرية لتحيا كما تريد بعيدا عن رقابة أهلها

وجاء أخوها من طما ليقتلها ..... ورآها ومضى معها فى الطريق ثم استل سكينا من صدره وطعنها بها ، وفى التحقيق — الذى تولاه الاستاذ فتحى رجب بعد ان انتهى من التحقيق الاول — أراد القاتل أن ينقذ رقبته فقال انه لم يكن يزمع قتلها ولكنه سمع شابا مارا بجواره يقول لصديق له وهو يشير الى هانم .. هذه هى الفتاة التى امضينا معها ليلة حمراء امس .. فلم يتمالك محروس نفسه وقتل اخته ...

ودخل حجرة التحقيق شاب يرتدى الملابس المدنية وامسك بيد القاتل وقال له وهو يصافحه « مبروك .. انت رجل .. لقد غسلت العار بدمها » فأجابه القاتل « طبعا . لقد جئت لقتلها وقتلتها بالفعل » .. ولم يفطن القاتل الى ان مهنئه هو ضابط المباحث الملازم عبد التواب رشوان ... ووجد وكيل النيابة دليل القتل العمد ..

حوادث كل يوم

وقبل ان ينتهى اليوم دخل القسم اكثر من مائة وخمسين شخصا كلهم لهم شكاوى ... نزاع بين صاحب مسكن وأحد المستأجرين ، ولصوص وأصحاب سيارات ارتكبوا حوادث تصادم ومتهمون ومخالفون لقوانين النظافة وشغل الطريق .

وفى كل عام يدخل القسم ٨٢ متهما بارتكاب جرائم وستة آلاف متهم فى قضية جنحة وثلثمائة فى قضايا جنح عسكرية وتموينية و ٢٠ فى قضايا مخدرات و ٣٠٠ من الاحداث و ١٢٫٠٠٠ فى مخالفات و ٧٠٠٠ فى مسائل ادارية تحفظ قضاياها وثلاثة آلاف يشكون من عوارض او يصابون فيها .. وتنتهى نوبتجية الضابط ويجىء واحد آخر وتدور العجلة !



الاميرالاى عبد المنعم رشدى
وكيل الحكمدار



الاستاذ فتحى رجب
وكيل النيابة



البكباشى محمد البشبيشى
مفتش المباحث



الاستاذ عبد الرحمن عياد
وكيل النيابة

محروس محمد جاد المولى .. جاء من طما الى الاسكندرية ليغمد سكينا قاتلة فى صدر اخته ليغسل العار بدمها !

وجاء وكيل النيابة الاستاذ فتحى رجب والسيد سمير كاتب النيابة وأثناء التحقيق ابلغ القسم أن جندى السواحل المعين فى منطقة الملاحة القريبة من المطار قبض على شخص يدعى السيد رضوان — بنوع الاشتباه — وكان يسير فى هذه المنطقة المنعزلة يحمل ملابس لم يستطع ان يبين مصدرها فقبض عليه ، وكان الجندى قد سمع الاعيرة النارية المتبادلة بين الخفير والعصابة .

البحث عن القط الاسود

وجىء بالسيد رضوان وبدأ ضباط المباحث فى استجوابه فانكر فى اول الامر ثم عاد واعترف تحت ضغط الاسئلة المتدفقة عليه وارشد عن زملائه الثلاثة الذين اتفق معهم على القيام بهذه السرقة ليجمعوا من المال ما يمكنهم من العودة الى بلدتهم « جهينة » بالصعيد !

وبدأ البوليس يبحث عن محمد عبد الرءوف الكاروف وبخيت حماد ومحمد حماد وشهرته القط الاسود والجميع يقيمون عند مدخل المدينة الغربى بينما الحادث وقع عند مدخل المدينة من جهة الجنوب .

اغراء واغتصاب ورشوة

فى الساعة الثانية بعد الظهر كان

عمر الشريف وحسين رياض فى مشهد من فيلم « صراع فى الميناء »

صراع فى الميناء

وصلت الباخرة الى ميناء الاسكندرية تحمل فتى بحارا غاب عن وطنه مدة طويلة ... وفى خلال الاربع والعشرين ساعة التى بقيتها الباخرة فى الميناء ، وقعت حوادث ومفاجآت كان الفتى البحار فى صراع عنيف معها .

ان الفتى هو النجم عمر الشريف ، الذى تراه هنا فى خلال صراعه مع الممثل الكبير حسين رياض . وتقوم أمام عمر ببطولة الفيلم النجمة فاتن حمامه مع النجم الجديد احمد رمزى والسيدة فردوس محمد .

والفيلم من انتاج جبرائيل تلحمى واخراج يوسف شاهين وتصوير أحمد خورشيد





ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

النساء .. والشيخ عبد الباسط

أثبتت التجارب الاخيرة أن المرأة قادرة على أن تحب بقلبها ، وبعقلها ، وبدينها !

●

لا أدرى ماالحكاية ... ولكن زوجتى تغلق عليها الباب كل يوم لكى تقرأ مائة (صمدية) !

●

سئلت احدى المعجبات بالشيخ ماذا تطلبين منه فقالت .. (ماتيـر) !

●

ليس صحيحا ان الشيخ عبد الباسط سيعتبر من الملاهى المثيرة ويمنع الاحداث من الاستماع اليه

●

تقول احدى صديقاتنا لزوجها وقد أصيبت بانفلونزا خفيفة !

— أمانة عليك يامحمود .. اذا مت تجيب الشيخ عبد الباسط يقرا على روحى ! ..

فى هذا وذاك

لا استطيع أن أفهم عقلية الرجل الذى يطلق زوجته بعد عشر سنوات من الزواج .. أكان يجب ان يضيع تلك السنوات العشر ؟!

●

يسألونك عن التربية .. قل انها أب يربى ولده حتى يرشد .. ثم ولد يربى أباه حتى يموت !

●

بعض النـاس يشربون الخمر لكى يتناسوا همومهم .. ولكننى أفضل الذين يتناسون همومهم لكى يشربوا الخمر !

●

تقول لى زوجتى أن حبى لها أول زواجنا كان عشرة أضعاف حبى لها الآن ، وهى مخطئة .. فقد كان ضعفه مرة واحدة فقط .!

●

يقول المخرج لزميله :

— لما يمنعوا الاحداث من دخول الافلام الخليعة .. مين يدخل أفلامنا ؟!

قبلات

ترنحت السيارة فى سيرها ، وصعدت على الرصيف ، وحطمت فانوس النور ، ودخلت فى سور حديقة ، ثم سكنت عن الحركة .. ومن داخل الحطام خرجت فتاة تقول :

— تعرف ياحبيبى .. أهى دى البوسة ولا بلاش !

●

هى : تعرف أن بوستك زى الشمبانيا ؟

هو : ايه .. تدوخ ؟

هى : لا ... عنيفة !

●

هو — لو بستك تضربينى بالقلم ؟ ..

هى — ده يتوقف على بوستك !

●

هو — فتكرى انى اكون قليل الادب لو بست ايدك ؟

هى — لا .... بس تبقى حاجة موش فى محلها !

●

اخيرا برز القطار من النفق المظلم فقال الشاب للفتاة :

— لو كنت اعرف ان النفق ده طويل كده كنت بستك ..

— باخبر .. امال مين اللى كان بيبوسنى ده ؟ !

خطاب مفتوح

« الى الذى أطلق اسم مارلين مونرو على الطائرة الامريكية الجديدة »

سيدى المحترم أيا كان ..

تحية وبعد ، أرجو التكرم باخطارى عن السبب الذى من اجله أطلقتم اسم الممثلة الحسناء على طائرتكم الجديدة .. ان ذلك لايمكن أن يكون لانها تهتز فى سيرها ، فهل هو لانها غالية ، أو لانها دافئة ، أو لانها سهلة القياد ، أو لانها تتسع لاكثر من راكب ؟؟

المخلص

الحروب الفرنسية

قال القائد الفرنسى يهيىء جنوده لخوض المعركة :

— انكم ستحاربون عدوا مجردا من الرحمة ...

وانتظر الهتاف فما من هتاف ..

— انكم ستحاربون عدوا مجردا من الانسانية ...

وانتظر الهتاف فما من هتاف ..

— انكم ستحاربون عدوا مجردا من السلاح ...

فطارت قبعة القائد من شدة الهتاف !

●

أثبتت حروب فرنسا فى القرن العشرين أن الجيش الفرنسى من أكثر الجيوش اظهارا للبسالة .. بسالة العدو !

●

بعض الدول تكتب تاريخها بالدم الحار ... وبعضها يفضل كتابته بالدم البارد ! ..

نكتة الاسبوع

دخل الصديق على الشيخ عبدالباسط عبد الصمد فوجد عنده رجلين غريبين يقولان له :

— ألف جنيه والسفر على حسابنا

فما يزيد الشيخ الوقور عن قوله فى استنكار :

— أستغفر الله !..

— طيب ألف وخمسمائة ..

— أستغفر الله !..

— طيب ألفين ..

— أستغفر الله !..

— طيب ثلاثة ..

— أستغفر الله !..

وكان الاستغفار الاخير حاسما للموضوع ، اذ انسحب الرجلان على أثره مخذولين ، فتقدم الصديق من الشيخ يسأله عن سر تلك المساومة فقال الشيخ بعد أن حوقل :

— تصور ياأخى .. انهم عاوزينى أسافر فرنسا .. وأقرا كل ليلة سورة .. فى الفولى برجير !!!!

بسمات ناعمة

هى — بتكسر تلج ليه ؟

هو — علشان أعمل كوكتيل ..

هى — وبتعمل كوكتيل ليه ؟

هو — علشان أكسر التلج !

●

تقول السيدة العجوز المحافظة للموديل الحسناء :

— عاوزة تفهمينى انك بتقفى قدام راجل من غير هدوم خالص ؟

— باندامتى لا .. لازم يكون لابس !

●

قال الصوت فى التليفون :

— ممكن آجى أزورك الليلة دى يا فتحية ؟

— بكل سرور يا محمود ..

— لكن أنا موش محمود ..

— ولا أنا فتحية !

●

تقول الزبونة الحسناء للبائعة فى محل الزينة :

— أنا عاوزة صباع روج ..

— حجمه ؟

— حاجة تقضى سهرتين وفسحة خلوية !

●

علية : اذا خطبك راجل غنى وراجل فقير تتجوزى مين ؟

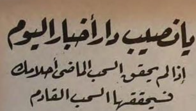
سنية : أتجوز الغنى ... وأعطف على الفقير !

جمرك

GONDOT

بدون تعليق .. !





فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥

يستمر نشر البونات الخاصة بالمسابقة فى صحف ومجلات دار اخبار اليوم حتى يوم ١٤ أكتوبر فداوم على جمعها ليمكنك الحصول على احدى جوائز اليانصيب بالشروط الآتية :

١ – البون فى « الاخبار » بكوبون ، وفى « اخبار اليوم » بكوبونين ، وفى « الجيل » بثلاثة كوبونات ، وفى « آخر ساعة » باربعة كوبونات .

٢ – اذا جمعت من هذه البونات ماقيمته عشرة كوبونات اصبح لك الحق فى تسلم تذكرة يانصيب تحمل رقما من ارقام سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى يجرى السحب عليها فى دار البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم تحت اشراف الحكومة .

٣ – ومتى أعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك اصبحت هذه الارقام بعينها هى الفائزة فى يانصيب دار « أخبار اليوم » فاستحقت الجوائز الاولى والثانية والخمس عشرة جائزة التالية المبينة قيمها فى ذيل هذا الكلام

٤ – واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك (فيما عدا رقم مئات الالوف) فالحظ لم يتخل عنك ، فان لك عندنا جائزة هى سند عقارى اصدار ١٩٥١

ولنضرب لذلك مثلا فنفرض ان الفائز الاول رقمه ٦١٧٤ – بدأ بتكملة مجموعة الرقم الى ستة اعداد باصفار من الجهة اليسرى – هكذا ٠٠٦١٧٤ . وفى هذه الحالة يكون الفائزون الاربعة ١٠٦١٧٤ ، ٢٠٦١٧٤ ، ٣٠٦١٧٤ ، ٤٠٦١٧٤ .

٥ – واذا كان رقمك مطابقا (فيماعدا رقم مئات الالوف) لرقم الفائز الثانى او لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فى البنك فالحظ لم يتخل عنك ايضا ، فان لك عندنا جائزة قدرها خمسة جنيهات نقدا

٦ – ولكل قارىء ان يجمع اكبر عدد من الكوبونات ليستبدله باكبر عدد من تذاكر اليانصيب . كما ان له ان يكسب اكثر من جائزة واحدة

٧ – واذا لم يتقدم احد الفائزين لتسلم جائزته فى بحر شهر من تاريخ السحب فتكون الجائزة من حق اقرب الارقام صعودا الى رقمه فى حدود ٥٠٠ رقم تالية ، واذا لم يتقدم احد فى بحر شهر آخر اصبحت الجائزة من حق وزارة الشئون الاجتماعية

٨ – تصرف الجوائز وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من شركة توزيع « الاخبار » بشارع الصحافة رقم ٧ بالقاهرة

٩ – اذا كنت فى منطقة نائية ولم يتيسر لك استبدال كوبونات من احد مكاتبنا او من احد متعهدى التوزيع فيمكنك ارسال مالديك من كوبونات فى مظروف الى شركة توزيع « الاخبار » على أن يكون فى المظروف مظروف آخر عليه اسمك وعنوانك وعليه طابع بريد بعشرة مليمات لتصلك التذاكر برجوع البريد

جوائز السحب القادم هى نفسها جوائز السحب الماضى

للفائز الاول : ثلاجة كهربائية R. C. A. حجم ١١ قدما سوبر دى لوكس رقم A – ٤ – ١١ قيمتها ٣٣٠ جنيها

للفائز الثانى : سكوتر لامبرتا كاملة المعدات بما فى ذلك الباغة قيمته ١٨٠٫٥ جنيه

للخمسة عشر فائزا التالين : لكل منهم جهاز راديو ماركة R. C. A. يعمل على التيار الكهربائى أو البطارية قيمته ٢٣٫٥ ٣٥٢٫٥ جنيه

للاربعة الفائزين التالين : لكل منهم سند عقارى اصدار ١٩٥١ قيمتها ٥٢ جنيها

٦٤ فائزا تالون : لكل منهم خمسة جنيهات نقدا ٣٢٠ جنيها

ولباعة الصحف نصيب فى هذا اليانصيب

جنيها
٢٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الاول
١٠ نقدا للبائع الذى يحدده الفائز الثانى
٣٠ نقدا بواقع جنيهين لكل بائع يحدده أحد الفائزين الخمسة عشر التالين .

يانصيب دار أخبار اليوم
جريدة الأخبار ، أخبار اليوم ، آخرساعة ، الجيل
كل شهرين ١٠٢ جائزة مجموع قيمها ١٢٩٥ جنيها
تسلم الجوائز من : شركة توزيع الأخبار ، رقم ٧ شارع الصحافة بمصر
سحب ١٥ أكتوبر ١٩٥٥
كوبون

لكى تفوز بكل هذه الجوائز الضخمة وتحقق أحلامك .. اقطع هذا الكوبون

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : اسبوع سعيد من النواحى الاجتماعية .. ولكنه مع الاسف سيكون غير ذلك من الناحية العاطفية . قيام برحلة غير متوقعة للشباب. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير.**

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : امامك هذا الاسبوع اتمام مشروعاتك التى بدأت بها .. تغيير فى المنزل يسببلك بعض المضايقة .. يطلب منك البعض تأدية مهام لهم .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .**

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : تنال تشجيعا على عمل قمت به .. رسالة هامة خاصة بالعمل تصل اليك فى منتصف الاسبوع .. حدثت منك اهانة لشخص ، اذهب واعتذراليه .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل**

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥مايو : ميعاد بالغ الاهمية يتم هذا الاسبوع . رسالة من شخص تصل فى منتصف الاسبوع . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مايو**

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : كن حريصا فى تصرفك مع الناس هذا الاسبوع . ابتعد عن الوعود بقدر الامكان فى هذه الايام. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه.**

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : بداية هذا الاسبوع ستكون حافلة بالاعمال.. أخبار للانسات تصل اليهن .. زواج متوقع للشباب .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه .**

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : انك متردد فى الاقدام على مشروعاتك .. تقدم وسيكون الحظ حليفك .. العاطفة هذا الاسبوع ستسبب بعض الضيق للشباب . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس**

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥سبتمبر : امامك فرص هائلة.. وتأكد أن أي تردد سوف يضيع هذه الفرص .. حب متوقع للاغلبية. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر**

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تخف المتاعب هذا الاسبوع من الرجال وتنقل على السيدات .. اخبار هامة تأتى من بعيد **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر.**

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : زيارة مفاجئة لشخص عزيز تتم فى خلال هذا الاسبوع .. انك مشغول فى شىء ، اتركه ولا تفكر فيه .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر .**

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : يحدث لك شىء أثناء عملك ويكون فى صالحك. كن على اتصال دائم بأصدقائك . **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر .**

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : بداية هذا الاسبوع راكدة .. امامك ارتباط بصداقات جديدة .. رسالة او خبر فى الطريق اليك .. **السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير .**



لماذا ؟..

لقد تتبعت معظم أعداد « آخرساعة » فلم أجد على الغلاف الا صورا للنساء .. وهذا يثير غضب الرجال ، لقد قال الله تعالى « الرجال قوامون على النساء » فنحن معشر الرجال اصحاب الحق فى هذا الغلاف ، ومن حقنا ان تظهر صورنا عليه .

.. انني اريد ان اعرف لماذا اختارت « آخرساعة » النساء بالذات .. هل لأنهن ظريفات ؟

مصطفى عبد القادر محمد

(آخر ساعة) الا ترى معنا ان صور النساء اظرف من صور الرجال .. تخيل ان صورتك ظهرت على الغلاف ، ترى كم واحدا من القراء يجازف وينظر اليها !

هل لى الحق ؟

حصلت على الشهادة الاعدادية هذا العام ، فهل لى الحق فى دخول امتحانات النقل بالمدارس الاميرية ، حتى أتمكن من دخول امتحان التوجيهية عام ١٩٥٧ ؟ نظام السنة الواحدة !

محمد متولى الخولى
كفر الدوار

(آخرساعة) لايجوز قبول طلبة من منازلهم . فى امتحانات النقل فى المرحلة الثانوية لانه يشترط الحصول على نسبة ٢٥٪ من الدرجة العامة عن اعمال الفترات فى السنة . ومن حقك ان تمتحن من الخارج – فى العام القادم – عند التقدم لشهادة اتمام الدراسة الثانوية مباشرة فى مقرر العامين معا . حسب الشعبة التى تختارها .

ما رأى المسئولين

قدمت أوراقى الى مدرسة المعلمين العامة باسيوط ، بعد حصولى على الاعدادية هذا العام حتى أتمكن من مواصلة تعليمى من اقرب طريق ، ففوجئت برد اوراقى .. فالى اى طريق ألجأ مع العلم بأن عمرى ٢٠ عاما .. وما رأى المسئولين فى وزارة التربية والتعليم ؟.

صادق على احمد
النواميس – البدارى

(آخرساعة) معاهد المعلمين والمعلمات تقبل الطلبة الى سن ١٩ عاما فقط .. ويجوز لك ان تلتحق بالمدارس الفنية ، اذا وجدت بها اماكن خالية .

بلدية دمنهور .. الموقرة !

نشرت صورة فى باب عزيزى المحرر بالعدد ١٠٨٧ لساعة الميدان بدمنهور ، وكان الوقت فى كل وجه من وجهى الساعة مختلفا عن الآخر .. والظاهر – والله أعلم – أن احد أعضاء مجلس بلدية دمنهور قد رأى هذه الشنيعة ، فهل تعرف ماذا فعلت البلدية بعد هذا .. لقد أرسلت البلدية عمالها ليغلفوا أوجه الساعة الاربعة بورق الكرتون .

بقى ان تصفقوا وتهللوا معى اعجابا وتقديرا للعبقرية ، وترسلوا صفعة قوية منى للبلدية .. الموقرة !

عوض محمد الحوفى

من المسئول ؟

ارسلت « تلغراف » الى ميت سلسيل – دقهلية – فى يوم الاثنين ١٢ الجارى فوصل يوم الاربعاء ١٤ منه . انى اتساءل لو اننى كنت قد ارسلت خطابا بدلا من التلغراف ، ففى أى شهر كان سيصل ؟

أريد ان أذكر المسئولين اننا فى عصر السرعة ، ولو بصفعة رقيقة !

فتحى مرقص – القاهرة

فتيات المصانع !

انا حاصلة على الاعدادية وأواصل دراستى من المنزل ، وأريد أن ألتحق ضمن الفتيات العاملات بالمصانع الحربية .. ما هى الطريقة التى اصبح بها واحدة من هؤلاء البطلات.. ولأى جهة اتقدم .. انني فى انتظار ردكم بفارغ الصبر !

آمال ا. ع.

(آخر ساعة) تقدمى الى ادارة المصانع الحربية بشارع معمل السكر بجاردن ستى – وانت وبختك – فقد يكونون فى حاجة لمزيد من الفتيات .

الملكة دينا !

قرأت فى مجلتكم الغراء فى عدد ١٠٨٩ فى صفحة «ناس وراء الاخبار» ، خبرا بعنوان علبة شيكولاتة هدية من الملكة دينا ملكة الاردن . وتوج الخبر الذى يحتوى على معان سامية بصورة جلالة الملكة دينا ، غير أن الصورة اقترنت بلقب أميرة بدلا من ملكة .. صفعة للمسئول عن ذلك الخطأ .

يعقوب التاجى – جده

مصر كلها

لقد ألهبت مشاعرنا مواقف مصر من اليهود ، فقبلاتنا لجمال ، والفدائيين ، ومصر كلها .

سليم دبوس – الكويت

على سور الجنينة

قبلة للفنان كنعان على لوحته الاخيرة « على سور الجنينة » .. انها تحمل من المعانى مايعجز عنه الوصف.. انها لوحة ناربة ناطقة بالايحاء والالهام .

ابو سهلم – الخطاطبة

ضفائر البنت العربية !!

الف قبلة وقبلة لغلاف «آخرساعة» عدد ١٠٨٩ ، الذى امتازت صورته بضفائر البنت العربية .. لقد اندثرت معالم هذه الضفائر فى الوقت الحاضر مع الاسف الشديد !

عبد الرازق القيسى – بغداد


RCA
ارسى اى
أحلام العرائس
اقتناء اللوازم الكهربائية
آرسى اى
لأنها أفضل
ماركة فى العالم
RCA
★ الثلاجات: احجام وموديلات مختلفة تبدأ من ٨ إلى ١٧ قدم. تذويب الثلج اوتوماتيكيا فى زر بعرض الثلاجة. أرفف خاصة لحفظ اللحوم والفواكه والثلاجات.
★ الغسالات: ثلاث موديلات مختلفة اقتصادية. بها حوض كبير تسع ٢٢ جالون ماء. بها جهاز توقيت. سهلة ويمكن نقلها إلى أى مكان بواسطة أرجل عجل.
★ مواقد وافران الطهى: تعمل بالبوتاجاز والغاز العادى عرض ثلاثين بوصة. تسع لاعداد وجبات لجماعة كبيرة. نافذة بباب الفرن وضوء ساعة كهربائية ذات جرس تنبيه. شواية بدون دخان. جدران عازلة للحرارة.
★ الراديو ذو الصوت المجسم ثلاث سماعات. حساسية فائقة. كهرباء وبطارية. موديلات مختلفة ٧ و٦ و٥ و٤ صمامات. موبيليا فاخرة.
★ جهاز تكييف الهواء صيفا وشتاءً موديلات مختلفة. يجعل منزلك أو مكتبك جنة ساحرة. تعطيك الدرجة التى ترغبها
★ ريكوردر أجهزة التسجيل ٣ موديلات تعمل آليا بمجرد الضغط على الزر الكهربائى. لم ميكروفون ممتاز ومكبر للصوت ومقياس للشريط
★ آلة السينما ١٦ مللى و ٣٥ مللى سكوب موديلات مختلفة وهى تعد بحق أروع آلات لعرض الافلام واقلها ثمنا بالنسبة لدرجة جودتها.
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين الجابرى
القاهرة: ٥١ شارع الجمهورية ت ٤١١٥٩/٥٨٩٩١/٧٥٣٧٩ - الاسكندرية: ١١ شارع فؤاد الأول ت ٢٧٦٨١